

جامعة البحرين



قسم علم النفس

كلية الآداب

برنامج الماجستير في الإرشاد الأسري

دراسة مقارنة في الصحة النفسية وبعض أبعاد الشخصية بين الزوجات المعلقات والنساء المطلقات بمملكة البحرين

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعداد

أمينة السيد فيصل يحيى القلاف

٢٠١٩٠٠٢٢

إشراف

الدكتور سامي محمد المحجوب

الدكتور أحمد سعد جلال

الأستاذ المشارك بقسم علم النفس - جامعة البحرين الأستاذ المساعد بقسم علم النفس - جامعة البحرين

مملكة البحرين

فبراير ٢٠٢٤

نموذج رقم (٢)
صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم النفس
برنامج الماجستير في الإرشاد الأسري

ناقشت الطالبة/ أمينة السيد فيصل يحيى القلاف الرقم الجامعي: ٢٠١٩٠٠٢٢
الأطروحة التي استكملت بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري.
والمعونة "دراسة مقارنة في الصحة النفسية وبعض أبعاد الشخصية بين الزوجات المعلقات والنساء المطلقات

بمملكة البحرين"

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٥ مارس ٢٠٢٤

وتوصي اللجنة بمنحها درجة الماجستير بتقدير: Pass.....

(لجنة المناقشة)

الاسم	التوقيع
د. أحمد سعد جلال	مشرفاً
د. سامي المحجوب	مشرفاً مشاركاً
د. محمد مقداد	ممتحناً داخلياً
أ.د. أمينة شلبي	ممتحناً خارجياً

ملخص الدراسة

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دلالة الفروق في الصحة النفسية وبعض عوامل الشخصية بين النساء المطلقات والزوجات المعلقات بمملكة البحرين، كذلك التعرف على أهم مظاهر الصحة النفسية بين النساء المطلقات والزوجات المعلقات في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية وهي: (العمر، المستوى التعليمي، عدد سنوات الطلاق / التعليق، عدد الأبناء)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٤ امرأة مطلقة، و ٢٥ زوجة معلقة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية التطبيقية، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة عدة مقاييس وهي: (مقياس الصحة النفسية المعدل - 90 - SCL R، ومقياس العوامل الستة عشر للشخصية - النسخة الخامسة)، وتحليل البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الثنائي، توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية بين النساء المطلقات والزوجات المعلقات بمملكة البحرين، كما أن مستوى الصحة النفسية للزوجة المعلقة والمرأة المطلقة منخفض. وكذلك تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الزوجات المعلقات والنساء المطلقات في عوامل الشخصية الـ ١٦ في مقياس كاتل، ما عدا العامل الحادي عشر (داهية - ساذج)، وكان لصالح النساء المطلقات، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، والعامل الثاني عشر (قلق - مطمئن) لصالح الزوجات المعلقات، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

إهداء

إلى من قال فيهما الحق " وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"
(الإسراء ٢٤)

إلى والدتي ووالدي العزيزين .. أطال الله في عمرهما وأمدهم بالتقوى والعافية.

إلى ما شاطرنى الألم والأمل وأشعل شموع التضحية حباً وكرامة .. شريك حياتي.

إلى من هم لفؤادي مهجتي ولحياتي خير أنس وبهاء .. ابني وابنتي.

إلى الأيادي المخلصة التي ساعدتني .. أساتذتي الكرام.

أهدي هذا العمل المتواضع ..

شكر وعرفان

أشكر الله رب العالمين الذي خلق وهدى وسدد الخطى فخرج هذا العمل بعونه وتوفيقه، نحمده حمداً كثيراً في المبتدي والمنتهى.

وبعد انطلاقا من قوله تعالى: " ومن شكر فإنما يشكر لنفسه " (النمل: ٤٠).

ومن قوله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل ".

فإنني أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لكل من مد يد العون والمساعدة، وفي مقدمتهم أستاذي الفاضل الشامخ بعلمه، الدكتور أحمد سعد جلال الذي منحني من وقته الثمين ومن بحر معلوماته وخبراته الواسعة مما شكل إضافة كبيرة للعمل البحثي، حيث كانت توجيهاته ونصائحه المنارة التي استعنت فيها في كامل عملي البحثي، فأسأل الله العزيز أن يجازيه خير الجزاء.

والدكتور الفاضل سامي محمد المحجوب، الذي تشرفت بإشرافه على هذا البحث وكانت لملاحظته القيمة وتوجيهاته السديدة، وأخلاقه الطيبة، الأثر الكبير في وصول البحث إلى هذه الصورة فله عظيم شكري وتقديري.

كذلك لا أنسى فضل أسرتي التي شجعتني نفسياً ومعنوياً طوال فترة دراستي وإعداد رسالتي.

وفي الختام أتوجه بالشكر الكبير لجميع أفراد العينة الذين منحوني الكثير من وقتهم، وبذلوا الكثير من الجهود في سبيل خروج الأطروحة بأدق النتائج.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم
ب	الملخص
ت	الإهداء
ث	شكر وعرفان
ج	قائمة المحتويات
د	قائمة الجداول
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
٢	مقدمة
٥	مشكلة البحث
٦	أسئلة الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٧	أهمية الدراسة
٧	حدود الدراسة
٨	مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
١٠	الصحة النفسية – تعريف الصحة النفسية
١٢	معايير الصحة النفسية
١٣	مراحل الصحة النفسية
١٤	المؤشرات العامة للصحة النفسية
١٥	بعض المفاهيم والمتغيرات المرتبطة بالصحة النفسية
١٧	الأسباب الشائعة لمشكلات الصحة النفسية لدى النساء

٢٠	الشخصية: مفهوم الشخصية
٢١	خصائص الشخصية
٢٣	محددات الشخصية
٢٤	نظريات الشخصية
٣٧	طرق التعرف على الشخصية
٣٨	سمات الشخصية السوية
٣٩	الزوجة المعلقة
٣٩	أسباب تعليق الزوجة
٤١	الآثار الاجتماعية لتعليق الزوجة
٤٢	التعليق بالاختيار
٤٣	الخلع والطلاق القضائي
٤٣	الزوجة المطلقة
٤٤	أسباب الطلاق
٤٧	الآثار الناجمة عن الطلاق
٤٩	مراحل تكيف المطلقة مع واقعها
٤٩	الدراسات السابقة: الدراسات التي تناولت الصحة النفسية للمرأة المطلقة
٥٤	الدراسات التي تناولت بعض جوانب الشخصية للمرأة المطلقة
٥٧	الدراسات التي تناولت الصحة النفسية للزوجة المعلقة
٥٧	الدراسات التي تناولت بعض جوانب الشخصية للزوجة المعلقة
٥٨	التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها	
٦١	منهج الدراسة
٦١	مجتمع الدراسة والعينة
٦٤	أدوات الدراسة
٧٤	إجراءات الدراسة

٧٥	الأساليب الإحصائية المستخدمة
الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها والتوصيات	
٧٧	نتائج الدراسة ومناقشتها
٨٣	التوصيات
٨٥	الدراسات المقترحة
٨٦	قائمة المراجع
٩٠	أ- العربية ب- الأجنبية

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	أعداد الزوجات المعلقة والنساء المطلقات والنسبة.	٦١
٢	توزيع أفراد العينة على متغير المدة.	٦٢
٣	توزيع أفراد العينة على متغير العمر.	٦٢
٤	توزيع أفراد العينة على متغير عدد الأبناء.	٦٣
٥	توزيع أفراد العينة على متغير المستوى الدراسي.	٦٤
٦	توزيع البنود على أبعاد مقياس الصحة النفسية.	٦٦
٧	ارتباط أبعاد مقياس الصحة النفسية بالدرجة الكلية.	٦٧
٨	معاملات ألفا كرونباخ لثبات مقياس الصحة النفسية.	٦٧
٩	جدول أعداد وأرقام الفقرات على العوامل الستة عشر لاختبار كاتل.	٧٢
١٠	معاملات صدق عوامل اختبار الشخصية العاملي.	٧٣
١١	معاملات صدق عوامل اختبار الشخصية العاملي.	٧٤
١٢	نتائج اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين النساء المطلقات والمعلقات في أبعاد مقياس الصحة النفسية.	٧٧
١٣	نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين الزوجات المعلقة والنساء المطلقات في بعض عوامل الشخصية.	٧٨
١٤	مظاهر الصحة النفسية لدى الزوجات المعلقة والنساء المطلقات.	٨١
١٥	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (سنوات التعليق / الطلاق، العمر، المستوى الدراسي، عدد الأبناء) على الصحة النفسية للزوجات المعلقة.	٨٢
١٦	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (سنوات التعليق / الطلاق، العمر، المستوى الدراسي، عدد الأبناء) على الصحة النفسية للنساء المطلقات.	٨٣

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة البحث.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة
- أهمية البحث.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

إن الحياة الزوجية هي النعمة بين الرجل والمرأة، وهي الرحمة، والسكن لقوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم: ٢١).

إن العلاقة بين الزوجين لا يظلها إلا الرحمن، ولا يحكمها إلا الضمير والوجدان، وليست أمراً تشاع وقائعه وحقائقه المكنونة، فهي في ستر الله، وحماية الشرع، لا تخضع لإجراء القضاء بمقدار ما تخضع للأديان، ولذلك كانت هذه العلاقة أدق العلاقات الإنسانية، لأنها منبعثة عن القلوب (الدوس، ٢٠٠٩).

وباختلال العلاقة بين الزوجين، تحل الجفوة محل المودة، والقطيعة بدل الرحمة، ويصبح التنافر هو المتحكم، والقلوب إذا تنافرت ودها لا تلتئم، فيكون الفراق أولى كما قال تعالى: (وإن يَتَفَرَّقَا يَغْنِ اللَّهُ كِلَا مِنْ سَعْتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا) (سورة النساء: ١٣٠).

إن الدين الحنيف جاء بتشريعاته السماوية منصفاً المرأة إنصافاً لم تعرفه من قبل، فالرسول الكريم أوصى بالرجال بحسن ومعاشرة النساء، حين قال: (استوصوا بالنساء خيراً)، ونهى القرآن الكريم عن تعليق الزوجة، مصداقاً لقوله تعالى: (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا كَالْمِطْلَقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا) (سورة النساء: ١٢٩).

وقوله جل شأنه في موضع آخر: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) (سورة البقرة: ٢٢٩)، وهذا يدل على أنه حال استحالة العشرة بين الزوجين، فإن الطلاق يكون الوسيلة الأفضل للطرفين، كي يبدأ كل منهما حياة ثانية.

إن الأسرة كجماعة اجتماعية موجودة في كل مجتمع وإن اختلف شكلها ومفهومها تمثل عماد المجتمع وصلاحيها يعني صلاح المجتمع وفسادها يعني فساده، بالتالي فإن أي تفكك في مؤسسة الأسرة ينعكس سلباً على تماسك المجتمع وترابطه، وتختلف مسببات هذا التفكك باختلاف الأسر ذاتها، فمنها غياب

الوعي الديني والثقافي داخل الأسرة، فضلاً عن العجز عن تحقيق حاجات أفراد الأسرة وقد تنشأ كنتيجة لذلك توترات وخلافات زوجية، منها عابرة ومنها دائمة أو مشكلات ظاهرة وأخرى مخفية، ويعد تعليق الزوج لزوجته أحد المشكلات المخفية أحياناً في المجتمع والتي قد يعمد الزوج فيها كبديل عن الطلاق لأسباب مختلفة ولاسيما أن التعاليم الدينية قد جعلت من الطلاق آخر الحلول لإنهاء العلاقة الزوجية عند حدوث الخلافات بين الزوجين واستعصاء حلها بشتى الطرق، فعندها يكون الطلاق بكل ما يحمله من سلبيات هو أخف الضررين (عزيز، ٢٠١٨). لا هي زوجة لها كامل الحقوق والواجبات، ولا هي مطلقة تسعى إلى البحث عن زوج آخر مناسب، هذا هو حال الكثير من الزوجات المعلقات وضحايا ظاهرة الانفصال الزوجي، والتي انتشرت في الآونة الأخيرة، فالزوج وحينما لا يطبق قاعدة المعاشرة بالمعروف أو التسريح بإحسان في الحياة الزوجية، تتواجد في المجتمع شريحة من النساء تسمى المعلقات، وهن اللواتي هجرهن أزواجهن لسبب أو لآخر وآبوا طلاقهن (هميسه، ٢٠٢٠).

وقد بينت عبد العزيز (٢٠١١)، أن هناك نوعان من الزوجات المعلقات، الأول تكون فيه الزوجة معلقة بإرادتها، بمعنى أنها تفضل البقاء مع زوجها رغم انفصاله عنها، وهضمه لحقوقها الزوجية، وسبب رضائها بهذا الوضع هو خوفها من المشاكل التي ستواجهها في حالة طلاقها، مثل عدم وجود مصدر للرزق، أو مكان تسكن فيه، فتضطر للاعتماد على دخل الزوج والسكن لديه، حيث لا يوجد لديها بديل، في ظل رفض الأهل لها بعد طلاقها أحياناً، نتيجة ضعف الروابط الأسرية، والنوع الثاني والذي يتمثل في الزوجة المعلقة بدون إرادتها، وهي التي يكون بينها وبين زوجها مشكلات، فيكون منفصلاً عنها، لكنه لا يرغب في إعطائها حريتها كنوع من الانتقام منها، أو لرغبته في أن تظل على ذمته لتبقي كمربية للأولاد فقط.

إن المعلقات هن زوجات رفعن قضايا أمام المحاكم لإثبات الضرر الواقع عليهن من أزواجهن ولكن لم يستطعن ذلك، والكثير منهن يعانين من عنف جسدي وعنف لفظي وإهانة وضرب وترفض المحاكم قضاياهن ويطلبن إحضار شهود ويحكم بعودة الزوجة إلى منزل زوجها وإذا لم تعد حكم عليهن بالنشوز، ولا يصبح أمامهن غير الخلع وفي الخلع يجب أن تدفع المرأة المهر أو البديل لتحصل على حريتها (الوريحي، ٢٠٢١).

وهناك عدد كبير من هذه الحالات بسبب أن الأمر متروك في يد الزوج، وأغلب الحالات تكون بسبب عدم موافقة الزوج على تطليق الزوجة أو لاستغلاله للموضوع وطلب مبالغ خيالية تعجز الزوجة عن دفعها مما يؤدي إلى بقائها في خانة "المعلقات لا المطلقات" (الغزالي، ٢٠٢١).

وتعرف ظاهرة انحلال الرابطة الزوجية بأنها: ترتيب نظامي لإنهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بحق الزواج مرة أخرى، كما يشير هذا المصطلح إلى إنهاء رابطة الزواج أو إصدار إعلان ببطان هذه الرابطة، وبنهاية هذه الرابطة القانونية تنتهي معها الرابطة الوجدانية والاجتماعية والمادية وخلاف ذلك، يترتب عليها مشكلات كثيرة نفسية واجتماعية واقتصادية، وإذا كانت هذه الرابطة الزوجية قد انتهت وهي تحمل في طياتها أطفال، فإن هذا مما يصعد المشكلات الاجتماعية والنفسية لهؤلاء جميعاً وكذلك للأبناء.

تتداخل الأسباب والعوامل المؤدية إلى ظاهرة انحلال الرابطة الزوجية، فمنها ما هو تابع إلى محددات نفسية متعلقة بعدم إشباع الحاجات النفسية وعدم التوافق الزوجي والملل الزوجي، ومنها ما هو تابع إلى محددات اجتماعية متعلقة بجوانب مادية واقتصادية، وكذلك تدخل أهل الزوجة وأهل الزوج في حياتهما في محاولة للسيطرة عليها وتوجيهها، مما يظهر فيه الخلاف والتناقض ومن ثم الانفصال.

ويجزم الباحثون في علم النفس الاجتماعي أنه مهما كانت الأسباب والعوامل المؤدية إلى انحلال الرابطة الزوجية، فإن لها آثار سلبية على الأفراد بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام، حيث يؤكد العسيوي (٢٠٠٦) أن الطلاق والانفصال الزوجي يعد وضعية ضاغطة على الزوج المطلق والزوجة المطلقة من شأنه أو يؤثر نسبياً على التوازن النفسي لهما، ما ينتج عليه تدهور الصحة النفسية بشكل عام.

وقد أفادت الإحصائيات الرسمية الصادرة عن وزارة العدل والشؤون الإسلامية بمملكة البحرين بأن عدد حالات الطلاق الخلي خلال سنة ٢٠٢٠ بلغت، (٢٧٢ حالة)، والرجعي (٨١٣ حالة)، والبائن بنوعيه (٢٧٦ حالة).

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال بحثها في قضايا المعلقة بمملكة البحرين، ازدياد هذه القضايا لنساء مظلومات لم يحصلن على حقهن. واستمرت قضاياهن لسنين طوال دون إيجاد حلول، فإن قصص المعلقات بالعالم العربي تعد من القصص المؤلمة والمؤسفة والتي نراها بشكل متزايد برغم التطور في بث القوانين والتشريعات التي تحفظ حقوق المرأة بمملكة البحرين، وبالتالي فإن هذه المشكلة تحتاج إلى علاج بطريقة حضارية وقانونية وإنسانية عاجلة، فالعديد من النساء يعانين من الاضطرابات النفسية والمشاكل الاجتماعية وطول فترة الانتظار داخل أروقة المحاكم، من قضايا عالقة دون إنصاف، ومن السعي بلا أمل للحصول على أبسط حقوقهن المتمثلة في الانفصال عن شريك لا تصلح الحياة معه، بل وتشكل الاستمرارية في الزواج ضرراً ليس عليها كامراً فقط، بل على الأسرة بشكل عام.

كما ذكر المنصور (٢٠١٥) أن الزوجة المعلقة في مجتمعنا تعاني بين رفض حقوقها كزوجة وبين كرامتها كمطلقة، فوجدت نفسها تعيش على هامش الحياة في وضع يائس من الداخل وتجاهل كامل من قبل المجتمع، وليست لها حقوق تضمن لها كرامة العيش كالضمان الاجتماعي، أو الجمعيات الخيرية أو النفقة من الزوج كالمراة المطلقة.

وأضاف بأن المرأة المعلقة تتأثر نفسياً جراء هذه الظروف، فهي في نظر نفسها مظلومة وفي نظر المجتمع زوجة فاشلة، فتدخل في حالات من الكآبة وجلد الذات، ناقمة على حالها وعلى المجتمع الذي لم يساعدها، فتقف عاجزة لا تستطيع أن تفعل شيئاً، فربما تقع فريسة للإدمان، أو الانحراف الأخلاقي لإشباع رغبتها الفطرية، أو انتقاماً من زوجها الظالم.

ومن المؤكد أن هذا الوضع سيكون له أثراً كبيراً من خلال شعورها بالقلق من المستقبل المظلم، وانعكاس ذلك على علاقاتها بالآخرين، ومن ضمنهم أولادها والذين ربما يدخلون في هذه الصراعات، باستخدامهم كوسيلة للضغط من أحد الطرفين، فينتج أطفالاً يعانون من عدم الاستقرار النفسي واهتزاز الثقة بالنفس، وأحياناً يضيع الأبناء بفعل ضعف المتابعة ويختلطون بأصحاب السوء، مما يعرضهم لإشكالات عدة، كالإدمان والانحرافات الأخلاقية.

كما يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية، وهو ظاهرة عاملة في جميع المجتمعات، وأنه يزداد انتشاراً في مجتمعنا في الأزمنة الأخيرة، والطلاق كما ذكر في الحديث الشريف "أبغض الحلال عند الله" لما يترتب عنه من آثار سلبية في تفكك الأسرة، بدءاً من الآفات الاجتماعية ووصولاً إلى الاضطرابات النفسية.

حيث لاحظت الباحثة من خلال بحثها أن معظم الدراسات التي تناولت ظاهرة الطلاق، اهتمت بشكل كبير لأضراره النفسية على الأطفال ولم تعط أهمية كبيرة للأضرار النفسية التي ستقع فيها المرأة المطلقة بعد الطلاق، وهذا ما دفع بها إلى القيام بدراسة ميدانية في هذا المجال في المجتمع البحريني.

أسئلة الدراسة:

وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية بين الزوجات المعلقات والنساء المطلقات بمملكة البحرين؟
- ٢- هل توجد فروق دالة إحصائية في بعض عوامل الشخصية بين الزوجات المعلقات والنساء المطلقات بمملكة البحرين؟
- ٣- هل توجد فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية بين الزوجات المعلقات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر، المستوى التعليمي، عدد سنوات الطلاق/التعليق، عدد الأبناء)؟
- ٤- ما مستوى الصحة النفسية لدى عينة من الزوجات المعلقات بمملكة البحرين؟
- ٥- ما مستوى الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات بمملكة البحرين؟

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على دلالة الفروق في الصحة النفسية بين الزوجات المعلقات والنساء المطلقات بمملكة البحرين.
- ٢- التعرف على دلالة الفروق في عوامل الشخصية بين الزوجات المعلقات والنساء المطلقات بمملكة البحرين.
- ٣- التعرف على مظاهر الصحة النفسية للزوجات المعلقات بمملكة البحرين في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية (العمر، المستوى التعليمي، عدد سنوات الطلاق/التعليق، عدد الأبناء).

- ٤- التعرف على مستويات الصحة النفسية لدى عينة من الزوجات المعلقات بمملكة البحرين.
- ٥- التعرف على مستويات الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات بمملكة البحرين.

أهمية الدراسة:

تسلط الدراسة الحالية الضوء على فئات مهمة في المجتمع، لها الدور الأكبر في بناء أجيال تتمتع بأعلى مستوى ممكن من الاستقرار النفسي والتكيف، ويكتسب هذا البحث أهميته من جانبين:

أ- الأهمية النظرية:

١. تسلط هذه الدراسة الضوء على عينة مهمة جداً من النساء بمملكة البحرين ممن لجأن إلى القضاء من أجل إنصافهن وإنقاذهن من حياة كرهن مشاركتها مع أزواج تقطعت بينهن سبل المحبة وحسن المعاشرة.
٢. تسهم الدراسة في إثراء البحث النفسي حول أبعاد الشخصية للزوجة المعلقة والمرأة المطلقة.
٣. تسهم الدراسة في إثراء البحث النفسي حول الصحة النفسية لدى الزوجة المعلقة والمرأة المطلقة.
٤. تسلط الدراسة الضوء على دور بعض المتغيرات الديموغرافية في مستوى الصحة النفسية للزوجات المعلقات وللنساء المطلقات.

ب- الأهمية التطبيقية:

١. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم برامج إرشادية تساعد في تحسين الصحة النفسية للزوجات المعلقات.
٢. تلفت هذه الدراسة اهتمام مراكز الإرشاد والرعاية الأسرية والباحثين إلى مشكلة قد تسبب في انخفاض مستوى الأمن والاستقرار النفسي لأطفال المجتمع.
٣. تحاول هذه الدراسة التوصل إلى نتائج من شأنها أن تفتح الباب أمام المهتمين والمختصين في غرس قيم ومبادئ الزواج الناجح للأفراد المقبلين على الزواج.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: الزوجات المعلقات، والنساء المطلقات في مملكة البحرين.

الحدود المكانية: مملكة البحرين.

الحدود الموضوعية: دراسة الصحة النفسية وأبعاد الشخصية للزوجات المغلقات والنساء المطلقات.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.

مصطلحات الدراسة:

الصحة النفسية:

تعريف منظمة الصحة النفسية: هي حالة السلامة الكاملة في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، وليست مجرد الخلو من الأمراض أو التشوهات، وفي هذا الإطار نجد أنه لكي يكون الفرد سليماً يجب أن يتمتع باللياقة البدنية، وأن يكون لديه قدرات عقلية كاملة فضلاً عن قدرته على التوافق النفسي والاجتماعي (شدي، ٢٠١٥).

الزوجة المعلقة:

هي الزوجة التي لم تحصل على طلاقها رسمياً وشرعياً وقانونياً، كما أنها منفصلة عن زوجها فلا يسكنان معاً، وقد يكون قرار الانفصال عن الزوج نابحاً منها أو رغبة الزوج بذلك، ولكن الزوج يتمتع عن إتمام الطلاق وإعطاء المرأة حريتها (عيد، ٢٠٢٠).

المرأة المطلقة:

هي الزوجة التي انفصلت عن زوجها رسمياً وشرعياً وقانونياً.

الشخصية:

التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص وتجعل منه نمط فريد في سلوكه ومكوناته النفسية (عبد الرحمن، ٢٠١٤).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- الإطار النظري:
 - الصحة النفسية.
 - الشخصية.
 - تعليق الزوجة.
 - طلاق المرأة.
- الدراسات السابقة.
- التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري متناولاً موضوع الصحة النفسية، وتعليق وطلاق الزوجة، مختوماً بأهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

أولاً - الإطار النظري:

(١) - الصحة النفسية:

تعريف الصحة النفسية:

للصحة النفسية مجموعة كبيرة من التعريفات، وكل تعريف يركز على جانب معين من جوانب التكيف والصحة النفسية، حيث دلت بعض التعريفات إلى السلوك السوي الذي يسلكه الفرد، أو قدرة الفرد على التوافق والتكيف مع متطلبات الحياة، أو التعلم، أو التوفيق بين مطالب الفرد النفسية، والقدرة على مواجهة الأزمات النفسية.

مفهوم الصحة النفسية لغوياً:

الصحة النفسية: ما يحل بالنفس من تأثر وانفعال شديد (معجم المعاني الجامع).

مفهوم الصحة النفسية من منظور علم النفس وعلم الاجتماع:

يمكن تعريف الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبياً، يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وانفعالياً واجتماعياً، أي مع نفسه ومع بيئته)، ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً، ويكون حسن الخلق، بحيث يعيش في سلام (زهران، ٢٠٠٥).

- **تعريف بارون:** فيقول إن الذين يتمتعون بصحة نفسية سليمة هم من يعملون ما يرونه صواباً، والصواب في نظرهم هو أنه لا ينبغي على الفرد أن يكذب، أو يغش، أو يسرق، أو يغتاب، أو يقتل، وبصفة عامة فالصواب هو ألا تفعل ما يهدد سير الحياة ونموها (الجوبان، ٢٠١١).
- **تعريف برنارد:** هي حالة التوافق للأفراد مع أنفسهم ومع العالم بشكل عام بالحد الأقصى من الفاعلية والرضا والبهجة، والسلوك الاجتماعي المقبول، والقدرة على مواجهة الحياة وتقبلها (القذافي، ١٩٩٢).
- **تعريف فهمي:** هو العلم الذي يدرس التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدها، وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية (الحياي، ٢٠١١).
- **تعريف عبد الظاهر:** هي تلك الحالة النفسية التي تتسم بالثبات النسبي والتي يكون فيها الفرد متمتعاً بالتوافق الشخصي، والاجتماعي، والاتزان الانفعالي، ويكون إيجابياً داخل مجتمعه (الخالدي، ٢٠٠٩).

وبالتالي فإن الصحة النفسية هي حالة التكيف والتوافق والانتصار على الظروف والمواقف يعيشها الشخص في سلام حقيقي مع نفسه وبيئته والعالم من حوله (بطرس، ٢٠٠٨).

إن الصحة النفسية علم يستطيع أن يقدم الكثير نحو تحقيق شخصيات إيجابية متكيفة مع نفسها ومع مجتمعاتها، قادرون على تجنب كل ما يعصف بحياتهم ويسبب لهم الاضطراب والقلق، كما أنها تعنى بمساعدة الأفراد على تأدية أدوارهم في الحياة في أحسن صورة مما يجعلهم في حالة من الرضا والسعادة والثقة بالنفس (الداهري، ٢٠١٠).

وللصحة النفسية شقان: أولهما شق نظري علمي يتناول الشخصية والدوافع والحاجات وأسباب الأمراض النفسية وأعراضها وحيل الدفاع النفسي والتوافق، وتعليم الناس وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وإعداد وتدريب الإخصائيين والقيام بالبحوث العلمية. والشق الثاني تطبيقي عملي يتناول الوقاية من المرض النفسي وتشخيص وعلاج الأمراض النفسية (زهران، ٢٠٠٥).

وعلى هذا يمكن أن تعرف الصحة النفسية تعريفاً شاملاً بأنها: ليست مجرد الخلو من الأمراض العضوية والاضطرابات العقلية والسلوكية، بل التوافق مع الذات والمجتمع توافقاً يؤدي إلى الشعور بالأمن

النفسي، والقدرة على مواجهة الأزمات النفسية بأساليب توافقية سليمة ومباشرة وصولاً إلى التمتع بالرضا والسعادة (الحجامي، ٢٠٢٠).

ومن هذا التعريف يمكننا أن نستنتج أن الصحة النفسية هي:

- ١- حالة دائمة نسبياً مع التوافق النفسي.
 - ٢- شعور الفرد بالسعادة والأمان مع نفسه ومع الآخرين.
 - ٣- يكون الشخص إيجابياً ومنتجاً من أجل مجتمعه.
 - ٤- وبالتالي فإن الصحة النفسية تعني التكامل التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات العادية التي تطرأ على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية.
- من خلال التعريفات السابقة يمكن أن تعرف الباحثة الصحة النفسية بأنها حالة توافق الفرد مع نفسه ومع محيطه ومع العالم عموماً، مع حد جيد نسبياً من الرضا والسعادة والانشراح، والسلوك الاجتماعي السليم، والقدرة على مواجهة الحياة، والتكيف مع متطلباتها ومتغيراتها.

معايير الصحة النفسية:

ظهرت اتجاهات عدة حاولت تحديد السواء وغير السواء في الصحة النفسية نتيجة تعدد النظريات النفسية التي تناولت الصحة النفسية، فقد وضع ماسلو وماتلان، Maslow & Matalan قائمة بالمؤشرات، وتم تعديل هذه القائمة من قبل كوفيل وآخرون، Kofil et al وتتضمن هذه القائمة بعض المؤشرات الآتية:

- ١- شعور الفرد بالأمن.
- ٢- درجة معقولة من تقويم الفرد لذاته.
- ٣- أهداف حياته تتسم بالواقعية.
- ٤- اتصال فعال بالواقع.
- ٥- القدرة على التعلم من الخبرة التي يمر بها الفرد (الحجامي، ٢٠٢٠).

وإن أحدث المعايير التي تحدد مستوى الصحة النفسية للفرد: هي تلك التي يراها وولمان، Wolman على النحو التالي:

١- العلاقة بين طاقات الشخص وإنجازاته: وهو ذلك التفاوت الذي يحتمل وجوده بين ما يستطيع الفرد القيام به، وبين ما يقوم به وينجزه فعلياً.

٢- الاتزان العاطفي: ويعني التوازن بين انفعالات الشخص والمؤثرات العاملة في ذلك.

٣- صلاح الوظائف العقلية: ويشمل الإدراك والمحاكاة وعمل الذاكرة والتفكير وغيره، والصلاح هنا يقصد به مقدار ما يكون عليه عمل هذه الوظائف من حيث صحتها ودقتها وسيرها وفق المبادئ العقلية الأساسية.

٤- التوافق الاجتماعي: ويعني مستوى توافق الفرد مع شروط حياة الجماعة وتفاعله معها، فالشخص الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة قادر على العيش بسلام وصداقة مع الآخرين ضمن الكتل الاجتماعية (الحجامي، ٢٠٢٠).

مراحل الصحة النفسية:

هناك عدة مراحل يمر بها الفرد للوصول إلى الصحة النفسية أو انخفاضها هي:

١- مرحلة العوامل المهددة: وهي العوامل التي ترشح الفرد للاضطراب وتكون بمثابة التربة الصالحة له وهي: العوامل الوراثية وخبرات الطفولة المبكرة.

٢- مرحلة العوامل المعززة: وتتضمن الخبرات التي تتوسط بين الطفولة والكبر، كالأثار السيئة التي تتركها المدرسة والامتحانات وأزمات الطفولة والمراهقة والاضطهاد الطويل والخلافات العائلية، والطموح المرتفع غير الواقعي قد يكون سبباً في عدم الوصول إلى الصحة النفسية أيضاً.

٣- مرحلة العوامل المباشرة: وهي العوامل التي تتدخل في أعقابها أعراض الاضطراب، وهذه العوامل قد تكون جسيمة كالإجهاد والضعف والمرض، أو قد تكون صدمات نفسية، أو تغيرات في حياة الفرد بصورة حادة ومفاجئة (الحجامي، ٢٠٢٠).

المؤشرات العامة للصحة النفسية:

الراحة النفسية:

وتعني شعور الفرد بالاتزان النفسي في جوانب الحياة المختلفة، فإن سمات الفرد المتمتع بالصحة النفسية وقدرته على الصمود حيال الأزمات والشدائد دون أن يختل ميزانه ويشوه تفكيره ودون أن يلجأ إلى أساليب ملتوية غير ملائمة لحل أزماته كالعدوان ونوبات الغضب، أو الاستسلام لأحلام اليقظة.

القدرة على العمل:

تعتبر قدرة الأفراد على العمل والإنتاج والكفاية فيهما وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، إن الأثر القوي للعمل على الاتزان النفسي يرجع إلى أن العمل له صلة وثيقة بالأهداف التي تكمن وراء السلوك الإنساني، فعن طريق العمل يكتسب الإنسان قوة، وهو وسيلة للتأثير في البيئة التي يعيش فيها، عن طريق ذلك يسعى ويحقق لنفسه مركزاً مرموقاً في المجتمع الذي ينتمي إليه. وهناك علاقة واضحة بين الصحة النفسية، وما يتركه من آثار، وبلا شك فإن الفشل والإحباط في العمل قد يؤدي إلى اضطراب لدى الفرد، ولا شك أن الاستقرار النفسي ومدى ما يتمتع به الفرد في عمله من توافق وتكيف يؤدي إلى زيادة الإنتاجية، وهكذا نستطيع أن نتصور بأن نقص الكفاية في العمل هو مؤشر واضح على ما يواجهه ويعانيه الفرد من حالات الاضطراب النفسي والضيق والقلق، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى إعاقة كفاءته وقدرته على أن يعمل بقدر ما تسمح به قدراته وإمكانياته (الداهري، ٢٠١٠).

مفهوم الذات:

إن الذات هي فكرة الشخص عن نفسه، وما يعتريه من أفكار ومشاعر يكونها الفرد عن نفسه والصورة التي يكونها في داخله، وهي تتمثل في فهمه العميق لقدراته وحدود إمكانياته.

شمول نشاط الفرد وتنوعه:

تعني تنوع وشمول النشاط، كذلك العناية بالنمو الجسدي والاهتمام بالعلاقات الاجتماعية، والتركيز على جميع جوانب النمو الأخرى (الداهري، ٢٠١٠).

مدى كفاية الفرد في مواجهة إحباطات الحياة اليومية:

إن درجة تحمل الشخص لمواقف الإحباط من أهم علامات الصحة النفسية السوية، فالفرد دائماً يمد يده باحثاً عن أداة تساعد به بشكل أو بآخر على مواجهة ظروف الخطر، فلا بد له أن يعد نفسه للمواجهة دون الهروب، وذلك لأنه أمام ظرف جديد مفروض عليه، وهو يحاول أن يعدله في مجرى سلوكه ليجعله ملائماً ويتناسب مع ظروفه لذلك لا بد له أن يتصرف من أجل مواجهة ما يتعرض له من إحباطات، فإذا واجهها نجا منها وحقق لذاته الرضا والراحة النفسية له وللآخرين.

وقد أشارت إباطة (٢٠٠٢) إلى عدد من المظاهر للصحة النفسية، وهي مفهوم الذات فهماً متكاملاً، علاقة الفرد بإنجازاته ورضاه عنها، النظرة المستقبلية لما يؤديه ويخططه من أهداف وطريقة تحقيقها، علاقة الفرد بالآخرين، وتوافقه وتكيفه مع الجماعة والاندماج فيها، والثقة بالنفس والقدرة على تحمل الضغوط، والواقعية في الحياة، وانخفاض مستوى الوجدانيات السالبة، والالتزان بين جوانب الشخصية، والقدرة على ضبط الانفعالات، والاعتدال في الحساسية الانفعالية، والتناسق بين ما هو مكتسب وما هو بيئي، والإيمان بالقدرة خيره وشره.

بعض المفاهيم والمتغيرات المرتبطة بالصحة النفسية:

التوافق والصحة النفسية:

إن الصحة النفسية حالة يخبرها الفرد بنفسه، وتبدو في عمله وإنتاجه وعلاقاته مع الآخرين، أي تبدو في توافقه الذاتي وتوافقه الاجتماعي، فالتوافق هو القدرة على التواءم مع الذات للحياة الاجتماعية التي يعيش فيها من جميع النواحي الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، ومنه فإذا استطاع الفرد أن يعيش مع الآخرين حياة ناجحة منتجة قيل أنه سوي التوافق، أما إن عجز عن ذلك بالرغم مما يبذله من جهد للتكيف قيل أنه سيء التوافق، أو أنه يعاني اضطراباً في الشخصية والذي يأخذ صوراً متعددة، كالعصاب، والذهان، والأمراض الجسمية المزمنة، والجنوح (أبو النيل، ٢٠١٤).

التوازن والصحة النفسية:

يعرف علماء النفس الصحة النفسية بأنها حالة نفسية، يشعر فيها الإنسان بالأمن والطمأنينة عندما يحقق التوازن بين قوى النفس الداخلية، أو بين مطالب جسمه ونفسه وروحه، وبين مصالحه الفردية ومصالح الجماعة التي يعيش فيها، أو بين هذه الجوانب جميعاً (أبو جويح، والصدفي، ٢٠٠٩).

المرض والصحة النفسية:

إن المرض هو عكس الصحة ويعرف طبياً بأنه أي شرط أو وضع جسمي غير سوي، فالاضطراب هو خلل النظام أو تعطيل له فيؤدي إلى خلل في النظام وسيره الطبيعي، وهو عبارة عن مجموعة أعراض وعلامات تجتمع معاً لتكوين ما يسمى متلازمة، فالمرض والصحة النفسية ليست مفاهيم منفصلة ولكنها متداخلة، يؤثر كل طرف في الآخر بصفة كبيرة وشديدة (عبد الله، ٢٠١١).

الصحة الجسمية والصحة النفسية:

الصحة الجسمية هي التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة، مع القدرة على مواجهة الصعوبات والتغيرات المحيطة بالإنسان والإحساس الإيجابي بالنشاط والقوة والحيوية، ويعني هذا التوافق أن يقوم كل عضو في الجسم بوظيفته بطريقة سليمة تخدم حاجة الأعضاء الأخرى دون زيادة أو نقصان، فعندما يقوم كل من الجهاز التنفسي، والجهاز الهضمي، والبولي والقلب والجهاز الدوراني، بدوره بصورة صحية وسليمة فإنه لا يؤدي إلى خلل في العضوية، ولكن إذا ما حدث خلل أو تشوه في عمل العضوية أو أحد أجهزتها فإن هذا سينعكس بالضرورة على الجانب النفسي الصحي للفرد، ذلك لأن الإنسان كتلة واحدة مقسمة إلى جانب عضوي وآخر نفسي يعملان على التأثير المتبادل بينهما (عبد الله، ٢٠١١).

الاضطراب النفسي والصحة النفسية:

الاضطراب النفسي يرجع إلى الصدمات الانفعالية والأحداث الأليمة والأزمات النفسية التي تعرض لها الشخص في طفولته المبكرة وفي عهد مبكر، فهذا الاضطراب النفسي في الشخصية يبدو في صورة أعراض نفسية تمس بالصحة النفسية للشخص (شعبان، ١٩٩٩).

الأسباب الشائعة لمشكلات الصحة النفسية عند النساء :

إن المرأة عادة ما تصاب بمشكلة في صحتها النفسية، حين تصبح هذه الضغوط أقوى من قدرتها على التعايش معها أو مواجهتها، كذلك ليست كل مشكلات الصحة النفسية ناجمة عن أسباب قابلة للتحديد، وفي بعض الأحيان لا نعرف سبب إصابة إحداهن بمشكلة في صحتها النفسية.

(أ) - ضغوط الحياة اليومية:

غالباً ما تضغط الأعمال والأحداث اليومية على المرأة، فتسبب توتراً في جسمها وفي نفسها، ويمكن أن ينشأ التوتر من مشكلات جسدية، مثل المرض أو الإجهاد في العمل، وقد ينشأ من أحداث نفسية مثل نزاع في الأسرة أو لوم المرأة بسبب مشكلات لا تقدر على التحكم بها، حتى الأحداث التي تجلب السرور مثل ولادة طفل، تسلم عمل جديد قد تسبب ضغطاً، لأنها تحدث تغييراً في حياة المرأة.

(ب) - فقدان أو الموت:

عندما تخسر المرأة شخصاً مهماً أو شيئاً مهماً مثل شخصاً تحبه، أو صديقاً حميماً أو عملها أو منزلها قد يغمرها الحزن، وقد يحدث هذا أيضاً إذا مرضت أو أصيبت بإعاقة. والحزن رد فعل طبيعي يساعد الشخص في التكيف مع فقدان أو الموت، ولكن لو أصيبت المرأة بحوادث خسران عديدة في آن، أو إذا كانت أصلاً تحت وطأة التوتر اليومي، فقد تصاب بمشكلات في صحتها النفسية، وقد يحدث هذا إذا كانت المرأة عاجزة عن ممارسة الحداد بالطرق التقليدية - مثلاً إذا أجبرت على الرحيل إلى مجتمع جديد لا تمارس فيه تقاليدها.

(ج) - التغيرات في حياة المرأة ومجتمعها:

في أنحاء عديدة من هذا العالم تجبر المجتمعات على التغير بسرعة - من جراء التغير في الاقتصاد، أو من جراء النزاع السياسي، ويفرض الكثير من هذه التغيرات على العائلات والمجتمعات أن تغير كل أساليب عيشها، وعندما تتمزق العائلات والمجتمعات، أو عندما تتبدل الحياة، فلا تعود الأساليب القديمة قادرة على مواجهة متطلباتها، قد يصاب بعض الناس بمشكلات الصحة النفسية.

(د) - الأذى:

تعاني المرأة من الأذى عندما يحدث أمراً رهيباً لها أو لشخص قريب منها، وأكثر أسباب الأذى شيوعاً هي العنف في المنزل والاعتصاب والحرب والتعذيب والكوارث الطبيعية، والأذى يهدد رفاه المرأة وصحتها الجسدية والنفسية، فتشعر بانعدام الأمان والاستقرار، وتحس بالعجز وبعدم القدرة على الوثوق بالعالم، أو بالمحيطين بها، وتحتاج المرأة عادة إلى وقت طويل للتعافي من الأذى، خصوصاً إذا سببها شخص آخر لا الطبيعة، والأذى الذي يصيب المرأة وهي طفلة قبل أن تكون قادرة على فهم ما حدث، أو على التحدث عنه، قد يؤثر فيها سنوات طويلة من غير أن تعرف سبب ما يحصل معها.

(هـ) - المشكلات الجسدية:

بعض مشكلات الصحة النفسية سببها مشكلات جسدية، مثل:

- الهرمونات والتبدلات الجسدية الأخرى.
- سوء التغذية.
- الالتهابات والأمراض، ومنها الإيدز.
- أمراض الكبد أو الكليتين.
- المبالغة في تناول الأدوية (المسكنات والمهدئات)، أو الآثار الجانبية التي تحدثها بعض الأدوية.
- سوء استخدام المخدرات والكحول.
- الجلطات وفقدان الذاكرة والإصابات في الرأس.

وحتى يمكن القول إن شخصاً ما يشكو مشكلة نفسية، يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

- ١- ليس من فاصل واضح بين ردود الفعل الطبيعية على أحداث الحياة، وبين مشكلات الصحة النفسية.
- ٢- لدى معظم الأشخاص علامات معينة، في مراحل مختلفة من العمر، لأن كل شخص يصادف مشكلات في هذه المرحلة أو تلك من حياته.
- ٣- يمكن أن تختلف علامات مشكلات الصحة النفسية بين مجتمع وآخر. وقد يبدو السلوك غريباً في نظر المراقب من الخارج، ويكون عادياً في تقاليد المجتمع أو قيمه أو معاييرهم.

(و) - الكآبة (الحزن الشديد أو فقدان الإحساس):

من الطبيعي أن تشعر المرأة بالكآبة عند فقدان شيء أو شخص ما أو وفاة، ولكنها قد تشكو مشكلة في صحتها النفسية، إذا استمرت العلامات المذكورة أدناه مدة طويلة:

- الشعور بالحزن معظم الوقت.
- صعوبة النوم، أو النوم أكثر من اللازم.
- صعوبة التفكير بوضوح.
- فقدان الاهتمام بالنشاطات الممتعة أو الطعام أو الجماع.
- المشكلات الجسدية، مثل الصداع أو اضطراب الأمعاء غير الناجم عن مرض.
- التكلم أو التحرك البطيء.
- قلة الحيوية لأداء النشاطات اليومية.
- التفكير في الموت أو الانتحار.

(ز) - القلق (عصبية المزاج أو الهم):

يشعر معظم الناس بعصبية المزاج أو قلق البال (الهم) في بعض الأحيان، وعندما تحصل هذه المشاعر بسبب حالة ما، فهي عادة ما تزول بزوال الحالة، أما إذا استمر القلق أو اشتد، أو إذا ظهر القلق من دون سبب، فقد يوجد عندئذ مشكلة في الصحة النفسية، ومن هذه العلامات:

- الشعور بالتوتر وعصبية المزاج من دون سبب.
- رجفة في اليدين.
- التعرق (إفراز العرق).
- خفقان القلب (من دون مرض في القلب).
- صعوبة التفكير بوضوح.
- الشكوى المتكررة من دون مرض جسدي.

ونوبات الهلع نوع خطير من أنواع القلق، وهي تتتاب المرأة فجأة، وقد تستمر بين بضع دقائق وبضع ساعات، وعلاوة على العلامات المذكورة أعلاه، تحس المرأة بالذعر والرعب، وتخشى فقدان الوعي (الإغماء، أو تخشى الموت)، وقد تحس بألم في الصدر وصعوبة في التنفس وتوقع حدوث أمر رهيب.

والتنفس العصبي شكل آخر للقلق حيث يكون النفس سريعاً وسطحياً وقد تدوخ المرأة أو الفتاة أو تفقد وعيها.

(٢) - الشخصية:

مفهوم الشخصية:

الشخصية لغة:

الشخصية في اللغة العربية مشتقة من كلمة شخص أي برز وهو ما يظهر من الشيء، فيقال رأيت شخصه وانتقل المصطلح من المستوى المادي إلى المستوى المعنوي، وهو كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات، فأستعير لها لفظ الشخص، وتستخدم كلمة الشخصية للتعبير عن صفات الفرد وخصائصه، كما تعبر عن الملكية (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤).

الشخصية اصطلاحاً:

يعرف ريكرمان (١٩٩٣)، الشخصية بأنها بناء سيكولوجي معقد الذي يحتوي على الخلفية الوراثية للفرد وعلى تاريخ التعلم والأساليب التي تؤثر فيها تعقيدات هذه الأحداث المنظمة والمتكاملة على استجابة الفرد لحافز معين في البيئة المحيطة.

وليس من السهل أن نقدم تعريفاً واحداً يجمع عليه علماء نفس الشخصية، حيث إن هناك العشرات من التعريفات لهذا المفهوم، ويمكن أن نعرف الشخصية بأنها النمط الثابت والمميز من السلوك، الأفكار، الدوافع، والانفعالات التي تميز الفرد (الزق، ٢٠٠٦).

أيضاً تعرف الشخصية بأنها: ذلك المفهوم أو الاصطلاح الذي يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الأساليب السلوكية والإدراكية المعقدة التنظيم، التي تميزه عن غيره من الناس في المواقف الاجتماعية (عبيد، ٢٠٠٨).

ويرى المعرف أن أهم ما يميز هذا التعريف:

١- عرف الشخصية بأنها مفهوم، وبذلك يبعد الاتجاهات الخرافية في النظر إلى الشخصية.

٢- إن الشخصية يمكن أن تقاس بالأساليب السلوكية والإدراكية التي ترتبط بعضها ببعض.

٣- إن ما يهمنا هنا من هذه الأنماط السلوكية هو ما يتصل منها بالمواقف الاجتماعية على وجه الخصوص (الجسماني، ١٩٩٤).

أما تعريف الشخصية من حيث التكيف مع المحيط حولها يرى باودن (Bowden,1929) أن الشخصية هي: تلك الميول الثابتة عند الفرد التي تنظم عملية التكيف بينه وبين بيئته، ويرى بيرت (Burt.1937) أن الشخصية هي: النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبياً، التي تعد مميزاً خاصاً للفرد، والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية.

أما ألبورت (Allport,1937) فيعرف الشخصية هي: التنظيم الديناميكي في داخل الفرد لتلك المنظومات الجسمية والنفسية التي تحدد أشكال التكيف الخاصة لديه مع البيئة.

خصائص الشخصية:

تجتمع في الشخصية خاصيتان أساسيتان: تظهر الأولى في شكل ثبات في الشخصية، وتظهر الثانية في التغير والتغيير اللذين ينالان منها خلال تاريخ حياتها.

فالدارية بالشخصية تساعدنا في إمكانية التنبؤ بما يمكن أن تقوم به من سلوك، والتعريف هذا يفترض في الأصل نوعاً من الثبات في الشخصية، وإلا لما كان التنبؤ ممكناً (الرفاعي، ١٩٨٢).

وعند طرح السؤال المتعلق بأي الجوانب التي تثبت في شخصياتنا وأشكال الثبات، نجد عدة أنواع

وهي:

١- الثبات في الأعمال: يظهر هذا النوع في سلوكيات الفرد الصادرة عنه تجاه الأحداث والناس في الحياة، فالشخص الذي يتعاون مع الآخرين والمحب للمساعدة يميل سلوكه إلى الثبات، والظهور في معظم مواقف الحياة، فهو يساعد أمه في أعمال المنزل، والمساعدة في تدريس أخوته والقيام بواجباتهم، ويتطوع لمساعدة الغرباء، ويظهر الاحترام للآخرين، ولديه الشعور بالمسؤولية تجاه الكلمة (غيث، ٢٠٠٦).

٢- الثبات في الأسلوب أو التغيير: تشير إلى طريقة الفرد المميزة عند قيامه بالأعمال والمهام، مثلاً استخدام اليدين أثناء الكلام، وهذه الحركات تميل إلى البقاء والثبات لدى الفرد في عدة مناسبات (عبيد، ٢٠٠٨).

٣- الثبات في البناء الداخلي: يقصد به الأسس العميقة التي تقوم عليها الشخصية كالمعتقدات والأفكار التي يحملها الفرد عن نفسه والآخرين، والحياة، فالشخص الذي يدرك نفسه على أنه كفاء ومحبوب يدرك ذلك في نفسه في معظم المواقف، والفرد الذي يحمل قيماً دينية تنعكس على تصرفاته اليومية مع الناس (غيث، ٢٠٠٦).

٤- الثبات والشعور الداخلي: يقصد به شعور الفرد داخلياً وعبر مراحل حياته باستمرار ووحدة شخصيته وثباتها ضمن الظروف المقدرة التي يمر بها، كوحدة الخبرة في الحاضر واستمرار اتصالها مع الخبرة الماضية التي كان يمر بها (العناني، ٢٠٠٥).

تغير وتغيير الشخصية: ثبات الشخصية ثباتاً نسبياً، وليس أزلياً، فالحركة والنمو والتغير والانطلاق صفات أساسية للشخصية، وتتغير الشخصية في نوعين:

١- **التغير:** المقصود به أن الشخصية تتغير من غير قصد، فالشخصية تتغير خلال مراحل النمو المتتابعة وتتأثر بالعوامل الجسدية والعقلية والنضج والتعلم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية (عبيد، ٢٠٠٨).

٢- **التغيير:** المقصود به أن الشخصية تتغير عن قصد، والتغيير في الشخصية يقوم على أساس أن الكثير من مكوناتها وسماتها تكون مكتسبة ومتعلمة، وعندما تكون سوية تؤدي إلى الصحة النفسية، وإذا كانت غير سوية أدت إلى التفكك والمرض، هنا قد يبذل الفرد جهوداً ذاتية للتغيير المقصود بإعادة التعلم أو محو التعلم وغير ذلك بطرق العلاج النفسي (عبيد، ٢٠٠٨).

والتغير والتغيير هما من مصلحة الشخصية في أغلب الأحيان وذلك لأن التنظيم الذي يتميز بالثبات النسبي والتغير يستطيع أن يضمن لنفسه الاستمرارية والنماء (شعبان وتيم، ١٩٩٩).

- **تكامل الشخصية:** التكامل يعني انتقال وحدات صغيرة في وحدة أكبر، والوحدة المتكاملة هي أجزاء متفاعلة بينها علامات ويجمعها تنظيم معين، فجسم الإنسان مثال رائع للتكامل البيولوجي، فهو

مجموعة أعضاء ووظائف يتفاعل مع بعضها البعض، والشخصية السوية تمتاز بالتكامل ما بين عناصر متألفة مع بعضها.

ومن شروط التكامل في الشخصية، خلوها من الصراعات النفسية الموصولة العنيفة، الشعورية واللاشعورية، كالصراع بين غرائز الفرد وضميره، وما بين نزواته واحترامه لذاته، أو بين ما تنطوي عليه نفسه من معتقدات وأفكار ومبادئ، بل وقيم وأطماع مختلفة، فالتكامل توافق وتناسق، وعدم التكامل يعني الفقرة والانقسام واضطراب الشخصية (أبو حويج، ٢٠٠١).

محددات الشخصية:

١- محددات الشخصية البيولوجية والتفاعل بينهما:

المحددات البيولوجية تشير إلى أن الوراثة تؤثر في شخصية الفرد من الناحية الجسمية، كالطول ولون العينين، وهناك أمراض وراثية تسبب الإعاقة العقلية وأمراض أخرى، وإذا كان الذهان العضوي يعود إلى تلف في الجهاز العصبي، فإن العديد من الباحثين يرون أن الذهان الوظيفي نفسي المنشأ وعزى بعض الباحثين الفصام لعوامل وراثية، والبعض الآخر لأسباب بيئية، والأطباء النفسيين يرون أنه محصلة ردود فعل الكائن البيولوجي أثناء تفاعله مع البيئة (عبيد، ٢٠٠٨).

وقد أجريت دراسات لمعرفة تأثير الوراثة على الشخصية، منها دراسة أجريت على مجموعة من التوائم في سن المراهقة، وقد بينت النتائج أن التوائم المتطابقة أكثر تشابهاً في صفة الانطواء من التوائم الأخوية، ودراسة أخرى قارنت بين مجموعة من التوائم المتطابقة ومجموعة من الأخوة باستخدام مقياس يتألف من خمس سمات للشخصية هي: العدوانية، المزاجية، الاتكالية، السلوك الجنسي، والخجل، وبينت النتائج أن هناك تشابه أكبر بين التوائم المتطابقة في هذه السمات (عبيد، ٢٠٠٨).

٢- المحددات الاجتماعية:

يذكر لازاروس أن تأثيرات العوامل الاجتماعية في الشخصية يظهر في مجالين رئيسيين، الأول يتعلق بأثر الجماعة على قرارات الفرد وسلوكه في لحظة معينة، وهذا المجال يسمى التأثير الاجتماعي المعاصر أو الآني، أما المجال الثاني فيتعلق بالتأثير على سلوك الفرد منذ لحظة ولادته، وطول حياته، فيسمى هذا المجال التأثير الاجتماعي النمائي، فنجد تأثير الأسرة منذ ولادة الفرد ومعاملة الوالدين والأشقاء

له، ثم تبدأ تأثيرات متراكمة للمدرسة، والمعلمة، والرفاق، والمؤسسات الأخرى للتنشئة الاجتماعية، وهذه كلها لها تأثير على الفرد وبشكل منسجم مع ثقافة المجتمع من حيث العادات والتقاليد، والقيم، والمعتقدات، وأساليب الحياة المختلفة.

٣- التفاعل بين العوامل البيولوجية والاجتماعية:

يعتقد بعض العلماء أن الشخصية نتاج للتفاعل ما بين العوامل الوراثية البيولوجية والعوامل الاجتماعية الثقافية، ومن الصعب النظر للشخصية على أنها نتاج لعامل واحد فقط، بل هناك تأثير متبادل في أن كل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، مثلاً الطفل الذي لديه مزاج صعب، ولكن عاش ظروفاً أسرية مستقرة، وتربيته عادلة ومتسامحة، وتم التخفيف من هذه الانفعالات واكتسب مهارات لازمة لمواجهة أزمات الحياة وضغوطها، فإن ذلك يمكن من تحسين مزاجه، وبالتالي تخطي صعوبات التكيف (غيث، ٢٠٠٦).

نظريات الشخصية:

١- نظريات الأنماط:

زخرت الفلسفة اليونانية بعدة صور لشخصيات الناس وأنماطهم وصفاتهم التي تميزهم عن الناس الآخرين، ويظهر هذا في أعمال ثيوفرا سطس، وأرسطو، وأفلاطون، مما دعا إلى الاعتقاد بينهم أن كل فرداً نمطاً أو طرازاً يسلكه وفقاً له بحيث يكون هناك تناسق في تصرفاته بعضها مع البعض الآخر، وفي اتفاق مع نمط الشخصية (الجسماني، ١٩٩٤).

- نظرية أبقرات:

تم تقسيم الشخصية بناء على سيادة أحد السوائل في الجسم (وهي أربعة إفرازات جسمية):

١- الدم: ويفرزه الكبد.

٢- البلغم: تفرزه الرئتان.

٣- الصفراء: تفرزها المرارة.

٤- السوداء: يفرزها الطحال.

وسيادة أحدهما على الآخر الذي يحدد هو شخصية الفرد ومزاجه (إذ كان يطلق على الشخصية في عهده المزاج) وهي واحدة من التالية:

أ. النمط الدموي (دموي المزاج): يتصف بأنه متفائل، نشط، سهل الاستثارة، وسريع الاستجابة، حاد الطبع، متحمس، واثق.

ب. النمط البلغمي (بلغمي المزاج): يتصف بأنه متفائل، بليد، متبلد الانفعال، بطيء التفكير، بارد، عديم المبادرة، متأمل.

ج. النمط الصفراوي (صفراوي المزاج): سريع الانفعال، غضوب، عنيد، طموح.

د. النمط السودادي (سودادي المزاج): متشائم، منطو، مكتئب، هابط النشاط، بطيء التفكير، متأمل.

ويرى أبقراط أن الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الذي يكون لديه توازن بين الأمزجة الأربعة.

- نظرية كريتشمر: قسم الشخصية إلى أربعة وهي:

١- النمط البدني: وهو ممتلئ الجسم، قصير الساقين والعنق، عريض الوجه، يتصف بالمرح، انبساطي، اجتماعي، فكاخي، صريح، سريع القلب.

٢- النمط النحيل: نحيل الجسم، طويل الأطراف، دقيق القسما، يتصف بأنه منطو، مكتئب.

٣- النمط الرياضي: جسمه متناسق، قوي العضلات، ممتلئ الجسم، رياضي، ويتصف بأنه واثق من نفسه، عدواني، نشيط، قيادي.

٤- النمط غير المنتظم: هو ما ليس كذلك مما سبق من الأوضاع.

- نظرية يونغ: قسم يونغ الشخصية إلى قسمين هما:

١- النمط الانبساطي (المتوجه نحو الخارج): وهذا النمط يتصف بأنه نشيط، اجتماعي يميل إلى المشاركة في النشاطات الاجتماعية، له صداقات كثيرة، يبوح للآخرين بأفكاره وأسراره، حيوي، مقبل على الحياة، صريح، ويتميز بأنه يتجه نحو العالم وخاصة في حالة مصادفة المشكلات والتوتر النفسي فيشعر بسعادة في وجود الآخرين.

٢- النمط الانطوائي (المتوجه نحو الداخل): انسحابي غير اجتماعي، انعزالي، يتحاشى العلاقات الاجتماعية، يفكر دائماً بنفسه، متمركز حول ذاته، سلوكه يخضع لمبادئ وقوانين صارمة، غير

مرن، غير متوافق، شكاك، ويتميز بأنه للابتعاد عن الغير في حالة مصادفة المشكلات والتوتر النفسي، ويتصف بالخجل والميل إلى العمل الانفرادي ويهرب من فرص المسؤولية والزعامة (لازاروس، ١٩٨٤).

- نظرية بافلوف: يصنف بافلوف الأنماط إلى:

١- النمط المندفع: يتميز بالاندفاع والطيش وشدة الاستثارة، وكثرة التسلط، والعدوانية، ويبدو هذا النمط واضحاً عند الفرد الميل إلى العدوانية.

٢- النمط الخدول: هو ضعيف النشاط، مائل إلى الاكتئاب والهدوء المفرد، والسكينة والتخايل والخضوع.

٣- النمط المتزن النشط: يتميز بالاعتدال مع ظهور النشاط وكثرة الحركة.

٤- النمط المتزن الهادئ: يتميز بالقبول والمحافظة على الرزانة، وهو عامل جيد ومنظم (غيث، ٢٠٠٦).

وذكر بافلوف أن نسبة من يأتي إلى العيادة النفسية من النمطين الأولين المتطرفين (المندفع والخدول) أعلى بكثير من نسبة من يأتي من النمطين المتزنين، والظاهر أن تمكن الأخيرتين من التكيف مع شروط الحياة ومواجهتها بها أقوى من تمكن الأولين (العناني، ٢٠٠٥).

٢- نظريات السمات (الصفات):

المقصود بلفظ (سمة) أي خاصية يختلف فيها الناس أو تتباين من فرد لآخر، أو السمات الشعورية أي السلوكيات والدوافع الفورية الأساسية المميزة للأفراد.

- الصفة: أنها أساس يمكن أن نفرق به بين الناس، فهذا الشخص صادق أو كاذب، مسيطر أو خضوع، وتتوقع أن يسلك الناس طريقة فيها شيء من الثبات والقابلية للتنبؤ بالسلوك في المستقبل، وبذلك فإننا يمكن أن نقوم بوصف الشخص بصورة عامة وبدرجة كبيرة من الثبات باستخدامنا عدداً معيناً من الصفات تميز سلوكه عن الآخرين.

وقد تكون السمة استعداداً فطرياً كالسمات المزاجية شدة الانفعال أو ضعفها وسرعته أو بطئه، وقد تكون السمة مكتسبة كالسمات الاجتماعية مثل الأمان، والخداع، والصدق، والشفقة، والقوة (المليجي، ٢٠٠٠).

وقد عرف ألبرت السمة على أنها نظام نفسي عصبي مركزي عام (خاص بالفرد) يعمل على المثيرات المتعددة متساوياً وظيفياً، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتفسيري (الجسماني، ١٩٩٤).

وقسم ألبرت السمات من حيث أصولها إلى قسمين:

أ. سمات وراثية فطرية.

ب. سمات متعلمة مكتسبة.

ويرى ألبرت أن هناك ثلاثة أنواع من السمات الشخصية:

١- السمات الأساسية: وهي تلك السمة السائدة في سلوك الفرد والتي يتأثر بها كل سلوك يصدر عنه، مثال ذلك: وجود ميل متطرف عند فرد ما نحو القوة، المتعة أو العدل، بحيث نجد أن كل ما يصدر عنه من سلوكيات مصبوغ بهذا الميل، وهذا النوع من السمات قليل، كما أن الأفراد الذين يتسموا بهذا النوع من السمات قلة.

٢- السمات المركبة: وهي أكثر السمات تميزاً لشخصية الفرد، وهي من خمس إلى عشر سمات يمكن أن نصف شخص ما بها، فكل فرد منا يتسم سلوكه بخمسة إلى عشر سمات مركزية تعكس أسلوبه المميز في السلوك والتعامل مع الآخرين والاستجابة للمواقف المختلفة، ومن السمات المركزية التي كثيراً ما تتكرر لدى الأفراد: الخجل، الدفء، المنافسة، والسلبية.

٣- السمات الثانوية: هي السمات المركزة والخاصة والتي تظهر في مواقف دون غيرها، وهي أقل أهمية بالنسبة لجوهر الشخصية، ويمكن للفرد أن يمتلك عدداً كبيراً من هذه السمات، مثال ذلك: أن يتسم فرد ما بالسيطرة والعدوانية في أثناء ممارسته لدور الآباء، ويتسم بالامتثال في تعامله مع رؤسائه في العمل (الزق، ٢٠٠٦).

كما يعرف كاتل الشخصية بأنها: (هي التي تسمح لنا بالتنبؤ بما سيفعله الشخص في موقف معين)، أما السمة عنده فهي عبارة عن ميول واسعة ودائمة نسبياً (الرفاعي، ١٩٨٢).

ويتفق كاتل مع ألبرت على أن السمات تمثل العناصر والمكونات الأساسية في الشخصية، غير أن كاتل حاول أن يحدد هذه السمات.

وقسم كاتل السمات إلى نوعين:

١- السمات السطحية: لأنها ظاهرة في سلوك وأفعال الفرد وهذه ظاهرة للملاحظة، ومتنوعة جداً وعديدة.

٢- السمات المصدريّة: والتي تمثل حيز الأساس للشخصية، والمسؤولة عن السمات السطحية، فالفرد مثلاً قد يمتلك سمات سطحية مثل تأكيد الذات، الشجاعة والطموح، والسمة المصدريّة التي يمكن أن تكون المسؤولة عن هذه السمات السطحية الثلاث هي سمة السيطرة، وهذه السمات كامنة، وعددها قليل (الزق، ٢٠٠٦).

وتوصل كاتل إلى تحديد بعض السمات للشخصية الإنسانية وقد وضعها على شكل أقطاب ثنائية منها:

- ١- الذكاء العام مقابل الضعف العقلي (نكي مقابل غبي).
- ٢- الاجتماعي مقابل العدوانية.
- ٣- التحرر مقابل المحافظة.
- ٤- الثبات الانفعالي أو قوة الأنا مقابل عدم الثبات الانفعالي أو ضعف الأنا (هادئ انفعالياً ناضج ضد متقلب غير ناضج).
- ٥- السيطرة مقابل الخضوع.
- ٦- الانبساط مقابل الانطواء (المرح ضد الاكتئاب).
- ٧- الشجاعة ضد الخجل (شجاع، اجتماعي، مغامر ضد خجول، جبان).
- ٨- إيجابية الأنا في مقابل الاعتمادية (مسؤول، لطيف، مستقر انفعالياً، ضد مستهتر، مقبل، كسول).
- ٩- سرعة الاهتياج ضد الاستقرار (سريع الاهتياج ضد هادئ رصين) (غيث، ٢٠٠٦).

الأبعاد الأساسية للشخصية:

في الآونة الأخيرة لوحظ اتفاق بين الباحثين على وجود خمسة أبعاد تكون في مجموعها بنية الشخصية، أي أنه يمكن التمييز بين شخص ما وآخر بناء على موقعه من كل بعد، وأصبحت هذه الأبعاد تسمى في أدبيات أبحاث الشخصية (الخمسة الكبرى)، وهذه الأبعاد التي أشار إليها أيزنك متضمنة من هذه القائمة الأبعاد التالية، وهي:

١- الانبساط: يمكن أن يعني تأكيد الذات، التعبير المباشر عن الدوافع، ويظهر أحياناً على شكل سيطرة، ويتضمن ميل للتفاعل الاجتماعي، فالفرد يمكن أن يكون متحدث أو محدث، اجتماعي أو انطوائي، مغامر أو حذر، مبادر أو خجول.

٢- المسايرة: البعض يسمي هذا البعد المسايرة مقابل الخصومة، أيضاً يسمي اللطف مقابل العدوانية، ويمكن للمسايرة أن تظهر على شكل دفع ولطف في المعاملة، عدم الغيرة، امتثال أو دعم وجداني للآخرين، في المقابل فإن الطرف الآخر من هذا البعد يظهر على شكل برود، غيرة، عناد، خصومة، انقلاب إلى عدائية نحو الآخرين، إنه يعكس مدى القدرة على بناء العلاقات الحميمة أو العدائية.

٣- التصميم: إن الباحثين غير متفقين حول تسمية هذا البعد، فمنهم من يسميه الضمير أو الإرادة أو المسؤولية، فالتصميم يتضمن التخطيط، المثابرة، والكفاح في سبيل الأهداف، ويمكن للفرد أن يتمتع بالإحساس بالمسؤولية أو الاعتماد على الآخرين، مواظب أو غير مواظب، ثابت متردد، منظم أو عديم الاهتمام.

٤- العصابية: الحالة الانفعالية للفرد العصابي يتصف بالقلق وعدم القدرة على ضبط انفعالاته، يميل إلى تبني أفكار غير واقعية، كما يتسم بالسلبية وعدم الاتزان في الانفعالات وكثرة التذمر.

٥- الانفتاح على الخبرة: يشير إلى المدى الذي يكون فيه الفرد أصيل في تفكيره، إبداعي، تصوري، وقادر على التفكير المتباعد، مقابل ذلك يمكن أن يكون الفرد غير مبدع، بسيط، غير تأملي.

هذه الأبعاد الخمسة موجودة لدى الأفراد في مختلف الثقافات والمجتمعات، وهذه السمات تتسم بالثبات مع العمر، بمعنى أنها لا تتغير هذه السمات مع التقدم بالعمر (عبد الخالق، ١٩٩٢).

٣- نظرية التحليل النفسي:

مؤسس هذه المدرسة النمساوي سيجموند فرويد، كانت مدرسة التحليل النفسي أول من وجهت الأنظار إلى أن الخبرات الانفعالية في الطفولة تترك أثراً باقياً في بناء الشخصية، مما يجعلنا نقرر أن الشخصية تتحد معالمها بشكل كبير في فترة الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد، واكتشف العلاقة بين تنظيم الشخصية للفرد الراشد وبين تربيته، وتتحدد الشخصية للفرد نتيجة تفاعله أو صراعه مع البيئة المحيطة أو مع البيئة الداخلية، أي صراعه مع نفسه، ويتم ذلك غالباً بمستوى اللاشعورية (المليجي، ٢٠٠٠).

ولاحظ أن هناك الكثير من الدوافع والرغبات المكبوتة والخبرات المؤلمة عند الأطفال، ولاحظ أن حديثهم عن الرغبات يخفف من حدة الأعراض التي يعانون منها، ووجد فرويد أن الرغبات المكبوتة هي غالباً رغبات جنسية، أما الدوافع فهي غالباً دوافع عدوانية، ويعمل الأفراد على كبتها لأن المجتمع يعاقب الفرد عند التعبير عنها، وهنا يدرك أثر الخبرات المكبوتة على السلوك والشخصية (الزق، ٢٠٠٦).

وقد عرض نظريته من خلال عدة مفاهيم أساسية هي:

- مستويات الحياة العقلية أو النشاط العقلي.
- مكونات الشخصية.
- ديناميات الشخصية.

وفيما يلي توضيح موجز لهذه المفاهيم:

أولاً: مستويات الحياة العقلية (النشاط العقلي):

استنتج فرويد من خبراته العلاجية وجود ثلاثة مستويات من النشاط العقلي هي:

- ١- الشعور: أنه مستوى التفكير الواضح والعقل الظاهر، حيث يمكن استدعاء المواد الموجودة به بسهولة تلبية لمتطلبات البيئة، وهو يتألف من الأشياء التي يركز الفرد انتباهه عليها في لحظة معينة من الزمن وما يعيه الفرد ويدركه (الآن والحاضر).
- ٢- ما قبل الشعور: ويتكون من الذكريات والخبرات والأفكار التي يمكن استدعاؤها ولكن بصعوبة ويمثل الذاكرة العادية للفرد، فالمعلومات في هذا الجزء من العقل ليست في مجال الوعي لكن يمكن استحضارها، والمواد الموجودة في كل من الشعور وما قبل الشعور تتفق وتستجيب للواقع.
- ٣- اللاشعور: رأى فرويد أن الكثير من الدوافع التي ترفض أو تعاقب من الوالدين أو المجتمع في مرحلة الطفولة هي دوافع ذات أساس غريزي، وكل الأطفال يولدون ولديهم دوافع، وبسبب طبيعتها الغريزية فإن لها تأثير على الشخصية في جميع مراحل الحياة، ورفض هذه الدوافع عند الطفل يعني أنها انتقلت من الشعور إلى اللاشعور، وتعود للظهور من وقت لآخر من خلال الأحلام أو زلات اللسان أو على شكل مشكلات نفسية أو انفعالية.

وحسب رأي فرويد عندما يختار الفرد أهدافه ونشاطاته اليومية فإن الخبرات اللاشعورية وليس الشعورية هي التي تحدد للفرد خبراته وتوجهه نحو وجه معينة (المليجي، ٢٠٠٠).

واستخدام فرويد طريقة التحليل النفسي يعني تحليل خبرات الفرد في محاولة للتعرف على الخبرات والدوافع والصراعات المكبوتة والتي يفترض فرويد أنها السبب الأساسي للاضطراب النفسي، والأسلوب الأساسي الذي استخدمه فرويد في التحليل النفسي هو التداعي الحر، وهو يعني ترك المريض يعبر عن كل ما يجول في خاطره من أفكار بعد أن يسترخي على أريكه في جو هادئ، كما استخدم أيضاً أساليب أخرى مثل: (تحليل الأحلام، وزلات اللسان)، فالأحلام كثيراً ما تعبر عن رغبات الفرد وصراعاته الداخلية، وزلات اللسان قد تعبر عن الرغبة الحقيقية عند الفرد (الزق، ٢٠٠٦).

ثانياً: مكونات الشخصية وبنائها:

يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاث أجزاء هي الهو، والأنا، والأنا الأعلى.

- الهو Id : هذا هو الجزء الوحيد من الشخصية الذي يكون موجود لدى الفرد منذ الولادة، ويشير إلى الرغبات والغرائز الفطرية عند الفرد والتي تحتاج إلى إشباع، وهذا الجزء يمثل خزان الطاقة الشمسية الذي يزود الفرد بالطاقة، والتي يسميها فرويد (مبدأ اللذة)، فهو يحث الفرد بشكل دائم للقيام بما يشبع اللذة، ويعني مبدأ اللذة الحث عن ما يؤدي إلى خفض التوتر، وهذا الجزء (الهو) يقع ضمن مكونات اللاشعور (الزق، ٢٠٠٦).

- الأنا Ego: يبدأ بالتشكيل أثناء تفاعل الطفل مع البيئة خلال السنة الأولى والثانية من عمره، فيشير إلى الجانب العقلاني من الشخصية، وهو الجزء التنفيذي من الشخصية الذي يسعى إلى إشباع رغبات الهو بما يناسب الواقع والمحيط والإمكانات المتاحة، ويعمل معه مبدأ الواقع، حيث يعني إشباع دافع الهو بطريقة منطقية، ويحدث ذلك من خلال تأجيل الإشباع إلى الوقت المناسب بطريقة مقبولة اجتماعياً (بطرس، ٢٠٠٧).

- الأنا الأعلى (Super Ego): يمثل القيم والمثل والمعايير الأخلاقية للوالدين والمجتمع والضمير الذي تم تكوينها أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل، ويعمل وفق مبدأ الأخلاق، إذ أنه يعاقب الأنا على الأفكار والأفعال السيئة، ويتطور الأنا الأعلى خلال سنوات الطفولة المبكرة (عبيد، ٢٠٠٨).

ومن خلال تدريب الطفل على الصواب والخطأ يتطور الأنا الأعلى ويصبح قادراً على أن يضبط الفرد ذاتياً دون رقابة خارجية، والأنا الأعلى يقسم إلى قسمين هما:

- الضمير: يتكون من مفاهيم أو تصور الفرد لما هو خطأ ولا يجب عليه فعله.
- الأنا المثالية: يتكون عن تصور الفرد لما هو صحيح ومناسب.
- الأنا الأعلى: لا شعوري إلى حد كبير، ويكافح من أجل الكمال، وهو ضروري من أجل تطور الشخصية المتزنة، فالأنا ضعيف عن الطفل وكثيراً ما يعجز عن ثني الهو في الشروع في إشباع رغباته، ولكن الأنا الأعلى قاس في حثه للفرد على الكمال (الزق، ٢٠٠٦).

ثالثاً: ديناميات الشخصية:

يعتقد فرويد بوجود طاقة نفسية تحرك الإنسان، وتوجد لديه الدافعية للسلوك وهذه الطاقة تنشأ عن الغرائز وتحدث على شكلين من الغرائز:

أ. غرائز الحياة: وسماها الليبيدو، ويعتبر الغريزة الجنسية أهم مظاهرها، وركز على أهمية الغريزة الجنسية في توجه السلوك، وأبرز اضطرابات الغريزة الجنسية والمشكلات الجنسية هي الأمراض النفسية (يوسف، ٢٠٠٣).

ب. غرائز الموت: تتجه نحو تدمير الحياة، ويتم التعبير عنها بالعدوان نحو الذات أو الغير.

وتعمل معظم الدوافع الغريزية عند الإنسان على مستوى اللاشعور، واقتربها من حيز الشعور يحدث حالة من القلق يحس بها الأنا فيعمل على التعامل معها، إما بالإشباع المناسب للواقع أو باستخدام آليات الدفاع (غيث، ٢٠٠٦).

٤- نظريات التعلم:

من ضمن النظريات التي أكدت على التعلم في بناء الشخصية وتطورها هي النظرية السلوكية والمعرفية.

أولاً: النظرية السلوكية:

من رواد هذه النظرية جون واطسون، وسكندر، وثورندايك، وبافلوف، وهل، ودولارد وميلر، والشخصية عند السلوكية عبارة عن مجموع العادات السلوكية المتعلمة والثابتة نسبياً التي تميز الفرد عن غيره من الناس وتميز تكيفه.

ولقد اتفق سكندر وهل مع واطسون على الكثير من الآراء والمواقف، لكنهم كانوا أقل تطرفاً من واطسون الذي بالغ في التركيز على دور البيئة في تشكيل السلوك للفرد، وفيما يلي أهم الخصائص المميزة للنظرية السلوكية:

- ١- السلوك الملاحظ هو موضوع علم النفس وذلك لأننا نستطيع دراسته دراسة موضوعية، أما العمليات النفسية الداخلية فلا يجوز دراستها لأننا لا نستطيع وضعها بشكل موضوعي.
- ٢- تؤكد النظرية السلوكية على أهمية استخدام المنهج التجريبي في البحث العلمي، وهي تقوم بدراسة أثر المثيرات البيئية وتوابع السلوك على السلوك، وذلك لأننا نستطيع أن نلاحظ بشكل موضوعي كلاً من المثيرات والسلوكيات أو الاستجابات وتوابع السلوك.
- ٣- غالباً ما يشار إلى النظريات السلوكية بنظريات المثير والاستجابة، وذلك لأنها نظرت إلى السلوك على أنه استجابات لمثيرات يتعرض لها الكائن.
- ٤- إن السلوك الإنساني هو غالباً سلوك مكتسب أو متعلم، وهذا يعني أن كافة السلوكيات التي يقوم بها بشكل اعتيادي كالاغتسال والمشي والقراءة، أو السلوكيات الانفعالية كالقلق والخوف والاكتئاب كلها سلوكيات متعلمة.
- ٥- يحدث التعلم من خلال تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات أو بين استجابات وتعزيز أو عقاب.
- ٦- لا تهتم النظرية السلوكية بالعمليات العقلية التي تحدث بين المثير والاستجابة، فهي لا تهتم بكيفية تفسير الموقف أو المثير.
- ٧- تنظر هذه الحركة إلى السلوك المعقد على أنه يتكون من مجموعة من الارتباطات بين مثيرات واستجابات أو بين استجابات وتعزيز، من هنا نادى أتباع هذه الحركة بتجزئة السلوك وتحليله (عبيد، ٢٠٠٨).

ويمثل مفهوم العادة مركزاً أساسياً في النظرية السلوكية، فالشخصية عبارة عن عادة متداخلة منتظمة، وقد اهتمت هذه النظرية بتحديد الظروف التي تؤدي إلى تكوين العادات وانحلالها أو إحلال أخرى محلها، والعادات متعلمة ومكتسبة، وليست موروثية، وعلى هذا فإن بناء الشخصية يمكن أن يتعدل ويتغير (العناني، ٢٠٠٥).

- كيف يحدث تكوين الشخصية؟

- أ. يولد الإنسان مزوداً بعدد من الاستعدادات السلوكية التي تساعد في عملية التعلم.
- ب. تحدث عملية التعلم نتيجة لوجود الدافع والمثير والاستجابة، بمعنى إذا وجد الدافع والمثير حدثت الاستجابة (السلوك)، وحتى يقوى الربط بين المثير والاستجابة لابد من التعزيز، أما إذا تكررت الاستجابة دون تعزيز كان ذلك عاملاً في إضعاف الرابطة بين المثير والاستجابة (إضعاف التعلم).
- ج. يتعلم الفرد الدوافع الاجتماعية (دوافع الحب والتقدير) نتيجة لعمليات التعلم، وهذه الدوافع ذات أهمية كبيرة إذ تؤدي إلى وظائف كثيرة، وتساعد في تحقيق السواء النفسي (العناني، ٢٠٠٥).

- الصراع والعمليات اللاشعورية:

فقد اهتم دولاورد وميلر بالعمليات اللاشعورية والصراع حيث يمكن تجنب الفرد الذكريات المؤلمة، ولكنها تظهر في شكل صراع واضطرابات، وتأتي العمليات اللاشعورية في النظرية السلوكية متفقة في ذلك مع نظرية التحليل النفسي ولكن يوجد اختلاف بين النظريتين:

أ. اللاشعور في النظرية التحليلية: يأتي بسبب خبرات الفرد ويكبت في اللاشعور ويسبب الأمراض العصبية.

ب. اللاشعور في النظرية السلوكية: هو متعلم ويجد الفرد أنه يخفض من توتره وخوفه (شعبان وتيم، ١٩٩٩).

ثانياً: النظرية المعرفية:

أكدت النظرية المعرفية على أهمية الإدراك والاستبصار في التعلم، ومن أعلام هذه النظرية كوفكا، ليفين، باندورا، كوهلر، ويؤكد أنصار هذا الاتجاه المعرفي على أهمية العوامل المعرفية في تحديد السلوك الإنساني وتشكيل شخصيته، فهم ينظرون للإنسان على أساس أنه كائن عقلائي، مفكر، معالج للمعرفة وليس

مجرد شخص يقدم ردود فعل لما يدور حوله، أن يفكر ويفسر الأحداث ويدركها بطريقة واقعية أو غير واقعية، والدليل على ذلك قد يتعرض فردين للحدث نفسه إلا أن ردود فعلهما تجاه الموقف تختلف وتتناقض، فالأمر مرهون بطريقة تفسيرهما للحدث، وهذا يعتمد على معرفتهم السابقة التي طوروها خلال تفاعلهم بالبيئة وخبراتهم السابقة (غيث، ٢٠٠٦).

وتعد نظرية المجال (ليفين) من أشهر النظريات المعرفية التي تناولت الشخصية.

- نظرية المجال: يرى ليفين أن بإمكاننا أن نعرف الشخصية بطريقتين:

الطريقة الأولى: التعريف بالكلمات (القاموسي)، وهذا يتعرض لمسألة الصياغة التي قد لا تكون دقيقة أو يزيد احتمال الغموض لها (الفرد).

الطريقة الثانية: الطوبولوجيا حيث تشير إلى الأشكال الهندسية لوصف العلاقات المكانية بطريقة لا كمية (البيئة النفسية) (عبيد، ٢٠٠٨).

وأطلق ليفين مصطلح حيز الحياة أو المجال الحيوي على الفرد وبيئته النفسية، ويحدث السلوك نتاجاً للتفاعل بينهما (غيث، ٢٠٠٦).

ووضع ليفين في الاعتبار لدى عرضه المجال الحيوي، كل ما هو معاصر وآني، وهذا لا يعني أن أصحاب نظرية المجال ليسوا مهتمين بالمشكلات السابقة والتاريخية في حياة الإنسان وتأثير خبرته السابقة، فقد أشار ليفين إلى أن المجالين توسعوا في اعتبار مدى المعاصرة في تجاربهم النفسية لتشمل مواقف تتضمن أحداثاً تمتد إلى ساعات وأسابيع، وإن الحدود بين الفرد والبيئة السيكلوجية وبين المجال الحيوي والعالم الطبيعي ليست حدوداً فاصلة تماماً، بل إنها تسمح بالتأثيرات المتبادلة، وقد رفض ليفين فكرة السمات الثابتة المشتركة، وذلك أن الحقيقة النفسية تتغير بفعل القوى المتفاعلة، وهذا يجعل التنبؤ بالسلوك أمراً صعباً (العناني، ٢٠٠٥).

وقد تناول ليفين بعض التغيرات السلوكية التي تحدث خلال النمو، ويقول إن هذه التغيرات تنتج عن تنوع في نشاطات الفرد وحاجاته ومعلوماته وعلاقاته التي تتزايد مع نموه، ومع النمو يزداد تنظيم نشاطات الفرد ويصبح السلوك أكثر تكاملاً وتنظيماً، ويزداد التمييز بين ما هو حقيقة وما هو خيال،

ويرى أن النمو عملية مستمرة تصعب تمييزها إلى مراحل منفصلة، ولكن ليفين أشار أيضاً إلى أن النكوص قد يحدث في النمو، وأن الإحباط هو أحد العوامل المهمة التي تؤدي إلى النكوص والارتداد.

- نظرية الذات: كارل روجرز، ومن أهم مفاهيمها:

أ- الذات هي كينونة الفرد، وتتكون نتيجة للخبرة والتفاعل الاجتماعي.
ب- مفهوم الذات: إنه تكوين معرفي منظم متعلم للمدركات الشعورية والتصورات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعده تعريفاً لنفسه، ويتكون مفهوم الذات مما يلي:

- مفهوم الذات الاجتماعي: ويشمل الأفكار والمدركات والتصورات التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يعتقدونها عنه، والتي يصل إليها الفرد عبر تفاعلاته مع الآخرين (عبيد، ٢٠٠٨).
- مفهوم الذات المثالي: ويشمل الأفكار والتصورات والمدركات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون عليه (شعبان وتيم، ١٩٩٩).

ج- الخبرة: يتكون مفهوم الذات كما تبين سابقاً من خلال التفاعل الاجتماعي والخبرة، فالطفل يكون مفهومه عن ذاته وما ينبغي أن تكون عليه عن طريق المحيطين به وخاصة الوالدين، فقد يكون مفهومه سلبياً عن ذاته إذ لم يتفق مفهوم الذات المدرك لديه مع مفهوم الذات الاجتماعي والمثالي (عبيد، ٢٠٠٨).

د- الفرد: يمتلك الفرد القدرة على تقييم خبرته وسلوكه، ويتميز بوجود دافع أساسي لتأكيد ذاته وتحقيقها، ويتفاعل مع الآخرين في إطار ميله لتحقيق ذاته، ولديه حاجة لتحقيق الحب والاحترام والتقبل، وتحدد حاجات الفرد كما يدركها من سلوكه (عبيد، ٢٠٠٨).

هـ- السلوك: هو نشاط موجه من الفرد نحو هدف معين لإشباع حاجاته كما يخبرها في المجال الظاهري. والمجال الظاهري هو المجال الشعوري كما يدركه الفرد وكما يخبره، وهو عالم الخبرة المتغير باستمرار، وقد حدثت تطورات في نظرية الذات أهمها أن للفرد ذاتاً عميقة ومكبوتة لا يمكن التوصل إليها إلا عن طريق العلاج النفسي (العناني، ٢٠٠٥).

طرق التعرف على الشخصية:

يمكننا التعرف على الشخصية باستخدام طريقتين أساسيتين هما:

الأولى: هي الدراسة التي يكون الموضوع فيها شخصاً معيناً بالذات، وهدف الدراسة هو الوصول إلى معارف عن شخص ما لتوظيف أغراض العلاج أو اختيار مهنة أو عمل ما.

الثانية: هي الدراسات العلمية الشخصية، وهدفها الوصول إلى معارف عملية حول الشخصية، توظف في وضعها وتحليلها وتقبل تكونها وما يصدر عنها ليكون ذلك أساساً في التعميم العلمي المتصل بها وتوظف في تشخيص الأفراد وعلاجهم (عبيد، ٢٠٠٨).

أما المعارف عن شخصية الفرد فتأتي من المصادر التالية وهي:

١- المقابلة: وهي أشهر الأساليب لتقدير الشخصية التي تستخدم في الوقت الحالي، واعتمد علماء النفس في العيادات أو المجالات التربوية والمهنية بدرجة كبيرة على المقابلة لجمع بيانات عن الشخصية.

٢- التقرير الكلامي للشخص نفسه: ويضم ما يقوله الفرد عن نفسه في ظروف الحياة المختلفة، وما يذكره عن نفسه في إجابات الأسئلة المطروحة عليه، خاصة في مجال الدراسة العلمية التي يكون موضوعاً لها.

٣- الملاحظة: ملاحظة سلوك الشخص في مناسبات متنوعة، أيضاً يلاحظ المعالج كيفية تعبيرات الوجه والحركات والكلام، وردود الأفعال الأخرى للمتعالج للحصول على الاستبصارات لتحقيق فهم مباشر للشخصية، وتساعد الملاحظات المضبوطة الباحثين في جمع بيانات دقيقة عن موضوع الشخصية.

٤- تحليل الشخصية: وذلك عن طريق الغوص في غور المريض واستكشاف اللاشعور، ويكون ذلك باستخدام أساليب عديدة مثل تحليل الأحلام، زلات اللسان، والتنويم المغناطيسي، والإيحاء، والتداعي الحر.

٥- دراسة الحالة: تشمل تاريخ الفرد وحاضره وأسباب المشكلة الحالية وما يقوله الآخرون عن المريض ووضع خطة للعلاج (العناني، ٢٠٠٥، شعبان وتيم، ١٩٩٩).

٦- الاختبارات الشخصية ومقاييسها: لقد استخدم علماء النفس الاختبارات ومنها: الاختبارات الاسقاطية، والاختبارات الموضوعية.

سمات الشخصية السوية:

للشخصية السوية سمات كثيرة، وليس بالضرورة أن تتصف الشخصية السوية بكل هذه السمات في آن واحد وفي جميع الظروف التي يعيشها الفرد، ولكن وجود هذه السمات بدرجة كافية حتى يمكن وصف الفرد المتمسم بها بالسواء والصحة النفسية، ويمكن إيجاز سمات الشخصية السوية في الآتي:

١- تقبل الفرد لذاته: ويقصد بها أن يتقبل الفرد لذاته بضعفها وقوتها، وأن يشعر بالرضا عن

الحياة التي يعيشها في الحاضر، وأن يخطط للمستقبل بما يتفق وما هو عليه حقيقة، ولكي

يحقق الفرد هذه السمة لنفسه يجب عليه أن يفعل الآتي:

- أن يلائم بين ما هو عليه وبين ما يتمنى أن يكون عليه، ويكون ذلك بألا يتمنى لنفسه أشياء لا تسمح له قدرته بتحقيقها.

- أن يربط قيمة في الحياة بأهداف.

- أن يشترك في وضع الخطط التعليمية لنفسه فهذا يزيد من ثقته.

- أن يكتسب صداقة الآخرين ويعمل على تنميتها.

- أن يعبر عن مشاعره تجاه الآخرين ويتعلم كيفية تقبل مشاعرهم تجاهه.

٢- تقبل الآخرين للذات ونفهمهم وحبهم لها: ذلك أن يقبل الآخرين للفرد ويشبع حاجة الانتماء لديه مما يزيد من ثقته بنفسه وتقبلها له.

٣- تقبل الذات للآخرين: لكي يكسب الفرد تقبل الآخرين له، يجب أن يقبلهم هو أيضاً، ويعلم أن هذا التقبل ضروري لسعادتهم وسعادته.

٤- الشعور بالاستقلال: أي أن على الفرد تحمل مسؤولية عمله حتى يصبح مستقلاً.

٥- اختيار حياة العمل والاستعداد لها ودخولها: أي أن يتخذ القرار المهني المناسب لقدراته وميوله.

٦- الشعور بالكفاية لمواجهة مواقف الحياة: أي التمتع بصحة جيدة وخبرات وأساليب اجتماعية.

٧- التحرر من الشعور بالذنب: لأنه يقلل من الثقة بالنفس فيجب التحرر منه.

- ٨- القدرة على مواجهة الواقع: ويتحقق عن طريق حل المشكلات بشكل موضوعي.
- ٩- اكتساب مفاهيم واتجاهات مرغوبة: من المفاهيم والاتجاهات المقبولة إزاء الآخرين، والمرونة العقلية، وسعة الأفق، والموضوعية، وإدراك المسؤولية وتحملها، واستمرارية التعلم، والتعاون، واحترام الذات، والطموح، والتنظيم، والأمانة، والإقبال على الحياة والشعور بالرضا، وتقدير النجاح، وتحمل المسؤولية الاجتماعية والعمل مع الجماعة، والاستمتاع بالرياضة، وحب المنافسة، وحسن الإصغاء، وإدراك معنى الحرية، وحب الآخرين، والتضحية لأجلهم، وتوظيف وقت الفراغ في شيء مفيد (العناني، ٢٠٠٥).

(٣) - الزوجة المعلقة:

مفهوم تعليق الزوجة:

التعريف اللغوي للتعليق: التعليق مشتق من الفعل علق، بتشديد اللام، يقال: علق الشيء تعليقاً إذا جعله معلقاً، وعلق الشيء بالشيء، أي أناطه به، ومنه المعلقة من النساء، وهي تلك التي لم ينصفها زوجها، ولم يخل سبيلها، فتركها لا هي آيم، ولا هي ذات بعل، وبهذا المعنى وردت المعلقة في قوله: (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَنَازَرُوهُنَّ كَالْمَعْلُوقَةِ ۖ وَإِنْ تَصْلَحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا) (سورة النساء: ١٢٩).

التعريف الاصطلاحي للتعليق: وفي الاصطلاح يراد بالتعليق ربط حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أخرى، فالتعليق هو ترتيب وقوع أمر على حصول أمر آخر في المستقبل، بأداة من أدوات الشرط أو ما في معناها، وهو ليس خاصاً بالطلاق، فهو يقع فيه ويقع في غيره، ومن أمثلته في غير الطلاق قول أحدهم: "إن لم تسدد لي الدين فسأفعل كذا"، ومن أمثلته في الطلاق قول الرجل لزوجته: "إن ولدت بنتاً فأنت طالق"، ونظير هذا (العبار، ٢٠٢١).

أسباب تعليق الزوجة:

ومن أسباب تعليق الزوجة:

- ١- التعدد: فقد يعلق الأولى أو يعلق الأخيرة، يقول تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَنَازَرُوهُنَّ كَالْمَعْلُوقَةِ﴾ (سورة النساء: ١٢٩).

- ٢- الدافع المادي: إما لاسترجاع ما صرفه عليها، أو للطمع والرغبة في بناء حياة زوجية جديدة والحاجة للمادة، أو لتدخل الأهل بالزام ابنهم بطلب مبالغ كبيرة.
- ٣- دوافع الانتقام والحق: إما لأن الزوج قد تأذى من زوجته، وإما لعدم رغبة الزوجة في الاستمرار فيشعر بالإهانة، وإما بسبب تدخل أهلها في حياتهما وتضرره.
- ٤- دافع الحب والتمسك بالزوجة.
- ٥- عدم رغبة الزوجة في الطلاق ورضاها بالتعليق.
- ٦- غيبة الزوج (البناء، ٢٠٢١).

عادة تكون هجران فراش الزوجية، وامتناع الزوج عن التطلق في حالة طلبها، أي حين ترغب الزوجة في الطلاق ولا يستجيب لها الزوج، فتكون هناك فرقة بينهما دون طلاق، ورفض المحاكم لدعاوي الطلاق، وطول نظر المحكمة للدعاوي وكثرة المشاكل وخروج الزوجة من منزل الزوجية يجعلها معلقة. (العصفور، ٢٠١٩).

هناك بعض الأسباب الاجتماعية التي تلعب دوراً في حدوث مشكلة بعد الزوجين عن بعضهما، فالتباين العام في الخلفية الاجتماعية سبب مهم في حدوث الافتراق، فعدم التشابه في الثقافة وعلى مستوى الحياة والتفكير، فهذا لا شك أنه سيؤدي إلى الجفوة، وبالتالي إلى البعد وأيضاً نجد أن أحد الزوجين لديه الطموح والآخر مختلف عنه، مما يؤدي إلى شيء من التصارع وعدم استيعاب الآخر، وبالتالي هذا يقود إلى التباين ثم الهجر (الرميح، ٢٠٠٥).

والتعليق لا يصنف على أنه حالة اجتماعية لأنه لا يمثل وجهة الطلاق النهائي ولا يمثل الحالة الزوجية، وفي تصوري، هو أن حالة التعليق قد تكون استغلالاً لحق غير مشروع من قبل الرجل للمرأة، والعلماء قالوا أن ذلك فيه اضطهاد واستخدام تعسفي لما سنه الشارع في معالجة المشكلات الأسرية أو الخلافات الزوجية، وتبقى قضية لماذا يحدث التعليق في مجتمع كالمجتمع البحريني الذي هو معظم تشريعاته تشريعات دينية، فالرجل في المجتمع البحريني قد تكون نظرتة من أسباب الخل، وكذلك نظرة المرأة إلى نفسها وإلى قضاياها فيها خلل آخر، فإن حالة التعليق قد تكون حالة إيذاء نفسي ووجداني داخل المرأة لأنها في هذه الدنيا لا تمثل دوراً اجتماعياً معروفاً، وبمعنى آخر أن لكل منا ولكل البشر ولكل النساء حالة اجتماعية معينة، فهذه الحالة تعطيها دوراً اجتماعياً، وهذا الدور يعطيها مهام وحقوقاً معترفاً بها في المجتمع،

فالمتروجة لها حقوق وعليها واجبات، وكذلك المطلقة لها حقوق وعليها واجبات، وأيضاً الأرملة والعزباء، بينما المعلقة لا نجد لها وصفاً تمارسه في المجتمع، أما أسباب هذه الظاهرة فلأسف أن الدراسات والبحوث الاجتماعية شحيحة في المجتمع، وأيضاً من الصعوبات التي قد تواجه أي باحث هو إيجاد المعلقة، ولعل في إصدار النظام الجديد بالمحاكم والأحوال الشخصية، ما يعالج مثل هذه الظاهرة، والعلماء ذكروا أن التعدد قد يكون مدعاة للزوجة، وقد يكون تعليم الزوج أو شخصيته أو طبيعة عمل الزوج، وأيضاً خروج المرأة للعمل قد يسهم في الاختلاط الخارجي والتغير التقني الحالي الموجود من أهم العوامل التي تتداخل في قضية التعليق.

وأيضاً قضية التفاوت في السن، وهذه نلاحظها في مجتمعنا بين الزوج والزوجة إذ يؤدي بدوره إلى النفور، لذلك لا يمكن إيجاد نوع من الالتقاء والحوار، وكذلك يجب الاهتمام بالتوعية الاجتماعية من خلال نشر ثقافة التسامح، حيث نجد بعض الأزواج يحفظ في اللاشعور أخطاء الآخر، وبالتالي عند أي حدث تحصل المشكلة.

الآثار الاجتماعية لتعليق الزوجة:

إن الرابطة الأسرية ما بين الزوج والزوجة لقيام أسرة متماسكة وصحيحة من الأمور التي حث الشرع عليها، إما إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، إذ لا بد أن يحترم الزوجان حرمة هذه الأسرة وبناءها وكيانها، ولما تأتي المسألة على خلافات أسرية قد تصل في مرحلة من المراحل إلى قضية التعليق، يجب أن لا يستغل الزوج هذا الظرف ويعرض زوجته إلى هذا الموقف، فبال تأكيد سيجعل الزوجة تعاني من آثار نفسية كثيرة، أولاً قضية الشعور بالفشل، والشعور بالإحباط، والشعور بعدم القدرة على الاستمرار في الحياة الزوجية، والشعور بالقلق من المستقبل وانعكاسات هذه الضغوط على صحتها النفسية وعلى علاقاتها الأخرى، فإذا لم يكن لديها أطفال فسوف يؤثر ذلك على علاقاتها الأسرية مع عائلتها، وإن كان لديها أطفال فهذا سيؤثر على أبنائها، فمحصلة هذه الانعكاسات ستؤدي إلى إنتاج جيلاً عديم الشخصية وفاشلاً، لأن الأم لم تستطع أن تقدم له شيئاً بسبب شعورها بالإحباط والفشل وعدم القدرة على الاستمرار وعدم القدرة على مواجهة المجتمع، ولا يوجد لديها منزل وحقوقها غير محفوظة، ويجب على الزوج أن لا يغفل عن تبعات هذه الحالة الاجتماعية والنفسية، لأننا نحن في حاجة إلى امرأ قوية حتى تربي الأجيال وبحاجة إلى امرأة تعيش بنفسية مرتاحة حتى تستطيع أن تمارس دورها في حياتها، فإذا كان هناك أي خلل أو اضطراب فسوف ينعكس ذلك على علاقاتها

المختلفة ونتيجة لذلك ستكون هناك تصرفات غير سارة وغير مسؤولة، ولا نريد أن نصل في النهاية إلى معالجة نساء لديهن الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية، لأن ذلك سيدخلنا في مشكلة أخرى قد تكلف الدولة الكثير من الأموال والجهد والوقت حتى نعيد إصلاح هذه المرأة وتأهيلها للعيش مرة أخرى بعد انتهاء المشكلة، خاصة إذا تم طلاقها بعد سنتين أو ثلاث وتريد الزواج مرة أخرى، فعندها ستكون امرأة محطمة لا تشعر بالاستقلالية ولديها مشكلات نفسية ولا تستطيع أن تنشئ أسرة بديلة أو تتفرغ لتربية أبنائها التربية الصحيحة، أو قد يؤدي ذلك إلى حالة الاكتئاب (الصالح، ٢٠٠٥).

و عندما ننظر إلى المرأة المعلقة التي تكون لا معلقة ولا متزوجة، وبالتالي كأنها امرأة بلا ولي أمر حقيقي، لأن مسؤوليتها غير واضحة خاصة ما بين زوجها وأهلها، وما نلمسه الآن في مجتمعنا من ظاهرة جديدة ظهرت وأصبحت مؤلمة، وعندما نتحدث عن وضع المعلقة لا شك أنه كمحصلة لفشل الحياة الزوجية والإشكالية بوضع المعلقة أنها هي الخسارة في المجتمع، إذ أن المجتمع دائماً ما ينظر إلى المعلقة نظرة دونية لا يوجد بها مساواة مع الرجل، وبالتالي هي أكثر المتضررين والمتألمين (الرميح، ٢٠٠٤).

ومن مضار التعليق على الزوج، يأثم، ويدخل في الخصومة وهي قد تأخذه إلى العديد من المحرمات، كما يخسر بذلك مودة أبنائه، أما بالنسبة للزوجة فتعتبر هي ضحية هذا الظلم، فالزوجة المعلقة لا تجد من ينفق عليها وعلى أولادها، ولا من يرعاها ويقوم بشأنها، مما قد تضطر للتسول والإهانة بسبب ذلك، كما أن بعضهن أصبن ببعض الأمراض النفسية كالاكتئاب، وكذلك فإن التعليق يؤثر على الأولاد، فقد يقبل الأهل بابتئهم دون أولادها فيتقاذفهم الطرفان، ويشهدون مرحلة التجاذبات بين والديهم وتسعير كل طرف لما يعتبره ثمناً للآخر أو مقابلاً للخلاص منه، مما يسهم في تعزيز التفكير المادي، كما قد ينشأ الأطفال في حقل ألغام يساهم في تأهيلهم للعنف والجريمة، أيضاً في بعض الأحيان فإن التعليق قد يساهم في عدم حصول الأبناء على حقوقهم كالنفقة وغيرها (البناء، ٢٠٢١).

التعليق بالاختيار:

هو التعليق الذي يتم فيه إسقاط لبعض حقوق الزوجة برضا من الزوجين، وهذا النوع من التعليق لا يدخل تحت التعليق المذموم مطلقاً، ولا يدخل تحت التعليق الذي بينا حكمه بأنه محرم شرعاً، لأنه إذا تم التعليق بين الزوجين بارتضاء بينهما فهذا التعليق ممدوح وحصل هذا للنبي صل الله عليه وسلم، فسودة

رضي الله عنها لما رأت أن النبي صلى الله عليه وسلم يريد طلاقها طلبت منه ألا يطلقها ووهبت يومها لعائشة رضي الله عنها، فهذا من التعليق الممدوح، أي إسقاط بعض الحقوق (الحمود، ٢٠٠٥).

الخلع والطلاق القضائي:

إذا هجر الزوج زوجته هجراً كلياً فصارت كالمعلقة، لا هي ذات زوج ولا هي مطلقة، جاز لها رفع أمرها إلى الحاكم الشرعي، فيلزم الزوج بأحد الأمرين: إما العدول عن هجرها وجعلها كالمعلقة، أو تسريحها لتتمكن من الزواج من رجل آخر، فإذا امتنع منهما جميعاً، جاز للحاكم - بعد استنفاد كل الوسائل المشروعة لإجباره حتى الحبس لو أمكنه - أن يطلقها بطلبها ذلك (السيستاني، ٢٠٢١).

(٤) - الزوجة المطلقة:

مفهوم تطبيق الزوجة:

التعريف اللغوي للطلاق: الطلاق والإطلاق لغة رفع القيد مطلقاً، سواء هذا القيد حسياً أو معنوياً، فيقال أطلق الرجل الأسير إذا رفع القيد عنه، كما يقال طلق الرجل زوجته، وأطلق زوجته وهي بالفتح: تطلق طلاقاً وطلقت، أي تحرير من قيده، أي حل الوثاق، فرفع هنا القيد المعنوي، ولكن العرف قصر استعمال لفظ الطلاق وما اشتق منه مثل مطلق ومطلق وغيرهما على حل القيد المعنوي (المعجم الوسيط، ٥٨٣/٢).

يعرف الطلاق في اللغة بأنه إخلاء السبيل، حيث يذكر في الصحاح الجوهري، أن الطلاق جاء بهذا المعنى، فيقال: أطلقت الأسير، أي خليته، والطلاق هو الأسير الذي أطلق أساره وخلي سبيله، وحبس فلان في السجن طلاقاً، أي بغير قيد، وطلق الرجل امرأته تطليقاً وطلقت هي طلاقاً، فهي طالق وطالقة (المنجد في اللغة، ١٩٩٨).

التعريف الاصطلاحي للطلاق: عرفه أكثر الفقهاء بقولهم أنه: رفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو

في المال، بلفظ يفيد ذلك صراحة أو كناية، أو بما يقوم مقام اللفظ من الكتابة والإشارة.

تحليل التعريف:

- معنى أن الطلاق يرفع أحكام قيد الزواج الصحيح، أي يمنع من استمراره، فإذا كان الزواج غير صحيح، فرفع أحكامه لا تكون طلاقاً، بل يسمى فسخاً للعقد الذي وقع فاسداً فالطلاق من أحكام الزواج الصحيح، وأثر من آثاره المترتبة عليه.
- يكون رفع قيد الزواج الصحيح في الحال بالطلاق البائن، لأنه إن حصل يحرم عندئذ على الطلق الاستمتاع بالمطلقة، ولا يكون له حق المراجعة، وإعادتها إليه لا تكون إلا برضاها وب عقد وبمهر جديدين.
- أما رفع القيد في المآل فيكون بالطلاق الرجعي، فإن الزوجية تظل قائمة إلى انقضاء العدة، فيحل لمن طلق رجعيّاً أن يراجعها، ويعيدها إلى عصمته ولو دون موافقتها ورضاها، ويكون ذلك دون عقد ومهر جديدين، أما بعد انقضاء العدة (رجعيّاً) ودون المراجعة فيؤول الطلاق بعد ذلك إلى بائن.
- المراد باللفظ الصريح في الطلاق، أي عدم احتماله غير الطلاق بحسب اللغة والعرف، وبه يقع الطلاق من غير حاجة إلى النية.
- المراد باللفظ الكنائي، أي أن يكون اللفظ محتملاً معنى الطلاق وغيره، ويترجح فيه معنى الطلاق بالنية أو بدلالة الحال، ومن الصريح لفظ الخلع وقول القاضي (فرقت) في الحالات التي يفرق فيها القاضي بين الزوجين (أبو العنين، ١٩٦٧).

التعريف الاجتماعي للطلاق: فيعرف بوصفه انقسام لرابطة الزواج بواسطة إجراءات نظامية يقرها المجتمع غالباً وبالا اعتماد على القواعد الدينية.

أسباب الطلاق:

هناك جملة من الأسباب التي تقف وراء حدوث الطلاق يمكن إجمالها تحت المجموعات الرئيسية التالية:

أولاً: الأسباب الاقتصادية:

إن الحياة الزوجية بحاجة إلى تلبية المتطلبات والحاجات المادية، فإن عدم قدرة الزوجين على التغلب على الأعباء المادية يكون سبباً في المشكلات التي تؤدي بدورها إلى حدوث الطلاق (الموسوي، ٢٠٠٨؛ العبار ٢٠٠٤؛ الصمادي ٢٠٠٠).

وترجح محفوظ (٢٠٠٤) أسباب الطلاق في المقام الأول إلى أسباب مادية، مثل عدم توفير احتياجات ومتطلبات المعيشة، وأكد العبار (٢٠٠٤) أن الضائقة المالية وعدم تحمل الزوج المسؤوليات المالية كان سبباً في الطلاق، وأشار جوملارت (JoomlartK,2007) أن الناحية الاقتصادية كانت من أكثر الأسباب شيوعاً لحدوث الطلاق، وأكد الملا (٢٠٠٧) أن من أسباب الطلاق بخل الزوج وإسراف الزوجة.

ثانياً: الأسباب الاجتماعية والثقافية:

إن الفوارق الاجتماعية بين الزوجين، والاختلاف بينهما في أساليب الحياة وطرز المعيشة واختلاف الأنشطة الترويحية التي يمارسها الزوجان أثناء وقف الفراغ من أسباب الطلاق، كذلك فإن اختلاف قيمهما الاجتماعية، وميولهما، واتجاهاتهما وذلك لاختلاف بيئة التنشئة وأساليبها قد يقود إلى الطلاق (الحسن، ٢٠٠٨).

ومن الأسباب الاجتماعية للطلاق أيضاً السكن المشترك مع الأهل، وعدم التأني في اختيار الشريك (الصمادي، ٢٠٠٠).

والتباين في المستوى الاجتماعي والثقافي بين الزوجين، ونشأة الصراع بينهما (الجرداوي، ١٩٩٤)، وحصول المشاكل مع تعذر الوصول إلى حلول مقبولة لتلك المشاكل (الموسوي، ٢٠٠٨).

ثالثاً: الأسباب النفسية والصحية:

أما الحالة النفسية والمزاجية التي قد تعكر صفو العلاقات الزوجية فلا تقل أهمية عن الحالة الاقتصادية، فإن النضج العاطفي يؤثر في الاتجاه نحو الطلاق، فالناضج عاطفياً يكون أقدر على التوازن بين العقل والعاطفة، ويعلم كيف يواجه مشكلات الحياة، ولديه معرفة تامة بالحياة الاجتماعية كالحب والزواج ومطالب العيش في المجتمع (الدسوقي، ٢٠٠٧).

ويشير جوملارت (Joomlart,2007) إلى أن الأزواج دون سن الثلاثين والمتقاربين عمرياً يكون بينهم انسجام عاطفي وجنسي - أما بعد تجاوز سن الثلاثين وخاصة عند وجود فرق في العمر بينهما تظهر المشاكل العاطفية والجنسية.

كذلك فإن الهجر والانفصال بين الزوجين لمدة طويلة، وسوء معاملة الزوجة أو العكس، والتناقض في العلاقات الشخصية من أسباب الطلاق (العبار، ٢٠٠٤). كذلك فإن عدم فهم نفسية الزوجة أو الزوج قد يؤدي إلى الطلاق (المطوع، ٢٠٠٦).

ويلعب عدم الإشباع الجنسي دوراً بارزاً في عملية الطلاق، فالبرود الجنسي والاتجاهات نحو الجنس قد تؤدي إلى تراجع في الحياة الزوجية وبالتالي إلى الطلاق (إبراهيم، ٢٠٠٣). ومن الأسباب الأخرى للطلاق، الاختلاف الفكري والعقائدي، ووسائل الإعلام واستخدام الإنترنت الخاطيء.

فقد توصلت دراسة (آل سعود، ٢٠٠٦) أنه من الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت حدوث مشكلات النزاع الأسري المؤدي إلى الطلاق. كذلك من أسباب الطلاق انتشار عادات التلفظ بالطلاق وتسهيل الفتاوى، ويرتبط ذلك بجملة من العادات الاجتماعية التي تتطلب تعديلاً وضبطاً (المالح، ٢٠٠٧).

وهناك عدة تقسيمات وتصنيفات لأسباب الطلاق:

١- أسباب مباشرة: حيث يكون السبب قوياً، بحيث لا يوجد حل إلا الطلاق، أو نتيجة ردة فعل مباشرة وسريعة أو مباشرة من الزوج (خويطر، ٢٠١٠).

٢- أسباب تراكمية: وذلك نتيجة تكرار المشكلات الزوجية، وعدم حلها أولاً بأول، فالتالي تؤدي إلى الطلاق، وقد تكون الزوجة هي السبب في تكرار المشكلات وقد يكون الزوج، وربما الزوجان مشتركان في تكرار الأخطاء ثم يقع الطلاق (الكندري، ١٩٩٢: ٢١١).

٣- أسباب صحية ونفسية: اكتشاف أحد الزوجين عيباً خلقياً في الآخر، أو تعرض أحدهما لمرض خطير أو إعاقة كاملة أو جزئية لا يستطيع الطرف الآخر التحمل أو التأقلم معها، أو تعرض أحد الزوجين لمرض مفاجئ أو حالة إدمان أو انحراف في السلوك أو شذوذ (خويطر، ٢٠١٠).

٤- أسباب اجتماعية: كل مجتمع يحتوي على أسر صغيرة ومتوسطة وكبيرة، وقبائل وتجمعات قروية أو مدنية وتركيبات سكانية منسجمة حيناً ومختلفة أحياناً أخرى، ولذلك تنشأ الاختلافات بين الزوجين نتيجة لتصادم هذه الثقافات واختلاف الطبقات الاجتماعية (خويطر، ٢٠١٠).

٥- أسباب مادية: الفروق الاجتماعية والحالة الاقتصادية والوضع المالي للزوجين أثر عن اختلاف وجهات النظر وتباينها ومن ثم تصادمها مما قد يكون سبباً رئيسياً في الانفصال والطلاق (خويطر، ٢٠١٠).

الآثار الناجمة عن الطلاق:

يترك الطلاق آثاراً سلبية على المطلقين أنفسهم وعلى أبنائهم وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه، فالطلاق قد يتسبب في أضرار وآثار سلبية نذكر منها:

أولاً: الآثار الاقتصادية:

من الآثار السلبية للطلاق التكاليف الباهظة التي يتكبدها المطلقون، فقد أشارت دراسة ليو ويو (Liu and Yu, 2007) أن الطلاق يؤثر على البيئة من الناحية الاقتصادية والاستهلاك، وأن الطلاق قد زاد من نسبة الاستهلاك في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية لعدد أقل من الناس، فكان استهلاكهم للماء والكهرباء ضعف الاستهلاك بسبب الطلاق، الذي أدى إلى افتراقهم في المسكن، وأن زواج المطلقين مرة أخرى يكلفهم مبالغ طائلة للزوجة الجديدة، ومثل هذه التكاليف التي يتحملها المطلق الذي يتزوج للمرة الثانية قد يؤثر في حياته الزوجية سلباً، إضافة إلى التكاليف المادية التي يتحملها والناجمة عن النفقة التي يدفعها للزوجة المطلقة وأطفالها (الحسن، ٢٠٠٨).

ثانياً: الآثار النفسية:

من الآثار السلبية للطلاق أن نسبة كبيرة من المطلقين والمطلقات يعانون نوعاً متبايناً من الاضطرابات الانفعالية ومنها الشعور بالقلق، والاكتئاب، والفراغ، وعقدة الذنب، ولوم الذات، ويتعرضون كثيراً للإحباط، وتتسلط عليهم أفكار العدوان والتشاؤم والانهازامية (الموسوي، ٢٠٠٨). وقد تؤدي الحالة النفسية للمطلقين بأن يصابوا بالعديد من الأمراض الجسمية كأمراض الضغط الدموي العالي، والسكري، والقلب، والقرحة، والشقيقة (الحسن، ٢٠٠٨).

ويشير عمر (١٩٩٢) إلى تأكيد الدراسات السيكولوجية للآثار السلبية للطلاق، حيث تفيد بأن نسبة كبيرة من المطلقين والمطلقات يعانون من تنوع متباين من الاضطرابات الانفعالية الحادة والأمراض النفسية الشديدة ومنها: الشعور بالقلق، والاكتئاب، والصراع، وعقدة الذنب، وتأنيب الضمير، وإيلام الذات وكره الذات، والاضطرابات النفسية، ويتعرضون كثيراً للإحباط، ويخبرون مشاعر الحرمان والظلم والقهر والتوتر، وتتسلط عليهم أفكار العداوة والتشاؤم والانهازامية، وجميعها مشاعر وأفكار سيئة ترتبط بقائمة طويلة من الأمراض السيكوسوماتية والعادات السلوكية غير المرغوب فيها (تونسي، ٢٠٠٢).

ثالثاً: الآثار الاجتماعية:

من الآثار الاجتماعية للطلاق أنه يقلل من دور الزوجة الاجتماعي ومكانتها مما يشعرها بالوحدة (الشراري، ٢٠٠٦). كذلك ابتعاد الصديقات عن المطلقة خوفاً على أزواجهن، ونظرة المجتمع السلبية للمطلقة، أما التعاطف فيكون فيه نوع من الرثاء (محفوظ، ٢٠٠٤). وكذلك من آثار الطلاق اضطراب التنشئة الاجتماعية للأبناء بسبب انعدام اهتمام الأبوين برعايتهم (الحسن، ٢٠٠٨). وتشعر المرأة المطلقة أن العيون تراقبها أينما ذهبت، وأنها محل للقليل والقال (القرضاوي، ٢٠٠٤).

وأشارت فولجي (١٩٩١) في دراسة هدفت إلى إثبات وجود فرق في التأقلم على الطلاق بعد وقوعه على الجنسين، حيث أظهرت النتائج أن الطلاق يؤثر على المرأة من الناحية الاجتماعية أكثر من الرجل، فهي تشعر بمرارة من حصول الطلاق.

يلاحظ مما سبق أن هناك أسباباً وآثاراً متعددة للطلاق، وقد تختلف الأسباب للطلاق باختلاف حالات الطلاق، لكن ربما يكون لبعض تلك الأسباب أثر أكثر من غيرها لحدوث الطلاق، كذلك فإن آثار الطلاق على المطلقة والمجتمع كبيرة، وربما يكون تأثيرها على المطلقة نفسياً واجتماعياً هو الأبرز خاصة في المجتمع العربي. من هنا فإنه يصبح من الضروري التعرف على أسباب الطلاق وآثاره على المطلقة والمجتمع وذلك من أجل التخطيط السليم لتفادي حدوث الطلاق، والتقليل من انتشاره، وكذلك الحد من الآثار التي يتركها.

- أثر الطلاق على نفسية الأبناء:

يعتبر الطلاق من الأحداث الصعبة في الحياة، ويعتبر نقطة تحول تؤثر في كثير من الأحيان على حياة الأطفال وعلى نموهم النفسي والمعرفي والسلوكي، أن معظم الأطفال لا يقبلون طلاق الوالدين، حتى وإن كان الوالدان في صراع دائم أمام أعينهم، إلا في حالات العنف الشديد فإنهم يميلون إلى انفصال الوالدين، أن نظرة الطفل إلى والده الذي اختار الطلاق تكون سلبية، فهو ينظر إلى على أنه تنازل عنه ولا يريده ويضحي به من أجل مصلحته، وأحياناً يعتبر الأولاد هذا الوالد أو الوالدة كمن يرفضهم ولا يتقبلهم، هؤلاء الأولاد يعيشون حياة نفسية مليئة بالغضب والإحباط مع عدم القدرة على فعل شيء مع الشعور بالحزن والآلام (يونس، ١٩٩٢).

أن تشرد الأولاد وعدم رعايتهم والاهتمام بهم نتيجة غياب الأب وتفكك الأسرة وعدم اهتمام الأم يجعلهم يتجهون إلى سلوك غير سوي، فتكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمن في المجتمع، ويزداد معدل انحراف الأحداث والتخلف الدراسي وزيادة الأمراض النفسية بين الأطفال والكبار أيضاً، ولقد اعتمدت بعض الدراسات التي أجريت حول تأثير الواقع حيث أن تأثير التجارب القاسية والأحداث الصدمية على الأطفال قد يفوق تأثيرها على الكبار، ويرجع ذلك إلى نقص نمو مهارات مواجهة الضغوط (Coping Skills)، وآليات الدفاع بوصفها أساليب للتوافق مع المواقف الضاغطة وعواقبها، كما يرجع ذلك إلى طبيعة الطفولة ذاتها (مرسى، ١٩٩٥).

مراحل تكيف المطلقة مع واقعها:

مع أن الطلاق في كثير من الأحيان وبالنسبة للمرأة خلاصاً من زوج تعيش أتعس أيام حياتها تحت سمائه، فالمرأة لا تلجأ إلى الطلاق إلا بعد أن تصل ذروة اليأس والفشل والألم، وتحتاج إلى فترة تطول أو تقصر ليعود لها التوافق النفسي، وأوضحت دراسات ميدانية عديدة أن عملية التوافق النفسي تمر بثلاثة مراحل:

- ١- مرحلة الصدمة: حيث يعاني المطلقون من الاضطراب الوجداني والقلق بدرجة عالية.
- ٢- مرحلة التوتر: يغلق عليها القلق والاكتئاب وتتضح آثارها في الأساس بالاضطهاد والظلم والوحدة والاغتراب والانطواء والتشاؤم وضعف الثقة بالنفس، وعدم الرضا عن الحياة.
- ٣- مرحلة إعادة التوافق: وفيها ينخفض مستوى الاضطراب الوجداني، ويبدأ المطلقون إعادة النظر في مواقفهم في الحياة بصفة عامة، والزواج بصفة خاصة (تونسي، ٢٠٠٢).

ثانياً - الدراسات السابقة:

- الدراسات التي تناولت الصحة النفسية للمرأة المطلقة:

قام كومبس (Coombs, 1994) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير الطلاق على الحالة النفسية لمرضى السرطان في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت العينة من (١٥) مطلقاً ومطلقة، فكانت النتيجة أن المطلقين والمطلقات يتأثرون نفسياً مما ينعكس ذلك على مدة حياتهم.

وفي دراسة أجراها آمبرسون وشن وهاوس وهوبكنز وسالتون (Umberson, Chen, House, Hopkins and Salton, 1996) إلى معرفة آثار الطلاق على الزوجين، وتم اختيار عينة مكونة من (٦٠) مطلقاً ومطلقة، توصلت الدراسة إلى أن أهم الآثار للطلاق معاناة الشريكين من الشعور بالوحدة، وعدم المساندة مما يؤدي إلى تدهور صحة المطلقين.

وأجرت تونسي (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المطلقات وغير المطلقات في متوسط كل من القلق والاكتئاب، حيث تم تطبيق مقياسي الطائف للقلق والاكتئاب (الدليم وآخرون، ١٤١٣، ١٤١٤هـ) على عينة من ١٨٠ من المطلقات وعينة ضابطة من ١٨٠ من غير المطلقات في مدينة مكة المكرمة، وتم استخدام المنهج السببي المقارن، وقد شملت تساؤلات وفرضيات البحث ١٤ تساؤلاً موزعة على خمسة أبعاد وهي، الفروق العامة بين المطلقات وغير المطلقات، والفروق بين المطلقات تبعاً لمصدر الطلاق، والبعد الزمني ومن ذلك، عمر المطلقة عند الزواج والعمر الحالي والفترة بعد الطلاق، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، والأمومة ورعاية الأبناء، وتحليل البيانات إحصائياً بتطبيق اختبار (ت)، وتحليل التباين أحادي الاتجاه متبوعاً باختبار شيفيه، انتهت الدراسة إلى أن المطلقات يعانين من درجة أعلى من القلق والاكتئاب مقارنة بغير المطلقات وأن عدم مشاركتها في القرار عامل من عوامل زيادة القلق والاكتئاب وأن للعامل الزمني أهميته فالمتزوجات مبكراً، والمطلقات في سن مبكرة أكثر عرضة للقلق والاكتئاب وأن الأمهات العائلات لأبنائهن أقل قلقاً واكتئاباً.

وقام الشراري (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية التي تؤدي إلى الطلاق، ومعرفة الآثار الاجتماعية والصحية والنفسية التي تنتج عن الطلاق، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٦) حالة طلاق من أصل (٤١٧) حالة في مدينة القريات في السعودية بين سنتي (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥)، وخلصت النتائج إلى أن عمل المرأة، وتدخل الأهل في حياة الزوجين، والعقم، وانشغال الزوج بالسفر في الخارج، وإهماله لزوجته من الأسباب الرئيسية للطلاق، أما الآثار الاجتماعية للطلاق على الأبناء فهو يؤثر سلباً عليهم لانعدام الشعور بالأمان، ومن الآثار الاجتماعية على الزوجة أن يقلل من دورها ومكانتها الأمر الذي يؤدي إلى شعورها بالوحدة والتعقيد.

وقام عبد المنعم (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى استكشاف الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على مشكلة الطلاق ومنها علاقة المطلقة بأسرتها وأصدقائها، وذلك من خلال التطبيق

على عينة من المطلقات الكويتيات والمصريات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال المسح الاجتماعي بأسلوب العينة وأداة الاستبانة لجمع بيانات البحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المطلقات المصريات كن أكثر تعرضاً للمشكلات الجسمية كالصداع وارتفاع ضغط الدم، وأكثر شعور بالوحدة والاكتئاب والخوف من المستقبل والمطلقات الكويتيات أكثر تعرضاً لمشكلات التفاعل الاجتماعي وأكثر تعرضاً للشائعات وتقييد الحرية الشخصية.

وقامت الغامدي (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تكيف وتوافق المرأة المطلقة مع حياتها الجديدة واندماجها فيها على عينة من المطلقات، حيث اعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت النتائج إلى أن المرأة المطلقة تتلقى معاملة غير إيجابية سواء مع أفراد أسرتها أو مع المجتمع المحيط بها، وأنها تعاني من مشكلات مالية تعيقها على التكيف مع المجتمع، إضافة إلى المتاعب النفسية والإحساس بالحزن والكآبة.

وأجرت آمال عبدالله (٢٠٠٩) دراسة تهدف إلى الكشف عن الأسباب النفسية والاجتماعية حالات طلاق قبل الدخول وسنة أولى زواج، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ١٠٠ سيدة مطلقة، منهن ٥٠ سيدة طلاق قبل الدخول، و ٥٠ سيدة طلاق سنة أولى زواج، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي لجمع البيانات، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أهم أسباب الطلاق هي سوء الاختيار، يليه تدخل الأهل، ثم عدم تحمل المسؤولية، ويليه تبعية الزوج لوالدته أو أحد أفراد أسرته، أما بالنسبة لأهم الآثار النفسية التي يتركها الطلاق على المطلقات بشكل عام فهو الشعور بالإحباط والتعاسة والحزن، ثم الشعور بالظلم، أما الآثار الاجتماعية على المطلقة فأهمها شعور الأهل بالصدمة واللوم المستمر.

كما قامت خويطر (٢٠١٠) بإجراء دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة - الأرملة) في قطاع غزة، ومعرفة ما إذا كان مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة - الأرملة) يتأثر ببعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية - نمط السكن - المؤهل العلمي - العمل - عدد الأبناء)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٧) امرأة، (١٤٦) أرملة، و (٩١) مطلقة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية، وأن المرأة الأرملة أكثر شعوراً بالأمن النفسي، وأن من يسكن مع أهل الزوجة يكن أكثر شعوراً بالوحدة النفسية، كذلك ينطبق بمن

لديهن مؤهل بكالوريوس، أما بالنسبة لعدد الأبناء فإن النساء اللواتي لديهن أقل من ثلاثة أبناء أكثر شعور بالوحدة النفسية.

وقام بيكس (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى محاولة وضع تفسير اجتماعي لظاهرة انحلال الرابطة الزوجية والبحث عن أسبابها الحقيقية بطريقة علمية، والتطلع إلى انعكاسات هذه الظاهرة على الصحة النفسية لدى أفراد الأسر التي تضررت من ظاهرة انحلال الرابطة الزوجية وخاصة الزوجة المطلقة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والأدوات المعتمدة عليها تمثلت، في سجلات الأرشيف، والمقابلة العيادية، والاستمارة، ومقياس الصحة النفسية، وتمثلت العينة في ٢٠٠ مطلقة، وزعت عليهن الاستمارة و١٥ حالة طبقت عليها المقابلة العيادية، أن ٢١٤ حالة كان لديهن ميل سلبي نحو الصحة النفسية، إلا أن النسب اختلفت من حالة إلى أخرى، حيث إن المرأة العاملة عرفت نسب منخفضة مقارنة بالمرأة الماكثة في البيت، وحالة كان لها ميل إيجابي نظراً للمحيط الذي تعيش فيه بحيث أنها صاحبة قرار الانفصال، كذلك كان هناك ضغط نفسي بالنسبة للمرأة التي لها أولاد مقارنة بالمرأة التي طلقت بدون أولاد، بالإضافة إلى أن معظم حالات الطلاق تكون في الخمس سنوات الأولى للزواج.

وأجرى عبدالله (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى استكشاف الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة / العراق، وإعادة التوازن النفسي إليهن، ومعرفة الآثار النفسية التي يتركها الطلاق لدى المطلقات، وقد شملت الدراسة (٧٦) مطلقة في محافظة حلبجة، ومن حيث منهجية الدراسة، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي السببي المقارن، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن الطلاق في حد ذاته سبب رئيسي في اختلال الصحة النفسية لدى المطلقات، تعزى لمتغير العمر، وإقامة الأبناء بعد الطلاق، والمستوى المعيشي، والتأهيل العلمي لدى المطلقات.

وقامت جوهرة (٢٠١٩) بدراسة هدفت للكشف عن آثار الصدمة النفسية على المرأة بسبب العنف الذي تعرضت له وإنهاء العلاقة بالطلاق، وما ينجر عنه من آثار سلبية على عدة نواحي نفسية واجتماعية وجسمية، بإتباع المنهج العيادي على أربع مطلقات باستخدام الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية المفتوحة والمقابلة العيادية النصف موجهة والاختبارات الاسقاطية رورشاخ وTAT، حيث أسفرت نتائج الدراسة على أن العنف ضد الزوجة الذي يؤدي بها إلى الطلاق يترك آثار الصدمة النفسية على المستوى النفسي كسرعة الاستثارة والإحباط والبكاء المستمر، والقلق، أعراض التظاهرات الاكتئابية، تكرار معايشة الحدث الصدمي،

الذي طغى على الجانب الشعوري للحالات، مع نقص الثقة بالنفس ونقص تقدير الذات والسلوكيات العدوانية، كما أن له آثار جسدية والتي أسفرت على ظهور الاضطرابات السيكوسوماتية كآلام المعدة والقولون، الصداع والدوار، الأرق والشحوب والنحافة وفقدان الشهية، بالإضافة إلى الآثار على المستوى الاجتماعي، كالعزلة والانطواء لشعورهن بالدونية ونقص الثقة بالنفس.

وقام زهيرة (٢٠٢١) بدراسة هدفت للكشف عن مؤشرات الاضطراب النفسي لدى المرأة المطلقة من خلال تطبيق اختبار رورشاخ على ٦ حالات من مطلقات ببلدية العطف ولاية غرداية، بالاعتماد على المنهج العيادي، وتطبيق اختبار رورشاخ، حيث توصلت نتائج الدراسة بأن المرأة المطلقة تعاني من الكف العقلي، والتجنب مع فشل في تحقيق التوازن، مع جمود التفكير في مواجهة الوضعيات الصعبة، مع احتمالية وجود نزعة اكتئابية لدى حالات الدراسة، مع وجود رغبات لاشعورية غير مشبعة (الإشباع الجنسي والعاطفي)، ومعانتهن من القلق الشديد وسوء التوافق الانفعالي والانسحاب الاكتئابي كسياق نفسي حاد، بالنسبة لهن، مع الخوف اللامنطقي والانسحاب، وفقدان التأثير الداخلي لأننا والإحباط وجلد الذات، من خلال فقدان الانضباط الانفعالي والذاتي واضطراب علاقتها مع الآخرين والعالم الخارجي.

وأجرت بدر (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التأكد من فاعلية برنامج إرشادي جماعي قائم على العلاج بالتقبل والالتزام في خفض أعراض الاكتئاب والقلق والشعور بالنقص لدى عدد من المطلقات في مكة المكرمة، حيث تكونت عينة البحث من (٨) سيدات مطلقات، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة لقياس أثر التدخل الإرشادي عبر القياس القبلي والبعدي والتتبعي للأعراض النفسية موضوع البحث، فتكونت أدوات البحث من مقياس بيك وآخرون للاكتئاب الصورة الثانية، ومقياس بيك للقلق ومقياس الشعور بالنقص (بدر، ٢٠٠٩)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب المطلقات على كل من المقاييس الثلاثة في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج في خفض أعراض الاكتئاب والقلق والشعور بالنقص، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب المطلقات على المقاييس الثلاثة في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور ثلاثة أشهر من انتهاء البرنامج، مما يدل على ثبات المكاسب العلاجية للبرنامج.

وقامت على (٢٠٢٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الهزيمة النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى المطلقة، حيث تضمنت الدراسة واجهتين في المنهج، الأول وصفي يقوم على دراسة

الفروق بين المطلقات لمتغيري الهزيمة النفسية تبعاً للسن، عدد الأطفال، نوع الطلاق، مدة الزواج، سنوات الزواج وسنوات الطلاق، والسكن، والذي قام على دراسة وصفية ارتباطية (الدلالات الإحصائية، والانحراف المعياري، والمتوسطات)، حيث كانت العينة من ٥٥ مطلقة اختيرت بتقنية كرة الثلج، أما الواجهة الثانية فاعتمدت على المنهج العيادي، حيث اختيرت ثلاث حالات تمت دراستهم بتطبيق تقنية دراسة الحالة من خلال إجراء مقابلة النصف موجهة وتطبيق اختبار TAT، وتمثلت أدوات الدراسة من استبيان الهزيمة النفسية من إعداد الباحثة وقائمة كورنيل للأمراض السيكوسوماتية، وأثمرت الدراسة بعد تحليل النتائج، أن لدى المطلقات درجة متوسطة من الهزيمة النفسية، كما أنهم يعانون من اضطرابات سيكوسوماتية أهمها: شدة الانفعالات من القلق والغضب والاكتئاب التي أثرت على حالتهم الصحية وظهور شكاوي على مستوى الهيكل العظمي والعضلي وتكرار المرض وشكاوي بصرية، والاضطرابات الهرمونية والغدية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الهزيمة النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى المطلقة، إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في الهزيمة النفسية تعود إلى كل من متغير السن، عدد الأطفال، مدة الزواج وسنوات الطلاق والسكن، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في الهزيمة النفسية يعود إلى متغير العمل.

– الدراسات التي تناولت بعض جوانب الشخصية للمرأة المطلقة:

قام بون وآخرون (Baun & Others, 2005) دراسة بعنوان " التغير في مفهوم الذات لدى المرأة المطلقة "، وقد هدفت الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة وهي: هل المرأة تدرك التغيرات في مختلف جوانب حياتها بعد الطلاق؟، وما درجة ثقة النساء بأنفسهن بعد الطلاق؟، وما مدى أهمية إدراك المرأة المطلقة للتغيرات التي تحدث في حياتها؟، وإلى أي مدى تسهم المرأة في التغيرات التي تحدث في حياتها بعد الطلاق؟، حيث تكونت عينة الدراسة من ٧٠ امرأة مطلقة من الطبقة الوسطى (من مراكز الخدمات الاجتماعية، ومن المحاكم)، ممن تتراوح أعمارهن (٢٣-٥٦)، أظهرت نتائج الدراسة حدوث تغيرات إيجابية بعد الطلاق: الاستقلالية والسيطرة والتحكم، والمسؤولية، وصورة الذات، والمنافسة، والتحدي، كما أصبحت النساء أكثر استقلالية وتحكماً ومسؤولية تجاه أنفسهن، وأكثر قدرة على مواجهة التحديات، وكان الطلاق سبباً في تغيير حياة بعض النساء، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المتغيرات تأثيراً في حياة المرأة بعد الطلاق هو التحكم والاستقلالية.

وفي دراسة ريد وإنرايت (٢٠٠٦) Reed & Enright حول استخدام العلاج بالتسامح في الاكتئاب والقلق والتوتر والإجهاد بعد الجرح من نساء خضن تجربة سوء المعاملة العاطفي مع الزوج السابق، وأجرت الدراسة مقارنة بين هذه العينة ومجموعة ضابطة نشيطة وفعالة تلقت معاملة مختلفة، تكونت العينة من (٢) امرأة تعرضن لسوء المعاملة النفسي، وتراوح أعمار العينة من (٣٢) سنة إلى (٥٤) سنة، عاشت تلك العينة تجربة الطلاق لمدة سنتين على الأقل بعد سوء المعاملة من الزوج السابق، وتم توزيع كل العينة عشوائياً على مجموعة العلاج بالتسامح (FT)، حيث تلقت العينة تدريباً في جلسات أسبوعية لمدة ساعة على أساس نموذج التسامح، أما المجموعة الضابطة التي تلقت تدريباً في جلسات فردية لمدة ساعة واحدة من العلاج البديل (AT) الذي ركز على قضايا وهموم الحياة الحالية وتأييد غضب المرأة واستراتيجيات الخيارات الصحية السليمة ومهارات العلاقات الشخصية مع الآخرين، وأشارت النتائج إلى أن عينة العلاج بالتسامح أظهرت زيادة كبيرة ذات دلالة إحصائية في التسامح مع الشريك المجرم والمذنب السابق، وفي تقدير الذات وفي إيجاد معنى ومغزى من المعاناة وأظهرت العينة نقصاً وانخفاضاً كبيراً ذات دلالة إحصائية في قلق السمات والاكتئاب وأعراض التوتر والإجهاد من الجرح مقارنة مع المجموعة الضابطة التي تلقت العلاج البديل.

وقام كلا من دايكسترا وفوكيما (Dykstra & Fokkema, 2007)، بدراسة هدفت للتعرف على علاقة العجز ووجهات النظر المعرفية حول الشعور بالوحدة الاجتماعية والوحدة العاطفية في أوساط المطلقين والمطلقات وكذلك المتزوجين، على عينة قدرها ٢٢٢٣ من رجال ونساء، تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠ و ٧٦ سنة عبر ١٩ بلدية، وتمثلت أدوات الدراسة من مقياسين الوحدة الاجتماعية والوحدة العاطفية لـ"دي جونج جيرفيلد وكامفويس (De Jong Gierveld & Kamphuis, 1985)، والتي تعبر عن مشاعر الانتماء الاجتماعي والعاطفي، حيث توصلت الدراسة إلى أن الوحدة الاجتماعية مرتبطة في المقام الأول بغياب الحاجات المحققة من شبكة أوسع من مقدمي الدعم في العلاقات الشخصية، وأن الوحدة العاطفية مرتبطة بشكل أساسي بغياب الشريك وأن الأشخاص الذين تلقوا دعماً هم أقل عرضة للشعور بالوحدة الاجتماعية، مقارنة بالذين تلقوا دعم أقل، كما أن هناك ارتباطاً قوياً بين وجود الشريك والشعور بالوحدة العاطفية، حيث إن الأشخاص الذين لا يملكون شريكاً كانوا أكثر عرضة للشعور بالوحدة العاطفية.

وقام أسعد (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية للطلاق على التفاعل الاجتماعي للمرأة المطلقة في مدينة الزرقاء، حيث بلغ عدد العينة (٢١٢) مطلقة ممن ترددن على مركز

التوعية والإرشاد الأسري في مدينة الزرقاء بين (١٩٩٦ - ٢٠٠٦)، وقد خلصت الدراسة إلى أن أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة بعد طلاقها هو نظرة الآخرين لها، وخوفها من تكرار التجربة، وتراجع العلاقات الاجتماعية للمرأة المطلقة.

وأجرت نسيمة (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى محاولة معرفة مدى تأثير الظروف التي تمر بها المرأة الجزائرية المطلقة على تفاعلها الاجتماعي، وذلك من منطقي الفعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية خاصة في ظل الخصوصية الثقافية التي يتميز بها المجتمع في نظرته عن الطلاق والمرأة المطلقة على وجه الخصوص، حيث طبقت الدراسة على منطقتي "تقريت" و"تماسين" (ولاية ورقلة)، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، فتمت الدراسة الميدانية من خلال إعداد دليل مقابلة، حيث كانت هذه المقابلات عبارة عن تفاعل وحوار لفظي، كما تم الاعتماد على المعالجة الكيفية للبيانات والمنهج الوصفي التحليلي الكيفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاق يمثل حدثاً خطيراً بالنسبة للمرأة المطلقة وذلك لارتباطه بفقدان دورها ومكانتها الاجتماعية وأن التفاعل الاجتماعي للمرأة المطلقة يرتبط بمدى تأثير الظروف الاجتماعية عليها، والذي يرتبط بدوره بمدى الوعي الذاتي لتحقيق ذاتها كذات فاعلة تسعى لتغيير محيطها الاجتماعي، كما أن التفاعل الأسري للمرأة المطلقة لديه علاقة كبيرة بتفاعلها الاجتماعي، حيث تلعب الأسرة الدور الكبير في إنتاج المكانة الاجتماعية للمرأة المطلقة.

وقام المحبوب وآخرون (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التسامح مع الذات والآخر لدى النساء المطلقات بمملكة البحرين، ولتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٨ امرأة مطلقة، تراوحت أعمارهن ما بين (٢٥-٤٠)، وتم توزيعهن بالتساوي على مجموعتي الدراسة: الضابطة والتجريبية بالطريقة العشوائية، وتم اختيار أفراد عينة الدراسة من المطلقات المستفيدات من خدمات مركز عائشة يقيم للإرشاد الأسري في البحرين، وتمثلت أدوات الدراسة من: مقياس التسامح مع الذات والآخر، بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي المقترح، وبعد حساب المحددات السيكمترية للأدوات وباستخدام أساليب الإحصاء اللابارامتري، توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التسامح مع الذات والآخر في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى أنه يوجد أثر دال إيجابي للبرنامج في تنمية التسامح مع الذات والآخر لدى أفراد المجموعة التجريبية من المطلقات في مملكة البحرين.

- الدراسات التي تناولت الصحة النفسية للزوجة المعلقة:

أجرت عزيز (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة واقع المرأة المعلقة بوصفها جزءاً من المجتمع والكشف عن أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تعاني منها المرأة المعلقة، تكونت عينة البحث من ١٤ حالة تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية القصدية في مدينة الموصل، حيث استعانت الباحثة بمنهج دراسة الحالة عن طريق المقابلة الموجهة، وقد استخلصت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها: إن الجهل بحقوق وواجبات كل من الزوج والزوجة تجاه الآخر هي أحد أبرز المشاكل التي تواجه الأسرة ومنها تعليق الزوج كحل لمشكلاتهم الأسرية، كما أن أغلب أسباب التعليق كانت نتيجة لدخول طرف آخر، كما توصل البحث إلى أن عمر الزوجة لم يكن سبباً في تعليقها، وأخيراً وجدت أن الأسر التي لديها ابنة معلقة قد هجرها زوجها لا يتحدثون عنها ولا يرغبون بإثارة هذا الموضوع حفاظاً على كرامتها أمام الناس.

- الدراسات التي تناولت بعض جوانب الشخصية للزوجة المعلقة:

أجرت الجبلي (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه المرأة المعلقة في المجتمع السعودي، وبالأخص التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المعلقة، واعتمدت الدراسة في منهجها على المسح الاجتماعي، حيث تم إعداد استبانة وتوزيعها على ١٧٥ امرأة من اللواتي رفعن قضايا فسخ النكاح في المحكمة العامة في الرياض، وتوصلت الباحثة من خلال دراستها إلى مجموعة من النتائج التي أهمها: تعاني النساء من المشكلات القانونية التي تعمل على عدم إثبات الهوية الوطنية للمرأة مما يؤدي إلى فقدانها الكثير من حقوقها، إضافة إلى المشكلات الاقتصادية التي تكمن في عدم امتلاكها لمصدر دخل ثابت أو مساعدات، فضلاً على التأكيد لدور الإخصائي الاجتماعي في إدارة الخدمة الاجتماعية في المحاكم.

وقام البارقي (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى وعي الزوجات المعلقات والمهجورات بحقوقهن ومدى انعكاسها على استقرارهن الأسري، حيث طبقت الدراسة على المعلقات والمهجورات لمحافظة بارق واستخدمت الدراسة دليل المقابلة (استبانة) تحتوي على أسئلة مغلقة مع إمكانية إضافة سبب اختيار الإجابة وقسمه إلى أربعة محاور وهي: الأسباب التي دفعت إلى التعليق أو الهجران، وعي الزوجات المعلقات والمهجورات بحقوقهن، ممارسة الزوجات المعلقات والمهجورات لحقوقهن، واقع علاقة المعلقات والمهجورات بالأسرة والمجتمع، وتمثلت أهم النتائج في أن ليس هناك تدخل من قبل مؤسسات المجتمع لتغيير أوضاع

المعلقات والمهجورات إلى الأفضل، كما أن غالبية المبحوثات لا يتمتعن بالاستقلالية الكافية للمطالبة بحقوقهن، وأنهن على وعي تام بواجباتهن وحقوقهن في الحياة الزوجية، وتوجد هنالك فروق في مدى وعي وممارسة الزوجات المعلقة والمهجورات لحقوقهن تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وأن أبرز الأسباب التي دفعت إلى التعليق أو الهجران من وجهة نظر المبحوثات انشغال الزوج بالدرجة الأولى ثم تدخل الأقارب من الجهتين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن إلقاء الضوء على الجوانب التي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية، من حيث الأهداف، والعينات والمعالجات الإحصائية، وذلك وفقاً لما يلي:

١- من حيث الأهداف:

هدفت الدراسات السابقة التعرف على الصحة النفسية وجوانب الشخصية لدى صنفين من النساء وهن: (النساء المطلقات والزوجات المعلقة) والآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية المترتبة عن الطلاق أو التعليق، كدراسة (عبد المنعم، ٢٠٠٩) والتي هدفت إلى الكشف عن الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة عن الطلاق، ودراسة (عزيز، ٢٠٠٨) والتي هدفت إلى معرفة واقع المرأة المعلقة بوصفها جزءاً من المجتمع، والكشف عن أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تعاني منها المرأة المعلقة، وقد اتفقت الباحثة مع الدراسات السابقة في الكشف عن الصحة النفسية وبعض جوانب الشخصية لدى النساء المعلقة والمطلقات.

٢- من حيث العينة:

تبين من عرض الدراسات السابقة أن الباحثين طبقوا دراساتهم على عينات محددة لنساء مطلقات وأخرى معلقة في بيئات عربية وأجنبية والتي أثرت ظروفهن (الطلاق، والتعليق) سلباً على صحتهن النفسية وبعض أبعاد الشخصية لديهن كدراسة (عبدالله، ٢٠١٨) ودراسة (بون وآخرون، ٢٠٠٥) ودراسة (الجبلي، ٢٠١٣)، وكذلك طبقت الباحثة دراستها على نساء يواجهن مثل هذه المشكلات (تعليق الزواج - الطلاق) وأثر ذلك على صحتهن النفسية وبعض أبعاد الشخصية مع الأخذ بعين الاعتبار بعض المتغيرات الديموغرافية (كالعمر، المستوى التعليمي، عدد سنوات التعليق / الطلاق، وجود الأبناء).

٣- من حيث النتائج:

لقد أوضحت نتائج الدراسات السابقة ما يلي:

- ١- وجود علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية للمرأة ونمو الشخصية لديها وأن الضغوط النفسية والاجتماعية التي قد تتعرض لها (كالطلاق، تعليق الزواج) تؤثر سلباً على شخصيتها.
- ٢- إن مستوى الصحة النفسية يرتبط بعدد من المتغيرات الديموغرافية ومنها: (طبيعة عمل المرأة، المؤهل الدراسي، عمل الوالدين، العمر عند الزواج).
- ٣- توصلت بعض الدراسات إلى وجود آثار سلبية على الصحة النفسية للمرأة المطلقة ومنها: (الشعور بالوحدة، انعدام الأمان، الحزن والتعاسة والإحباط، اللوم المستمر).

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- إجراءات الدراسة.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

تضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج ومجتمع الدراسة والعينة متتالاً وصف لعينة الدراسة، ومختوماً بشرح لأدوات الدراسة المستخدمة.

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن، من خلال محاولة وصف الصحة النفسية لدى الزوجات المعلقات، والتحقق من دلالة الفروق في الصحة النفسية وبعض جوانب الشخصية بين الزوجات المعلقات والنساء المطلقات.

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من الزوجات المعلقات والنساء المطلقات بمملكة البحرين، على اختلاف (أعمارهن، مؤهلاتهن الدراسية، الوضع المادي، عدد الأبناء، سنوات التعليق أو الطلاق)، وقد كشفت إحصائية رسمية صادرة عن هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية أن عدد المطلقات البحرينيات بلغ ١٤٠٤٤١ مطلقة. وقد تم اختيار عينة من المطلقات (٢٤ مطلقة)، ومن المعلقات (٢٥ معلقة)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١)

أعداد الزوجات المعلقات والنساء المطلقات والنسبة

النوع	العدد	%
الزوجات المعلقات	٢٥	٥١
النساء المطلقات	٢٤	٤٩
المجموع	٤٩	١٠٠

وفيما يلي وصف لهذه العينة:

أ. توزيع أفراد العينة على متغير مدة التعليق أو الطلاق:

الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على متغير المدة:

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة على متغير المدة

مدة التعليق أو الطلاق	العدد	%
أقل من ٣ سنوات	١٦	٣٢.٧
بين ٣ سنوات - ٥ سنوات	١٣	٢٦.٥
أكثر من ٥ سنوات	١٨	٣٦.٧
غير مبين	٢	٤.١
المجموع	٤٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٣٦,٧٪ من أفراد العينة كانت مدة تعليقهن أو طلاقهن أكثر من ٥ سنوات.

ب. توزيع أفراد العينة على متغير العمر:

الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على متغير العمر:

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة على متغير العمر

العمر	العدد	%
٢٠ - ٣٠ سنة	١٥	٣٠.٦
٣٠ - ٤٠ سنة	١٩	٣٨.٨
أكبر من ٤٠ سنة	١٥	٣٦.٧

العمر	العدد	%
المجموع	٤٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٣٨,٨٪ في الفئة العمرية من ٣٠ - ٤٠ سنة، في مقابل ٣٦,٧٪ أكبر من ٤٠ سنة.

ج. توزيع أفراد العينة على متغير عدد الأبناء:

الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على متغير عدد الأبناء:

جدول (٤)

توزيع أفراد العينة على متغير عدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	%
لا يوجد	١٠	٢٠,٤
١	١١	٢٢,٤
٢	٩	١٨,٤
٣	٩	١٨,٤
٤	٥	١٠,٢
٥	٣	٦,١
٦	٢	٤,١
المجموع	٤٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٢٢,٤٪ من أفراد العينة لديهم طفل واحد، في مقابل ٢٠,٤٪ ليس لديهم أطفال.

د. توزيع أفراد العينة على متغير المستوى الدراسي:

الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على متغير المستوى الدراسي:

جدول (٥)

توزيع أفراد العينة على متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	%
ثانوي	١٨	٣٦.٧
جامعي	٢٣	٤٦.٩
فوق جامعي	٨	١٦.٣
المجموع	٤٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٤٦,٩٪ من أفراد العينة مستوى تعليمهم جامعي، في مقابل ٣٦.٧٪ كان تعليمهم ثانوي.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تم اختيار الأدوات التالية بعد التأكد من صدقها وثباتها:

١. مقياس الصحة النفسية المعدل SCL – 90 – R:

قام بوضع المقياس ليونارد، ر، ديروجيتس، س، ليمن، لينو كوفي. Leonard, R, Derogatis,

Ronald, S.Lipman and Linocovi, تحت عنوان: SCL- 90-R Symptoms Check List.

ومن ترجمة وتقنين عبد العزيز ثابت، ويتكون المقياس من ٩٠ عبارة تدرج تحت ٩ أبعاد وهي موزعة كالاتي: (الأعراض الجسمية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخوف، بارانويا، الذهانية).

أ- **الأعراض الجسمية:** يقصد بها الأحوال المختلفة التي يكون عليها الجسم الإنساني، وخاصة تأثير أعضاء الجسد بالجهاز العصبي اللاإرادي، حيث تظهر هذه التأثيرات على شكل تعطيل أو المعاناة في الأداء الوظيفي للعضو.

ب- **الوسواس القهري:** يقصد بها الأفكار التي تسيطر على ذهن الفرد ولا يقوي على التخلص منها رغم أنه يبذل الجهد الكثير في التغلب عليها، إلا أنه يجد نفسه مقهوراً لتكرارها، مما يوقعه دوماً تحت وطأة الألم الشديد، وكذلك تلك الأفعال والطقوس الحركية التي تسيطر عليه ولا يجد منها فكاكاً ويجد نفسه مقهوراً على تكرارها رغم سعيه وقناعته بعدم منطقيتها.

ج- **الحساسية التفاعلية:** يقصد بها العلاقات البينية القائمة بين الأفراد بعضهم البعض، وأثر هذه العلاقات في الوضع النفسي للإنسان، ويتميز الأفراد ذو الحساسية التفاعلية المرتفعة بدرجة عالية من تبخيس الذات وتقدير ذات منخفض.

د- **الاكتئاب:** يقصد به زملة الأعراض الإكلينيكية المصاحبة للاكتئاب سواء على المستوى العضوي أو النفسي وتشتمل: الهبوط في الأداء الوظيفي للإنسان وتتفرع منها حالات الهبوط المزاجي واليأس والسوداوية والانسحاب من الواقع وعدم الاهتمام بالأنشطة ونقص الهمة والدافعية، والإحساس بفقدان الطاقة الحيوية إضافة لمشاعر الدونية وتبخيس الذات.

هـ- **القلق:** يقصد به التوتر والعصبية والأعراض السلوكية التي تظهر كتعبير عن حالات القلق من ارتجاف الأطراف إلى العوارض الجسمية الأخرى.

و- **العداوة:** يقصد به سلوك الاعتداء إما على مستوى الأفكار أو المشاعر أو الأفعال.

ز- **قلق الخواف (الفوبيا):** يقصد به مظاهر الخوف غير الطبيعية التي تنتاب بعض الأفراد والتي يصطلح على تسميتها بالفوبيا ومنها: الخوف من الأماكن العامة، وأي مظهر من المظاهر المختلفة للخوف من موضوع معين بطريقة غير طبيعية.

ح- **البارانويا:** يقصد به انساب الشخص عيوبه للآخرين، وكذلك العداء والشك والارتياب والمركزية حول الذات والهذات وفقدان الاستقلال الذاتي ومشاعر العظمة.

ط- **الذهانية:** يقصد بها الهلوس السمعية وإذاعة الأفكار والتحكم الخارجي بالأفكار واقتحام الأفكار داخل الذهن عن طريق قوة خارجة عن إرادة الفرد.

ي- **العبارات الأخرى.**

طريقة تطبيق المقياس: يتكون المقياس من عدد من المشكلات التي قد يعاني منها الفرد، في حال انطباق المشكلة على المفحوص يتم تحديد درجتها من (١ - ٤)، أما في حال عدم انطباق المشكلة على المفحوص فيختار (٠).

والجدول التالي يوضح توزيع البنود على الأبعاد السابقة:

جدول (٦)

توزيع البنود على أبعاد المقياس

البعد	البنود
الأعراض الجسمانية	١،٤،١١،٢٩،٤٠،٤٢،٤٨،٤٩،٥٢،٥٨،٧١
الوسواس القهري	٣،٩،١٠،٢٨،٣٨،٤٥،٤٦،٥١،٥٥،٦٥
الحساسية التفاعلية	٣٦،٣٧،٤١،٦١،٦٩،٧٣،٦،٢١،٣٤
الاكتئاب	٢،٥،١٤،١٥،٢٠،٢٢،٢٦،٢٧،٢٨،٣٠،٣١،٣٢،٥٤
القلق	١٢،١٧،٢٣،٣٣،٣٩،٥٧،٧٢،٧٩،٨٠،٨٦
العداوة	١٣،٢٤،٦٣،٦٧،٧٤،٨١
قلق الخواف (الفوبيا)	٢٥،٤٧،٥٠،٧٠،٧٥،٧٨،٨٢
البارانويا	٨،١٨،٤٣،٦٨،٧٦،٨٣
الذهانية	٧،١٦،٣٥،٦٢،٧٧،٨٤،٨٥،٨٧،٨٨،٩٠
العبارات الأخرى	١٩،٤٤،٥٣،٥٩،٦٠،٦٤،٦٦،٨٩

- صدق المقياس:

الصدق البنائي (التكويني):

تم حساب الصدق البنائي للمقياس من خلال ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية، وهو من مؤشرات الصدق التي تعتمد على الارتباط الداخلي بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس Intercorrelations among Cluster Scale، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط بين البعد مع الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول: الأعراض الجسمية	**٠,٨٢٠
البعد الثاني: الوسواس القهري	**٠,٨٧٧
البعد الثالث: الحساسية التفاعلية	**٠,٨٧٢
البعد الرابع: الاكتئاب	**٠,٩٣٧
البعد الخامس: القلق	**٠,٩٥٢
البعد السادس: العداوة	**٠,٧٥٧
البعد السابع: الفوبيا	**٠,٨١١
البعد الثامن: البارانويا	**٠,٨٩٨
البعد التاسع: الذهانية	**٠,٨٦٤

** دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد المقياس ارتبطت مع الدرجة الكلية ارتباطاً طردياً دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,١ مما يدل على صدق المقياس.

- ثبات المقياس:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لثبات مقياس الصحة النفسية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

معاملات ألفا كرونباخ لثبات المقياس

البعد	عدد البنود	معامل ألفا
البعد الأول: الأعراض الجسمية	١١	٠,٧٩٢
البعد الثاني: الوسواس القهري	١٠	٠,٨٤٧
البعد الثالث: الحساسية التفاعلية	٩	٠,٨٧٤
البعد الرابع: الاكتئاب	١٣	٠,٩٠٢

البعد	عدد البنود	معامل ألفا
البعد الخامس: القلق	١٠	٠,٨٩٠
البعد السادس: العداوة	٦	٠,٧٣٢
البعد السابع: الفوبيا	٧	٠,٨٠٩
البعد الثامن : البارانويا	٦	٠,٧٢٥
البعد التاسع: الذهانية	١٠	٠,٨٤١
الدرجة الكلية	٩٠	٠,٩٧٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات كانت جميعها مرتفعة ومقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات الأداة.

٢. مقياس العوامل الستة عشر للشخصية – النسخة الخامسة The Sixteen Personality Factor :Questionnaire – Fifth Edition

يعد مقياس كاتل في العوامل الستة عشر والذي يعرف اختصاراً ب(PF16) واحداً من المقاييس التي تضمنتها المراجع والمصادر المتخصصة بموضوع القياس النفسي والذي تؤكد شيوع استخدامه على نطاق واسع في أنحاء متعددة من العالم وقبوله لدى المختصين، فقد ترجم إلى أكثر من ٤٠ لغة، وجعل موضوعاً لكم كبير من الدراسات، فبين عامي ١٩٦٥ – ١٩٦٩ ظهرت ٤٠٠ دراسة حوله بمعدل ٨٠ مرجعاً سنوياً، مما دعي إلى القول: إن المراجع حوله هي الثانية بعد اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية، إذ وجد أكثر من ٢٠٠٠ بحث مرجعي عنه تتعلق بتطبيقه واستخدامه أداة لتقدير الشخصية (Keyser & Sweetland, 1985, p, 599).

تكوين المقياس:

- ١- تشبع كل فقرة من فقرات المقياس بالعامل الذي يقيسه.
- ٢- يقابل كل عامل من عوامل الشخصية في المقياس عاملاً من عوامل الشخصية الأولية التي توجد في مواقف الحياة الحقيقية وفي أنماط الاستجابات الاجتماعية، كما يوجد في السلوك المرضي غير السوي.

وصف فقرات مقياس كاتل للشخصية:

- المقياس يحدد خريطة سمات شخصية الفرد.
- عدد فقرات المقياس ١٨٧ فقرة.
- ١٨٤ فقرة أعدت لقياس العوامل الستة عشر، والثلاث فقرات الباقيات ذات الأرقام (١١٧٨، ٢، ١) أضيفت لإدخال المفحوص جو الاختبار.
- مدة تطبيق الاختبار ما بين (٤٥-٦٠) دقيقة.

طريقة تفسير نتائج مقياس كاتل لقياس الشخصية:

لكل فقرة من فقرات المقياس ثلاثة بدائل للإجابة، وعلامة كل فقرة موزعة ما بين (٠، ١، ٢) بحيث تعطى الإجابة المعبرة عن القطب العالي (٢)، والإجابة التي تعبر عن القطب المنخفض (٠) والإجابة التي تعبر عن الاستجابة متوسطة بين القطبين تعطى له درجة (١)، ما عدا العامل الثاني (عامل الذكاء) يرمز له (B) حيث تعطى للإجابة الصحيحة علامة (١) وللإجابة الخاطئة (٠).

واعتبر كل عامل مستقل عن العوامل الأخرى ويبلغ عدد فقرات كل عامل ما بين (١٠، ١٤) فقرة ولا تشترك الفقرة في أكثر من عامل واحد.

- وصف مقاييس العوامل الأولية: تم التعبير عن المقاييس الأولية الستة عشر بأحرف مثلاً: (العامل ٨، العامل B، ... حتى العامل Q4)، وهذه المقاييس الأولية ثنائية القطب، وهذا يعني بأن الدرجات المرتفعة والمنخفضة معاً تحمل عدة معانٍ، وهذه المقاييس هي:
 - ١- العامل الأول -A- غير متحفظ / متحفظ.

قطبه العالي (الموجب) غير متحفظ (Outgoing)، حيث يكون الفرد ودياً اجتماعياً مشاركاً، والقطب المنخفض (السالب) متحفظ (Reserved)، حيث يكون الفرد مستقلاً، انتقادياً، منعزلاً.

٢- العامل الثاني -B- ذكي / غبي.

قطبه العالي ذكي (Bright)، حيث يكون الفرد بارعاً، لامعاً ولديه قدرة مدرسية أعلى، والقطب المنخفض غبي (Dull)، حيث يكون الفرد أقل ذكاءً ولديه قدرة مدرسية أقل.

٣- العامل الثالث -C- هادئ / سهل الإثارة.

قطبه العالي هادئ (Calm)، حيث يكون الفرد ذا ثبات عاطفي، ناضجاً يواجه الحقيقة، لديه قوة أنا أعلى، والقطب المنخفض سهل الإثارة (Easily upset)، حيث يكون الفرد عصبياً، يضطرب بسهولة، متقلباً، قابلاً للتغيير وقوة الأنا لديه أقل.

٤- العامل الرابع -E- محب للسيطرة / خضوع.

قطبه العالي محب للسيطرة (Dominant)، حيث يكون الفرد عدوانياً عنيداً، ميلاً للجزم والتوكيد، وقطبه المنخفض خضوع (Not assertive)، حيث يكون الفرد لطيفاً بشكل كبير، سهل الانقياد ومجاملًا.

٥- العامل الخامس -F- انبساطي / انطوائي.

قطبه العالي انبساطي (Happy go lucky)، حيث يكون الفرد مبتهجاً، والقطب المنخفض انطوائي (Sober)، حيث يكون الفرد رزيناً، قليل الكلام وجدياً وعاقلاً منضبطاً.

٦- العامل السادس -G- حي الضمير / لا يبالى.

قطبه العالي حي الضمير (Consciences)، حيث يكون الفرد مثابراً مواظباً مثالياً، خلوق وقوة الأنا الأعلى لديه أقوى، والقطب المنخفض لا يبالى (Expedient)، حيث يكون نفعياً، مصلحياً، ومهملاً، وغير مثابر وقوة الأنا لديه أضعف.

٧- العامل السابع -H- مغامر / خجول.

قطبه العالي مغامر (Venturesome)، حين يكون الفرد شجاعاً اجتماعياً، والقطب المنخفض خجول (Shy, timid)، حين يكون الفرد غير مغامر، جبان.

٨- العامل الثامن -I- عقلية مرنة / عقلية خشنة.

قطبه العالي عقلية مرنة (Tender, Minded)، حين يكون الفرد لطيفاً وحساساً، والقطب المنخفض عقلية خشنة (Tough, Minded)، حيث يكون عنيفاً.

٩- العامل التاسع -L- شكاك / غير شكاك.

قطبه العالي شكاك (Suspicious)، حين يكون الفرد مرتاباً ومهموماً، والقطب المنخفض غير شكاك (Trusting)، حين يكون واثقاً بالناس، يميل للتقبل، مرحاً.

١٠ - العامل العاشر -M- ذو خيال / عملي.

قطبه العالي ذو خيال (Imaginative)، حين يكون الفرد صاحب تخیلات رومانتيكية وشارذ الذهن، والقطب المنخفض عملي (Practical)، حين يكون الفرد واقعياً.

١١ - العامل الحادي عشر -N- داهية / ساذج.

قطبه العالي داهية (Shrewd)، حين يكون الفرد ماكراً كيساً، اجتماعياً، ومطلعاً، وواعياً، وقطبه المنخفض ساذج (Forthright)، حين يكون الفرد صريحاً غير زائف، يميل للبساطة.

١٢ - العامل الثاني عشر -Q- قلق / مطمئن.

قطبه العالي قلق (Apprehensive)، حين يكون الفرد مضطرباً وسريع الفهم والإدراك وغير مطمئن، وقطبه المنخفض مطمئن (Self - assured)، حين يكون الفرد واثقاً من نفسه وراضياً عن نفسه ورابط الجأش هادئاً.

١٣ - العامل الثالث عشر -Q1- مجدد / تقليدي.

قطبه العالي مجدد (Experimenting)، حين يكون الفرد مجرباً ذا تفكير حر، والقطب المنخفض تقليدي (Conservative)، حين يكون الفرد مقاوماً للتجديد، محافظاً على القديم، حذراً ويحترم الأفكار التقليدية ذا مزاج محافظ.

١٤ - العامل الرابع عشر -Q2- مستقل / اتكالي.

قطبه العالي مستقل (Self Sufficient)، حين يكون الفرد واسع الحيلة ومكتفياً ذاتياً ويفضل قراراته الشخصية (مغروراً)، والقطب المنخفض اتكالي (Group Oriented)، حين يكون الفرد متكللاً على الجماعة وملتزماً بها ومفتقراً إلى التصرف الذاتي.

١٥ - العامل الخامس عشر -Q3- منضبط / غير منضبط.

قطبه العالي منضبط (Controlled)، حين يكون الفرد منضبطاً، اجتماعياً، قوي الإرادة، متقيداً بالقوانين، له صورة جيدة عن ذاته، والقطب المنخفض غير منضبط (Undisciplined)، حين يكون الفرد منحللاً، غير رقيق، مهملاً للقوانين، وذا صورة ضعيفة عن ذاته.

١٦- العامل السادس عشر -Q4-متوتر / غير متوتر.

قطبه العالي متوتر (Tense)، حين يكون الفرد نشيطاً، ديناميكياً، مهتاجاً، وذا طاقة حيوية متوترة، والقطب المنخفض غير متوتر (Relaxed)، حين يكون الفرد مسترخياً، هادئاً، رابط الجأش، وذا طاقة حيوية غير متوترة.

جدول (٩)

جدول أعداد وأرقام الفقرات على العوامل الستة عشر لاختبار كاتل

رمز العامل	عدد فقراته	أرقام الفقرات													
A	10	3	26	27	51	52	76	101	126	151	176				
B	13	28	53	54	77	78	102	103	127	128	152	178	177	153	
C	14	4	5	29	30	55	79	80	104	105	129	155	154	130	179
E	12	6	7	31	32	56	57	81	106	131	156		181	180	
F	13	8	33	58	82	83	107	108	132	133	157	183	182	158	
G	10	9	34	59	84	109	134	159	160	184	185				
H	13	10	35	36	60	61	85	86	110	111	135	186	161	136	
I	10	11	12	37	62	87	112	137	138	162	163				
L	10	13	38	63	64	88	89	113	114	139	164				
M	13	14	15	39	40	65	90	91	115	116	140	166	165	141	
N	10	16	17	41	42	66	67	92	117	142	167				
O	13	18	19	43	44	68	69	93	94	118	119	168	144	143	
Q1	10	20	21	45	46	70	95	120	145	169	170				
Q2	10	22	47	71	72	96	97	121	122	146	171				
Q3	10	23	24	48	73	98	123	147	148	172	173				
Q4	13	25	49	50	74	75	99	100	124	125	149	175	174	150	
مجموع	184														

مجالات الاستخدام:

استخدم اختبار العوامل الستة عشر للشخصية في مجالات متعددة كالمجال التربوي والمهني والعيادي والإبداع، فعلى سبيل المثال، جرى تحديد متغيرات الشخصية التي تساهم أو تنتبأ بالنجاح في مواد الحساب وتبين أن عامل مراعاة الأنظمة (الضمير الحي، المثابرة، الالتزام، التقيد بالقوانين) تنبئ بشكل دال إحصائياً للنجاح في مادة الحساب (Shaughnessy et al.1993,p.4).

بالإضافة إلى وصف شخصية المبدعين في المجالين الفني والعلمي، فقد ظهرت فروقات بين الإنتاج الإبداعي الفني مقابل العمل العلمي، إذ تباعد فيها الفنانون عن العلماء على مقاييس عديدة من الاختبار، بشكل عام يوصف المبدعون في الأعمال العلمية بالجرأة الاجتماعية والتحفظ في حين يوصف الفنانون بالصرحة (Conn & Rick. 1998. p. 205).

صدق المقياس:

حسب معامل صدق بنود الاختبار وذلك لإجراء معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية في العامل، ثم حولت معاملات الارتباط إلى فيشر "ز"، ومن ثم حسب متوسط معاملات فيشر "ز" وأعيد تحويل المتوسط إلى معامل ارتباط مرة أخرى. والجدول التالي يبين معاملات الصدق للعوامل المختلفة.

جدول (١٠)

معاملات صدق عوامل اختبار الشخصية العاملي

العامل	الصدق	العامل	الصدق
A	٠,٤٥	L	٠,٤٤
B	٠,٥١	M	٠,٥٠
C	٠,٥٣	N	٠,٤٥
E	٠,٤٤	O	٠,٥٠
F	٠,٤٥	O1	٠,٤٦
G	٠,٤٦	O2	٠,٣٢
H	٠,٥٤	O3	٠,٤٧
I	٠,٤٩	O4	٠,٤٦

ثبات المقياس:

حسبت ستة معاملات ثبات المقياس في صورته النهائية باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسون ٢٠، ويوضح الجدول أدناه هذه المعاملات لكل عامل من عوامل المقياس:

جدول (١١)

معاملات صدق عوامل اختبار الشخصية العاملي

العامل	الصدق	العامل	الصدق
A	٠,٦٨	L	٠,٦٦
B	٠,٨٨	M	٠,٦٣
C	٠,٧٥	N	٠,٧٢
E	٠,٦٦	O	٠,٤٦
F	٠,٧١	O1	٠,٧٢
G	٠,٦٨	O2	٠,٧٢
H	٠,٨٤	O3	٠,٤٤
I	٠,٧٨	O4	٠,٦٩

رابعاً: إجراءات الدراسة:

- ١- إعداد الخطة الأولية للدراسة والتأكد من إمكانية الحصول على عينة الزوجات المعلقات والمطلقات.
- ٢- اختيار عينة الدراسة الممثلة للمجتمع بالطريقة العشوائية مع مراعاة بعض المتغيرات الديموغرافية.
- إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الصحة النفسية المعدل SCL - 90 - R، ومقياس العوامل الستة عشر للشخصية - النسخة الخامسة The Sixteen Personality Factor Questionnaire - Fifth Edition.

٣- تحكيم أدوات الدراسة واستخراج معاملات الصدق والثبات.

٤- الحصول على الموافقات الإدارية اللازمة.

٥- تطبيق المقاييس على العينة المختارة.

- ٦- تفريغ البيانات بيانياً تبعاً لمتغيرات الدراسة.
- ٧- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وجدولتها.
- ٨- تفسير النتائج ومناقشتها، واستخلاص التوصيات والمقترحات المناسبة.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأدوات.
- تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون لحساب صدق الأدوات.
- تم استخدام اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين النساء المطلقات والزوجات المعلقة في متغيرات الدراسة.
- تم استخدام تحليل التباين الثنائي Univariate، للتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية على الصحة النفسية للنساء المطلقات والزوجات المعلقة.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها والتوصيات

- نتائج الدراسة.
- مناقشة النتائج.
- التوصيات.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة على عدد ٢٤ من النساء المطلقات، و٢٥ من الزوجات المعلقات، كذلك مناقشة وتفسير النتائج، وأهم التوصيات التي تم استخلاصها من الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

أولاً: للإجابة على سؤال الدراسة الأول:

"هل توجد فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية بين الزوجات المعلقات والنساء المطلقات بمملكة البحرين؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب اختبار (ت) T. Test ، للتعرف على دلالة الفروق بين النساء المطلقات والزوجات المعلقات في أبعاد المقياس ودرجته الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢)

نتائج اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين النساء المطلقات والزوجات المعلقات

البعد	النساء المطلقات		الزوجات المعلقات		قيمة (ت)	دلالة (ت)
	م	ع	م	ع		
البعد الأول: الأعراض الجسمية	١,١١٣٦	٠,٦١٨٤٧	١,٠٤٣٦	٠,٧٨٦٤٧	-٠,٣٤٥-	٠,٧٣١
البعد الثاني: الوسواس القهري	١,٦٠٤٢	٠,٧٧٨٢٢	١,٨٨٠٠	٠,٨٧٩٣٩	١,١٦١	٠,٢٥٢
البعد الثالث: الحساسية التفاعلية	١,٤٧٦٩	٠,٨٩٣٩٩	١,٥١٥٦	١,٠١٧٢٨	٠,١٤١	٠,٨٨٨
البعد الرابع: الاكتئاب	١,٥٠٠٠	٠,٩٢٧٢٥	١,٤٠٣١	٠,٩٣١١٣	-٠,٣٦٥-	-٠,٧١٧

البعد	النساء المطلقات		الزوجات المعلقات		قيمة (ت)	دلالة (ت)
	م	ع	م	ع		
البعد الخامس: القلق	١,٢٨٣٣	٠,٨٢٧٦٠	١,٤٠٠٠	٠,٩٦٩٥٤	٠,٤٥٢	٠,٦٥٣
البعد السادس: العداوة	١,٠٠٠٠	٠,٦٩١٥٦	٠,٩٨٠٠	٠,٨٥٠٢٧	-٠,٠٩٠-	٠,٩٢٩
البعد السابع: الفوبيا	١,٠١٧٩	٠,٧٨٨٤٦	١,٠٥١٤	٠,٨٤١٠٠	٠,١٤٤	٠,٨٨٨
البعد الثامن: البارانونيا	١,٦٢٥٠	٠,٩١٠٥٥	١,٥٥٣٣	٠,٩٢٢٦١	-٠,٢٧٤-	٠,٧٨٦
البعد التاسع: الذهانبة	١,٠٢٩٢	٠,٦٨١١٠	١,٠٢٤٠	٠,٩١٢٥٤	-٠,٠٢٢-	٠,٩٨٢
المجموع	١,٢٨١٥	٠,٦١٧١٢	١,٢٩٦٩	٠,٨٣٦٢١	٠,٠٧٣	٠,٩٤٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق بين النساء المطلقات والزوجات المعلقات في أبعاد المقياس ودرجته الكلية، حيث أن المرأة بفطرتها سواء أكانت مطلقة أم معلقة تميل إلى العاطفة والظروف المحيطة القاسية كزواج لم ينجح، قد يعرضها إلى كثير من المشاكل النفسية خصوصاً إذا لم تكن وسط بيئة داعمة.

ثانياً: للإجابة على سؤال الدراسة الثاني:

"هل توجد فروق دالة إحصائية في بعض عوامل الشخصية بين الزوجات المعلقات والنساء المطلقات بمملكة البحرين؟"

للإجابة على هذا السؤال تم حساب اختبار ت (T. Test)، للتعرف على دلالة الفروق بين الزوجات المعلقات والنساء المطلقات في بعض عوامل الشخصية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣)

نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين الزوجات المعلقات والنساء المطلقات في بعض عوامل الشخصية

العامل	المعلقات		المطلقات		قيمة ت	دلالة ت
	م	ع	م	ع		
العامل الأول: غير متحفظ / متحفظ	١٠,٨٨٠٠	٢,٩٣٤٢٨	١١,٠٠٠٠	٣,٢٠٣٢٦	-٠,١٣٧-	٠,٨٩٢

٠,٤٦٧	٠,٧٣٣	٢,٥٤٠٩٧	٧,٧٥٠٠	٢,١٢٦٨١	٨,٢٤٠٠	العامل الثاني: ذكي / غبي
٠,٥٤٠	-٠,٦١٨-	٤,١٠٩٩٠	١٠,٧٥٠٠	٣,٤٦٣١٤	١٠,٠٨٠٠	العامل الثالث: هادئ / سهل الاستثارة
٠,٣٦٢	-٠,٩٢١-	٣,٨٧٢٧٥	١٢,٩٥٨٣	٣,٠٧٥١٧	١٢,٠٤٠٠	العامل الرابع: محب للسيطرة/ خضوع
٠,٠٧٧	-١,٨٠٦-	٣,٣٦٦٢٣	١٣,٨٧٥٠	٣,٤٣١٧١	١٢,١٢٠٠	العامل الخامس: انبساطي / انطوائي
٠,١٦٣	-١,٤١٧-	٢,٠٨٤٧١	١٢,٢٠٨٣	٢,٤٧٥٢١	١١,٢٨٠٠	العامل السادس: حي الضمير / لا يبالى
٠,٥٨٦	-٠,٥٤٩-	٥,٠٦٨٩١	١٢,٠٤١٧	٤,١٠٠٠٠	١١,٣٢٠٠	العامل السابع: مغامر / خجول
٠,٠٥٦	-١,٩٦٢-	١,٨٣٩٥٨	١١,٩١٦٧	٢,٦٢٨٠٥	١٠,٦٤٠٠	العامل الثامن: عقلية مرنة / عقلية خشنة
٠,٩٨٨	٠,٠١٥	٢,٢١١٦٣	١٠,٧٥٠٠	٢,٣٥٠١٨	١٠,٧٦٠٠	العامل التاسع: شكاك / غير شكاك
٠,٠٩٨	-١,٦٨٨-	٢,٢٣٩٣١	١٢,٣٣٣٣	٢,٤٤٩٤٩	١١,٢٠٠٠	العامل العاشر: ذو خيال / عملي
*٠,٠١٠	-٢,٦٩٣-	٢,٠٦٠٢٣	١٢,٦٢٥٠	٢,١٦٠٢٥	١١,٠٠٠٠	العامل الحادي عشر: داهية / ساذج
*٠,٠١٧	٢,٤٦٨	٣,٢٨١٢٠	١٤,٦٢٥٠	٣,١١٣٤١	١٦,٨٨٠٠	العامل الثاني عشر: قلق / مطمئن
٠,٠٥٩	١,٩٣٦	٢,٠٤٢٥٧	٧,٢٠٨٣	٢,٥١٨٦٠	٨,٤٨٠٠	العامل الثالث عشر: مجدد / تقليدي
٠,٦٠٠	٠,٥٢٨	٤,٢٤٢٦٤	١٠,٥٠٠٠	٢,٧٩١٠٦	١١,٠٤٠٠	العامل الرابع عشر: مستقل / اتكالي

العامل الخامس عشر:	١٠,٠٠٠	٣,٠٢٧٦٥	١١,٥٠٠	٢,٩٣٤٠٦	-١,٧٦٠	٠,٠٨٥
منضبط / غير منضبط						
العامل السادس عشر:	١٤,٢٤٠٠	٣,٣٢٠١٤	١٤,٤١٦٧	٣,٣٨٦٨٩	-٠,١٨٤	٠,٨٥٥
متوتر / غير متوتر						

*دال عند ٠,٠٥

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الزوجات المعلقات والنساء المطلقات في عوامل الشخصية الـ ١٦ في مقياس كاتل، ما عدا العامل الحادي عشر (داهية - ساذج)، وكان لصالح المطلقات، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ والعامل الثاني عشر (قلق - مطمئن) لصالح المعلقات وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهذه النتيجة تبين أن النساء المطلقات أكثر ذكاء (داهية) من الزوجات المعلقات، بينما الزوجات المعلقات أكثر قلقاً من النساء المطلقات، وذلك لأن الزوجة المعلقة تفتقد إلى الاستقرار حيث إن وضعها الاجتماعي متأرجح بين كونها زوجة ظاهرياً وامرأة منفصلة واقعياً، فهي دائمة التفكير في المستقبل المبهم، فقضيتها غير محلولة أمام المحاكم البحرينية وغير محددة المدة لانقضائها، كما أنها لا تحصل على حقوقها الزوجية ولا حقوقها كامرأة منفصلة في المجتمع، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الجبلي (٢٠١٣) والتي استخلصت نتائجها في أن الزوجات المعلقات يعانين من المشكلات القانونية التي تعمل على عدم إثبات هويتها الوطنية مما يؤدي إلى فقدانها الكثير من حقوقها، إضافة إلى المشكلات الاقتصادية التي تكمن في عدم امتلاكها لمصدر دخل ثابت أو مساعدات.

ثالثاً: للإجابة على سؤال الدراسة الثالث:

"ما مستوى الصحة النفسية للزوجات المعلقات والنساء المطلقات بمملكة البحرين؟"

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للأبعاد من خلال الجدول

التالي:

جدول (١٤)

مستوى الصحة النفسية لدى الزوجات المصابات والنساء المطلقات

المستوى	النساء المطلقات		المستوى	الزوجات المصابات		البعد
	ع	م		ع	م	
منخفض	٠,٦١٨٤٧	١,١١٣٦	منخفض	٠,٧٨٦٤٧	١,٠٤٣٦	الأعراض الجسمية
منخفض	٠,٧٧٨٢٢	١,٦٠٤٢	منخفض	٠,٨٧٩٣٩	١,٨٨٠٠	الوسواس القهري
منخفض	٠,٨٩٣٩٩	١,٤٧٦٩	منخفض	١,٠١٧٢٨	١,٥١٥٦	الحساسية التفاعلية
منخفض	٠,٩٢٧٢٥	١,٥٠٠٠	منخفض	٠,٩٣١١٣	١,٤٠٣١	الاكتئاب
منخفض	٠,٨٢٧٦٠	١,٢٨٣٣	منخفض	٠,٩٦٩٥٤	١,٤٠٠٠	القلق
منخفض	٠,٦٩١٥٦	١,٠٠٠٠	منخفض	٠,٨٥٠٢٧	٠,٩٨٠٠	العداوة
منخفض	٠,٧٨٨٤٦	١,٠١٧٩	منخفض	٠,٨٤١٠٠	١,٠٥١٤	الفوبيا
منخفض	٠,٩١٠٥٥	١,٦٢٥٠	منخفض	٠,٩٢٢٦١	١,٥٥٣٣	البارانويا
منخفض	٠,٦٨١١٠	١,٠٢٩٢	منخفض	٠,٩١٢٥٤	١,٠٢٤٠	الذهانية
منخفض	٠,٦١٧١٢		منخفض	٠,٨٣٦٢١		الدرجة الكلية

بالنسبة للمقاييس الخماسية التي تكون فيها الدرجات متدرجة من ١ إلى ٥ درجات، يتم أولاً حساب طول مدى المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

$$\text{طول مدى المتوسطات الحسابية} = ٥ - ١ = ٤.$$

$$\text{طول المدى لكل مستوى من المستويات الخمسة} = ٥ / ٤ = ٠,٨٠.$$

وبالتالي يكون مدى درجات المستوى الأول $١ + ٠,٨٠ = ١,٨٠$ ، وهكذا.

وبالتالي يتم تقسيم المستويات كما يلي:

- المستوى المنخفض جداً - مدى الدرجات من ١,٠٠ إلى أقل من ١,٨٠.

- المستوى المنخفض = مدى الدرجات من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠.
- المستوى المتوسط = مدى الدرجات من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠.
- المستوى المرتفع = مدى الدرجات من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠.
- المستوى المرتفع جداً = مدى الدرجات من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠.

يتضح من الجدول السابق أن الدرجات في جميع أبعاد المقياس للزوجة المعلقة والمرأة المطلقة جاءت منخفضة منخفضة في جميع أبعاد المقياس ودرجته الكلية، كون المرأة سواء أكانت معلقة أم مطلقة في العصر الحديث أكثر استقلالية بذاتها، معتمدة على نفسها في أغلب مصادر الدخل، كذلك تم إنشاء مؤسسات ومراكز تقدم يد المساندة للنساء بمختلف ظروفهن في مملكة البحرين كالمجلس الأعلى للمرأة الذي يعمل على تمكين المرأة البحرينية وإشراكها في جميع برامج التنمية ومراكز الإرشاد الأسري التي تقوم على مبدأ الإصلاح بتقوية الروابط الزوجية والحفاظ على حياة أسرية متماسكة، وجميع ما ذكر يخلق حياة صحية لدى المرأة تحت الظروف القاسية.

رابعاً: للإجابة على سؤال الدراسة الرابع:

" هل يوجد أثر دال إحصائياً للمتغيرات الديموغرافية (سنوات التعليق / الطلاق، العمر، المستوى الدراسي، عدد الأبناء) على الصحة النفسية للزوجات المعلقات والنساء المطلقات؟ "

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب تحليل التباين الثنائي Univariate، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (سنوات التعليق / الطلاق، العمر، المستوى الدراسي، عدد الأبناء) على الصحة النفسية للزوجات المعلقات

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
سنوات التعليق	١,١٣٦	٣	٠,٣٧٩	٢,٦٦٢	٠,٤١٧
العمر	٢,٠٣٣	٢	١,٠١٦	٧,١٤٦	٠,٢٥٦
عدد الأبناء	٠,٧٠١	٤	٠,١٧٥	١,٢٣٣	٠,٥٨١

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
مستوى التعليم	٠,٤٢٥	٢	٠,٢١٣	١,٤٩٥	٠,٥٠١

جدول (١٦)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (سنوات التعليق / الطلاق، العمر، المستوى الدراسي، عدد الأبناء) على الصحة النفسية للنساء المطلقات

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
سنوات التعليق	٠,٣٣٤	١	٠,٣٣٤	٢,٢٥٧	٠,٢٣٠
العمر	٠,٠٦٨	١	٠,٠٦٨	٠,٤٦١	٠,٥٤٦
عدد الأبناء	٢,٠٠١	٥	٠,٤٠٠	٢,٧٠٥	٠,٢٢١
مستوى التعليم	٠,٢٨٨	٢	٠,١٤٤	٠,٩٧٢	٠,٤٧٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم ف لم تكن دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود أثر للمتغيرات الديموغرافية (سنوات التعليق / الطلاق، العمر، المستوى الدراسي، عدد الأبناء) على الصحة النفسية للزوجات المطلقات والنساء المطلقات، حيث أن مع تطور وسائل الإعلام أصبحت حقوق المرأة واضحة وصريحة للزوج وللزوجة وللبيئة المحيطة، كما أن معظم أفراد العينة من ذوات التعليم العالي الذي ساعدها على إدراك هذه الحقوق والمطالبة بها عند الحاجة.

التوصيات:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ١- ضرورة مساهمة المؤسسات الصحية في رفع الوعي للشباب بقدسية العلاقات الزوجية، وأهمية الوعي بالجوانب السلوكية والاجتماعية والنفسية والتحضير المسبق لها، من خلال جلسات وبرامج وورش عمل تحضيرية، بحيث تكون إلزامية وموثقة في عقد الزواج ليتم الزواج بناء عليها.

٢- إقامة المزيد من مراكز الإرشاد الزواجي تختص بمعالجة المشاكل الزوجية، وإخضاع الزوجين لجلسات نفسية وإرشادية، يتم من خلالها إعادة روابط العلاقات الزوجية، إعادة بناء الأسرة على أسس سليمة.

٣- أن تهتم وسائل الإعلام وخاصة المرئية منها بتخصيص برامج موجهة للأسرة البحرينية تعرض بشكل يومي أو أسبوعي تقدم من خلالها ندوات ومحاضرات يشترك فيها علماء الدين والقضاء والاجتماع وعلم النفس والتربية، تهتم بالدرجة الأولى بقضايا الأسرة، حيث توضح الأسس التي يجب أن تبنى عليها الأسرة، وأثر الترابط الأسري على الحياة الأسرية، كما توضح الآثار السلبية للطلاق على الزوجين، وعلى الأبناء وعلى المجتمع ككل.

٤- إدخال بعض البرامج التعليمية عن الأسرة والأسس الشرعية التي تبنى عليها، في مناهج التعليم للذكور والإناث، خاصة السنوات الأخيرة من المرحلتين الثانوية والجامعية.

٥- إنشاء مكاتب للتوجيه والإرشاد الأسري، داخل الجامعات وفي مؤسسات الصحة النفسية وفي المدارس، وتأهيل كوادر وطنية متخصصة في هذه المراكز الإرشادية، يكون من ضمن مهامها الآتي:

○ رسم الخطط اللازمة لتوجيه أحوال الزواج وإتاحة الفرصة للمقبلين عليه بالتعرف على الحياة الزوجية، وعمل المنشورات والدعاية لتعريف الأزواج بمهام الأسرة والمسؤوليات والحقوق والواجبات.

○ إعداد برامج علاجية وإرشادية في مجال الزواج على أن يتضمن توفير العلاج الأسري أو العلاج الزواجي لحل المشكلات الشخصية والنفسية لأي من الزوجين أو كلاهما.

○ العمل بكل الوسائل على معالجة مشكلة الطلاق، وإتاحة الفرصة أمام المقبلين عليه للتعرف على ما يترتب عليه من أمور قد يصعب مواجهتها.

○ وضع برامج علاجية ووقائية لمنع أو تقليل سوء التكيف بعد الطلاق لدى أطراف العلاقة المباشرين كالزوجين والأطفال، يتم من خلاله تقديم الدعم النفسي والتدريب على الحياة الجديدة.

٦- تفعيل دور المؤسسات الدينية في تبني قضايا الزوجات المعلمات، من حيث تقديم استشارات نفسية وإرشادية، وتقديم برامج تنموية تعينها على تحمل الأعباء الملقاة على عاتقها هي وأطفالها.

٧- توفير الحماية الاقتصادية اللازمة في حالة وقع المرأة ضحية للتعلق أو الهجر ومعالجة مشكلته بتوفير صندوق يتولى تقديم الدعم المادي اللازم لهذه الفئة.

٨- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول موضوع تعليق الزوجة بمملكة البحرين وأثر تعليق الزواج على الزوجة والزوج والأبناء وغيرها من القضايا التي ترافق هذه الظاهرة، بغرض السعي إلى تسليط الضوء عليها والحد منها.

الدراسات المقترحة:

١- إجراء دراسة عن المشكلات السلوكية، كالتدخين وتناول الكحول وإدمان المخدرات، وغيرها من الانحرافات لدى الزوجات المعلقات.

٢- إجراء دراسات نفسية مشابهة على عينة من الجنسين لتحديد مدى التأثير بمشكلة تعليق الزوجة.

٣- إجراء دراسة حول اتجاهات الشاب البحريني نحو الزواج من المطلقات.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبو النيل، محمود السيد (٢٠١٤). الصحة النفسية، القاهرة: جامعة عين الشمس.
- أبو جويح، مروان، الصفدي، عصام (٢٠٠٩). مدخل إلى الصحة النفسية، عمان: دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.
- أسعد، دانة (٢٠٠٧). تأثير الطلاق على تفاعل المرأة الاجتماعي في مدينة الزرقاء، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية: عمان.
- البارقي، محمد (٢٠٢١). وعي الزوجات المعلقات والمهجورات بحقوقهن ومدى انعكاسها على استقرارهن الأسري " دراسة تطبيقية للمعلقات والمهجورات لمحافظة بارق" المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، جامعة القصيم: العراق.
- بدر، أمل (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي جماعي قائم على العلاج بالتقبل والالتزام في خفض أعراض الاكتئاب والقلق والشعور بالنقص لمجموعة من المطلقات السعوديات. المجلد السابع والثلاثون، العدد الثاني عشر، كلية التربية، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.
- برنز، ماكسويل، لوفيتش، شبيرو، (٢٠٠١). الصحة لجميع النساء حيث لا توجد عناية طبية.
- بطرس، حافظ (٢٠٠٨). المشكلات النفسية وعلاجها، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بيكس، فريد (٢٠١٢). ظاهرة الطلاق وأثرها على الصحة النفسية للمرأة، تحليل نفسي اجتماعي. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة يحيى فارس، المدينة.
- تونسي، عديلة (٢٠٠٢). القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة). وزارة التعليم العالي. كلية التربية. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- الجبلي، نورة (٢٠١٣). مشكلات المرأة المعلقة في المجتمع السعودي (رسالة دكتوراه غير منشورة). مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الفيوم: الرياض.

- الجمالي، عبدعلي (١٩٩٤). علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، لبنان: الدار العربية للعلوم.
- الجوبان، عبد الله (٢٠١١). التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة. رسالة دكتوراه. جامعة الرياض، السعودية.
- حجازي، مصطفى (٢٠٠٤). الصحة النفسية: منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة. المغرب: الدار البيضاء.
- الحجامي، عبدالعباس (١٨ مارس ٢٠٢٠). معايير الصحة النفسية، تم استرجاعها في تاريخ ٢٨ فبراير ٢٠٢١ من <https://www.muhadharaty.com> /أنجرا، باربرا (١٤١١هـ). مدخل إلى نظريات الشخصية. ترجمة فهد الدليم. الطائف: مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
- الحياني، صبري (٢٠١١). السيطرة وقوة الأنا لدى مدرسي المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير). كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار: العراق.
- الخالدي، أديب (٢٠٠٩). المرجع في الصحة النفسية، عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- خويطر، وفاء (٢٠١٠). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية: غزة.
- خير الدين، هادية (٢٠١٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بسكرة: الجزائر.
- الداهري، صالح (٢٠١٠). مبادئ الصحة النفسية، عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- الدوس، رسيمة (٢٠٠٩). دعوى التعويض عن الطلاق التعسفي في الفقه الإسلامي. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية: عمان.
- ربيع، محمد (٢٠١٣). علم نفس الشخصية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزق، أحمد (٢٠٠٦). علم النفس، عمان: دار وائل للنشر.
- زهران، حامد (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

زهيرة، عبد العزيز (٢٠٢١). مؤشرات الاضطراب النفسي لدى المرأة المطلقة من خلال تطبيق اختبار الروشاخ "دراسة عيادية لستة حالات ببلدية العطف ولاية غرداية، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد ٤، جامعة غرداية: الجزائر.

شعبان، كاملة، عبد الجابر، تيم (١٩٩٩). الصحة النفسية للطفل، عمان: دار الصفاء.

الطهراوي، جميل (٢٠١٠). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا. كلية التربية. الجامعة الإسلامية: غزة.

العبار، سعد، العريبي، مصطفى (٢٠٢١). الطلاق المعلق على شرط.

عبد الرحمن، محمد (١٩٩٨). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله، ناصح (٢٠١٨). الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة العراقية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. جامعة حلبجة: العراق.

عبد الرحمن، محمد (٢٠١٤). نظريات الشخصية، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله، محمد (٢٠١١). مدخل إلى الصحة النفسية، عمان: دار الفكر.

عبد الله، ناصح (٢٠١٨). الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات في محافظة حلبجة العراقية (رؤية إسلامية)، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد ٢٤، جامعة حلبجة: العراق.

عبد المنعم، الحسين (٢٠٠٩). الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المرتبة على الطلاق، مجلد دراسات عربية، عدد ٢.

عبيد، ماجدة (٢٠٠٨). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

عزيز، إيناس (٢٠١٧). الزوجات المعلقات، دراسة اجتماعية وصفية في مدينة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. جامعة الموصل: العراق.

على، زكية (٢٠٢٣). الهزيمة النفسية وعلاقتها بظهور الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المرأة المطلقة (رسالة دكتوراه)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

العناني، حنان (٢٠٠٥). الصحة النفسية، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عودة، ربيعة (٢٠١٧). التوافق النفسي وعلاقته بالنسق القيمي وسمات الشخصية لدى المرأة العاملة بالشرطة في محافظات غزة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية: غزة.

الغامدي، محمد (٢٠٠٩). التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة المطلقة السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، العدد ٢، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

غيث، سعاد (٢٠٠٦). الصحة النفسية للطفل، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الفريج، آمال (٢٠١٢). التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة (دراسة تطبيقية في مدينة الرياض)، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، الرياض.

الفقيه، شبر (٢٠٠٩). المرأة العربية المعاصرة وإشكالية المجتمع الذكوري - رؤية في البعد السيكلوجي لدى الفرد المسلم تجاه المرأة، بيروت: دار البحار، الطبعة الأولى.

قمر، مجذوب (٢٠١٦). الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم النفسية والتربوية. جامعة دنقلا: جمهورية السودان.

كرادشة، ديمة (٢٠١٠). أسباب وآثار الطلاق على المرأة المطلقة / المنفصلة لدى الطوائف المسيحية في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية: عمان.

الكندري، أحمد (١٩٩٢). علم النفس الأسري، الكويت: مكتبة فلاح للنشر والتوزيع.

المحجوب، سامي (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي لتنمية التسامح مع الذات والآخر لدى المطلقات بمملكة البحرين. مجلة بحوث التربية النوعية، عدد (٥٧)، جامعة المنصورة.

مرسى، كمال (١٩٩٥). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس. كلية التربية. جامعة الكويت، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

مرسي، كمال (١٩٩٥). العلاقة الزوجية والصحة النفسية. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

المليجي، حلمي (٢٠٠٠). علم النفس الإكلينيكي، دار النهضة العربية.

نسيمة، علالي (٢٠١٣). ظروف ما بعد الطلاق وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي للمرأة الجزائرية المطلقة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

يونس، انتصار (١٩٩٣). السلوك الإنساني. دار المعارف، جامعة الإسكندرية.

المراجع الأجنبية.

Al-Zubaidi, F. (2020). The social, psychological, economic, and health effect of divorce on a sample of divorced women in Amman governorate. *Palarch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology*.

Lynch, J. (1977): "The broken heart. The Medical Consequences of Loneliness", New York

Que., J. (2007). Perceptions of Reasons for Divorce, A thesis Presented to the department of Social Work California State University, Long Beach, In Partial Fulfillment of the Requirements for the degree Master of Social Work, Los Angeles.

Ryckman, R. M. (1993). Theory of Personality, 5, edition. California: Books/ Cole Publishing Company.

Umberson, D., Chen, M. D., House, J. S., Hopkins, K., & Slaten, E. (1996). The Effect of Social Relationships on Psychological Well-Being: Are Men and Women Really So Different? *American Sociological Review*, 61, 837-857.

الملاحق

مقياس الصحة النفسية المعدل

ترجمة وتقنين أ. د عبد العزيز موسى محمد ثابت
أستاذ الطب النفسي-كلية الصحة العامة -جامعة القدس

الرجاء التكرم بالإجابة وذلك بوضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة لوجهة نظرك حول وجود هذه المشاكل خلال الأسبوع الماضي، حيث يوجد أمامك عدد من المشكلات التي قد تعاني منها - يرجى اختيار رمز الإجابة التي تنطبق عليك فإذا كنت لا تعاني أبداً" عليك اختيار رمز صفر وهكذا..

١	الصداع المستمر.	٠	١	٢	٣	٤
٢	النفرة والارتعاش.	٠	١	٢	٣	٤
٣	حدوث أفكار سيئة.	٠	١	٢	٣	٤
٤	الدوخان مع الاصفرار.	٠	١	٢	٣	٤
٥	فقدان الرغبة أو الاهتمام الجنسي.	٠	١	٢	٣	٤
٦	الرغبة في انتقاد الآخرين.	٠	١	٢	٣	٤
٧	الاعتقاد بأن الآخرين يسيطرون علي أفكارني.	٠	١	٢	٣	٤
٨	أعتقد بأن الآخرين مسؤولين عن مشاكلي.	٠	١	٢	٣	٤
٩	الصعوبة في تذكر الأشياء.	٠	١	٢	٣	٤
١٠	الانزعاج بسبب الإهمال وعدم النظافة.	٠	١	٢	٣	٤
١١	يسهل استشارتي بسهولة.	٠	١	٢	٣	٤
١٢	الألم في الصدر والقلب.	٠	١	٢	٣	٤

١٣	الخوف من الأماكن العامة والشوارع.	٠	١	٢	٣	٤
١٤	الشعور بالبطيء وفقدان الطاقة.	٠	١	٢	٣	٤
١٥	تراودني أفكار للتخلص من الحياة.	٠	١	٢	٣	٤
١٦	أسمع أصوات لا يسمعها الآخرون.	٠	١	٢	٣	٤
١٧	أشعر بالارتجاف.	٠	١	٢	٣	٤
١٨	عدم الثقة بالآخرين.	٠	١	٢	٣	٤
١٩	فقدان الشهية.	٠	١	٢	٣	٤
٢٠	البكاء بسهولة.	٠	١	٢	٣	٤
٢١	الخجل وصعوبة التعامل مع الآخرين.	٠	١	٢	٣	٤
٢٢	أشعر بانني مقبوض أو ممسوك أو مكبل.	٠	١	٢	٣	٤
٢٣	الخوف فجأة وبدون سبب محدد.	٠	١	٢	٣	٤
٢٤	عدم المقدرة على التحكم في الغضب.	٠	١	٢	٣	٤
٢٥	أخاف أن أخرج من البيت.	٠	١	٢	٣	٤
٢٦	نقد الذات لعمل بعض الأشياء.	٠	١	٢	٣	٤
٢٧	الألم في أسفل الظهر.	٠	١	٢	٣	٤
٢٨	أشعر بان الأمور لا تسير على ما يرام.	٠	١	٢	٣	٤
٢٩	أشعر بالوحدة.	٠	١	٢	٣	٤
٣٠	أشعر بالحزن " الاكتئاب ".	٠	١	٢	٣	٤
٣١	الانزعاج علي الأشياء بشكل كبير.	٠	١	٢	٣	٤

٤	٣	٢	١	٠	فقدان الأهمية بالأشياء .	٣٢
٤	٣	٢	١	٠	الشعور بالخوف .	٣٣
٤	٣	٢	١	٠	أشعر بأنه يسهل إيذائي .	٣٤
٤	٣	٢	١	٠	اطلاع الآخرين على أفكاري الخاصة بسهولة .	٣٥
٤	٣	٢	١	٠	الشعور بأن الآخرين لا يفهمونني .	٣٦
٤	٣	٢	١	٠	الشعور بأن الآخرين غير ودودين .	٣٧
٤	٣	٢	١	٠	أعمل الأشياء ببطء شديد .	٣٨
٤	٣	٢	١	٠	زيادة ضربات القلب .	٣٩
٤	٣	٢	١	٠	ينتابني غثيان واضطرابات في المعدة .	٤٠
٤	٣	٢	١	٠	مقارنة بالآخرين أشعر بانني أقل قيمة منهم .	٤١
٤	٣	٢	١	٠	عضلاتي تتشنج .	٤٢
٤	٣	٢	١	٠	أشعر بأنني مراقب من قبل الآخرين .	٤٣
٤	٣	٢	١	٠	صعوبة النوم .	٤٤
٤	٣	٢	١	٠	أفحص ما أقوم به عدة مرات .	٤٥
٤	٣	٢	١	٠	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات .	٤٦
٤	٣	٢	١	٠	الخوف من السفر .	٤٧
٤	٣	٢	١	٠	صعوبة التنفس .	٤٨
٤	٣	٢	١	٠	السخونة والبرودة في جسمي .	٤٩
٤	٣	٢	١	٠	أتجنب أشياء معينة .	٥٠

٤	٣	٢	١	٠	الشعور بعدم القدرة علي التفكير.	٥١
٤	٣	٢	١	٠	الخدر والنمنمة في الجسم.	٥٢
٤	٣	٢	١	٠	الشعور بانغلاق الحلق وعدم المقدرة علي البلع.	٥٣
٤	٣	٢	١	٠	فقدان الأمل في المستقبل.	٥٤
٤	٣	٢	١	٠	صعوبة التركيز.	٥٥
٤	٣	٢	١	٠	ضعف عام في أعضاء جسمي.	٥٦
٤	٣	٢	١	٠	أشعر بالتوتر.	٥٧
٤	٣	٢	١	٠	الشعور بالثقل باليدين والرجلين.	٥٨
٤	٣	٢	١	٠	الخوف من الموت.	٥٩
٤	٣	٢	١	٠	الإفراط في النوم.	٦٠
٤	٣	٢	١	٠	اشعر بالضيق عند وجود الآخرين ومراقبتهم لي.	٦١
٤	٣	٢	١	٠	توجد عندي أفكار غريبة.	٦٢
٤	٣	٢	١	٠	أشعر بالرغبة في إيذاء الآخرين.	٦٣
٤	٣	٢	١	٠	أستيقظ من النوم مبكرا".	٦٤
٤	٣	٢	١	٠	إعادة نفس الأشياء عدة مرات.	٦٥
٤	٣	٢	١	٠	أعاني من النوم المتقطع والمزعج.	٦٦
٤	٣	٢	١	٠	الرغبة في تكسير وتحطيم الأشياء.	٦٧
٤	٣	٢	١	٠	توجد لدي أفكار غير موجودة عند الآخرين.	٦٨
٤	٣	٢	١	٠	حساسية زائدة في التعامل مع الآخرين.	٦٩

٧٠	الخوف من التواجد في التجمعات البشرية.	٠	١	٢	٣	٤
٧١	كل شئ يحتاج إلى مجهود كبير.	٠	١	٢	٣	٤
٧٢	أشعر بحالات من الخوف والتعب.	٠	١	٢	٣	٤
٧٣	أشعر من الخوف من التواجد في الأماكن العامة.	٠	١	٢	٣	٤
٧٤	كثرة الدخول في الجدل والنقاش الحاد.	٠	١	٢	٣	٤
٧٥	أشعر بالنرفزة عندما أكون وحيداً.	٠	١	٢	٣	٤
٧٦	الآخرون لا يقدرّون أعمالى.	٠	١	٢	٣	٤
٧٧	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الناس.	٠	١	٢	٣	٤
٧٨	الشعور بالضيق وكثرة الحركة.	٠	١	٢	٣	٤
٧٩	أشعر بأنى غير مهم.	٠	١	٢	٣	٤
٨٠	أشعر بأن أشياء سيئة سوف تحدث لى.	٠	١	٢	٣	٤
٨١	الصراخ ورمى الأشياء.	٠	١	٢	٣	٤
٨٢	أخاف من أن أفقد الوعي أمام الآخرين.	٠	١	٢	٣	٤
٨٣	أشعر بأن الآخرين سيستغلونى.	٠	١	٢	٣	٤
٨٤	يزعجنى التفكير فى الأمور الجنسية.	٠	١	٢	٣	٤
٨٥	تراودنى أفكار بأنه يجب معاقبتى.	٠	١	٢	٣	٤
٨٦	توجد عندى تخيلات وأفكار غريبة.	٠	١	٢	٣	٤
٨٧	أعتقد بأنه يوجد خلل فى جسمى.	٠	١	٢	٣	٤
٨٨	أشعر بانى غير قريب وبعيد من الآخرين.	٠	١	٢	٣	٤

٤	٣	٢	١	٠	الشعور بالذنب.	٨٩
٤	٣	٢	١	٠	عندي مشكلة في عقلي " نفسي " .	٩٠

اختبار كاتل للعوامل ال ١٦ عشر

التعليمات:

تحتوي هذه الاستبانة على ١٨٧ فقرة، تتصل بنواحي اهتماماتك وميولك، وما تحبه وما تكرهه، أما كل فقرة ثلاث إجابات محتملة، اختر إجابة واحدة فقط.

ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فلكل فرد وجهة نظره الخاصة في حياته، أرجو منك عند الإجابة مراعاة ما يلي:

- لا تصرفني وقتاً طويلاً في التأمل والتفكير، وأجيبني بأول إجابة تخطر ببالك.
- حاولي أن لا تختاري الإجابة (غير متأكدة)، أو الإجابة (بين وبين) إلا إذا استحالت عليك تماماً، وربما مرة كل أربع أو خمس فقرات تقريباً.
- أجيبني بصراحة وصدق قدر الإمكان، ولا تختاري الإجابة لمجرد اعتقادك بأنها ستعطي الانطباع الأفضل عنك.

الفقرات:

١- لدي تفهم واضح لتعليمات هذا الفحص:

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا

٢- إنني على استعداد للإجابة على كل سؤال بصدق قدر الإمكان:

(أ) نعم (ب) أحياناً (ج) لا

٣- أثناء عطلتي أفكر الذهاب إلى:

(أ) بلد مزدحم بالناس (ب) وسط بين الإجابة أ و ج (ج) كوخ هادئ في مكان منعزل

٤- أشعر بالضيق عندما أكون في مكان صغير محصور مثل مصعد مزدحم بالناس:

(أ) أبداً (ب) نادراً (ج) أحياناً

٥- أجد نفسي كثيرة التفكير في قضايا تافهة وأبذل جهداً للتخلص منها:

(أ) نعم (ب) أحياناً (ج) لا

٦- إذا عرفت شخصاً ما يميل إلى تفسير الأشياء بطريقة خاطئة أميل إلى أن أكون:

(أ) هادئاً (ب) بين بين (ج) معبرة عن رأيي

٧- تبدو أفكاري:

(أ) سابقة لأوانها (ب) غير متأكدة منها (ج) تظهر في أوانها

٨- أنا غير موهوبة في إطلاق النكات وسرد القصص المسلية:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٩- أفضل أن أعيش عمراً طويلاً هادئة على أن أتعب نفسي في خدمة مجتمعي المحلي:

(أ) صحيح (ب) أحياناً (ج) خطأ

١٠- كنت مشاركة نشيطة في تنظيم نادي أو فريق أو مجموعة اجتماعية تشبه النادي:

(أ) نعم (ب) أحياناً (ج) أبداً

١١- لا أستطيع إلا أن أتصرف تصرفاً عاطفياً:

(أ) نادراً جداً (ب) أحياناً (ج) غالباً

١٢- أفضل قراءة كتاب عن:

(أ) كتب دينية (ب) غير متأكدة (ج) كتب سياسية وطنية

١٣- المواضيع التي تثير حساسيتي أو تزعجني قليلة جداً:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

١٤- القدرات والخصائص التي يرثها الأفراد عن الوالدين لها أهمية أكبر من التي يقر بها الناس:

- (أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ
- ١٥- أشعر بأن الأعمال الروتينية يجب أن تتم حتى ولو بدى لي أنها غير مهمة:
- (أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ
- ١٦- النكات حول الموت مناسبة ومستساغة:
- (أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا
- ١٧- أفضل إرشادي بالطريقة الأحسن في عمل الأشياء بدلاً من أن أجد الطريقة بنفسى:
- (أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا
- ١٨- عندما أكون في وسط أي مجموعة من الناس يغلب على الشعور بالعزلة وعدم القيمة:
- (أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا
- ١٩- لا تتغير ذاكرتي كثيراً من يوم ليوم:
- (أ) صحيح (ب) أحياناً (ج) خطأ
- ٢٠- إذا قدم لي طعام رديء في مطعم أعتقد أن من واجبي أن أبدي تدمري للمقدم أو مدير المطعم:
- (أ) نعم (ب) أحياناً (ج) لا
- ٢١- من أجل الراحة والاسترخاء أفضل:
- (أ) الرياضة والألعاب (ب) غير متأكدة (ج) المناقشات والأحادي
- والألغاز
- ٢٢- بالمقارنة مع الآخرين، شاركت في:
- (أ) كثير من النشاطات الاجتماعية والمحلية (ب) بعض النشاطات (ج) قليلاً من النشاطات الاجتماعية والمحلية

٢٣- عندما أخطت غالباً ما أترك الأمور للحظ:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

٢٤- عند ذهابي إلى مكان ما لتناول الطعام أو للعمل إلخ، فإنني:

(أ) أبدو وكأنني أندفع من شيء إلى آخر (ب) بين بين (ج) أفكر بالأمر جيداً

٢٥- أشعر بالقلق وكأنني أريد شيئاً غير أني لا أعرفه:

(أ) نادر جداً (ب) أحياناً (ج) غالباً

٢٦- لو كنت في شركة يبدو لي أنه من الممتع أن أكون مسئولاً عن:

(أ) النواحي العملية (ب) غير متأكدة (ج) مقابلة الناس وتوظيفهم

٢٧- أفضل قراءة كتاب عن:

(أ) السفر عبر الفضاء الخارجي (ب) غير متأكدة (ج) التربية في الأسرة

٢٨- أي من الكلمات التالية تختلف عن الكلمات الأخرى:

(أ) الكلب (ب) الطير (ج) البقرة

٢٩- إذا أتحت لي الفرصة أن أعيش مرة ثانية فأني:

(أ) سأخطط لحياة مختلفة (ب) غير متأكدة (ج) سأعيش نفس الحياة التي أعيشها الآن

٣٠- في اتخاذ القرارات في حياتي وعملي، لم أزعج قط من سوء تفهم عائلتي لي:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٣١- أفضل أن أتجنب قول أشياء سيئة تضايق الناس:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٣٢- إذا كان بيدي سلاحاً وعرفت أنه معبأ يستمر شعوري بالضيق حتى أفرغه:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

٣٣- استمتع كثيراً في إطلاق النكات التي لا تحمل الإساءة للآخرين:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٣٤- يمضي الناس قسطاً كبيراً من أوقات فراغهم في خدمة جيرانهم والمساعدة في إيجاد حلول للقضايا المحلية:

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا

٣٥- أشعر أحياناً بأنني لا أؤدي أعمالاً جيداً وكما يجب اجتماعياً لأنني غير واثق من نفسي:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٣٦- استمتع بالمشاركة بمحادثة ما أو نادراً ما أضيع فرصة دون التكلم مع شخص غريب:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٣٧- إن العنوان الذي يثيرني أكثر من غيره في الأخبار اليومية هو:

(أ) مناقشة رجال الدين لأمر العقيدة (ب) غير متأكدة (ج) قرارات تحسين الإنتاج والتسويق

٣٨- أشك في أمانة الناس الذين يبدوون وداً أكثر مما أتوقع منهم:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٣٩- نصيحتي للناس هي:

(أ) سر للأمام وحاول فلن يصيبك أذى (ب) بين بين (ج) فكر ملياً أولاً ولا تجعل من نفسك شخصاً أحمقاً

٤٠- أكثر أهمية بالنسبة لي:

(أ) أن أعبر عن نفسي بحرية (ب) بين بين (ج) إقامة علاقات جيدة مع الآخرين

٤١- استمتع بأحلام اليقظة (سارح الفكر أو شارد الذهن):

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا

٤٢- أفضل أن أعمل بوظيفة أستطيع من خلالها اتخاذ قرارات ذكية على وظيفة أتخذ من خلالها قرارات روتينية سريعة:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

٤٣- لدي شعور بأن أصدقائي لا يحتاجونني بقدر ما أحتاجهم:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

٤٤- أشعر بالضيق إذا ظن بي أحد السوء:

(أ) نادراً (ب) أحياناً (ج) غالباً

٤٥- ارتكبت حوادث لأنني كنت شاردة الذهن:

(أ) نادراً تماماً (ب) بين بين (ج) بضع المرات

٤٦- في الصحيفة المفضلة لدي أحب أن أشاهد:

(أ) بحث عن القضايا الاجتماعية الأساسية في العالم الحديث (ب) بين بين (ج) تغطية جيدة لجميع الأخبار المحلية.

٤٧- أجد بأن الكتب أكثر تسلية من الأصدقاء:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

٤٨- مهما كانت العقبات صعبة ومعقدة فإنني دائماً ما أواظب على هدفي الأصلي:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

٤٩- تتوتر أعصابي نتيجة لبعض الأصوات فمثلاً: صرير الباب غير محتمل ويؤدي بي للإرتعاش:

(أ) غالباً (ب) أحياناً (ج) أبداً

٥٠- غالباً ما أشعر بالتعب تماماً عندما استيقظ في الصباح:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

٥١- لو كانت رواتب الوظائف التالية متساوية لفضلت أن أكون:

(أ) باحثة (ب) غير متأكدة (ج) مديرة

٥٢- أن العمل لجمع الأموال لخدمة قضية أؤمن بها أو التثقل لبيع الأشياء هو بالنسبة لي:

(أ) ممتع تماماً (ب) بين بين (ج) وظيفة مزعجة

٥٣- أي من الأرقام الثلاثة التالية ليس له علاقة بالأخرى:

(أ) ٧ (ب) ٩ (ج) ١٣

٥٤- الكلب بالنسبة للعظم كالبقرة بالنسبة لـ:

(أ) الحليب (ب) العشب (ج) الملح

٥٥- إن تغيرات الطقس لا تؤثر عادة في فعاليتي ومزاجي:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٥٦- عندما أكون في مدينة غريبة فإنني سوف:

(أ) أتعول أينما أشاء (ب) غير متأكدة (ج) ابتعد عن الأماكن التي يقال عنها خطرة

٥٧- انه بالأهمية بمكان أن:

(أ) تكون لطيفاً مع الناس (ب) بين بين (ج) تضع أفكارك موضع التنفيذ

٥٨- اعتقد في:

(أ) الشعار الذي يقول (اضحك وكن منشراحاً في معظم المناسبات) (ب) بين بين (ج) أن تكون رزيناً جداً في عملك اليومي

٥٩- حينما أعطي مجموعة من التعليمات فإنني أتبعها عندما اقتنع بها:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

٦٠- في علاقاتي الاجتماعية يضايقني أحياناً شعوري بالنقص لعدم وجود سبب حقيقي لهذا الشعور:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٦١- أشعر بالارتباك قليلاً مع الجماعة ولا أظهر على حقيقتي:

(أ) نعم (ب) أحياناً (ج) لا

٦٢- أفضل:

(أ) العمل مع بعض الناس الذين هم أقل درجة مني (ب) غير متأكدة (ج) العمل مع لجنة

٦٣- أغلب الناس لا يهتمهم الاعتراف بالخطأ حتى لو لم يلمهم الناس على أخطائهم:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

٦٤- لا يوجد هناك أحد يحب رؤيتي منزوعة:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

٦٥- من الأهمية بمكان أن يكون الإنسان مهتماً بـ:

(أ) المعنى الحقيقي للحياة لعائلته
(ب) غير متأكدة
(ج) أن يؤمن دخلاً جيداً

٦٦- بقائي بالداخل طويلاً بعيداً عن الخارج يجعلني أشعر بالتفاهة:

(أ) دائماً
(ب) أحياناً
(ج) خطأ

٦٧- لدي أفكار غير عادية عن كثير من الأشياء وهي كثيرة جداً ولا أستطيع أن أنفذها:

(أ) صحيح
(ب) أحياناً
(ج) خطأ

٦٨- عادة ما تكون معنوياتي عالية، بعض النظر عما أواجهه من متاعب:

(أ) صحيح
(ب) بين بين
(ج) خطأ

٦٩- من الصعب أن يغمض لي جفن بسبب انزعاجي لحادث مؤسف:

(أ) غالباً
(ب) أحياناً
(ج) نادراً

٧٠- أفضل رؤية:

(أ) فلم هزلي ذكي أو مسرحية هزلية قصيرة عن المجتمع في المستقبل (ب) بين بين

(ج) فلم جيد جريء عن الأيام العصبية الرائدة

٧١- ربما يعتقد بعض أصدقائي أنه من الصعب معرفتي على حقيقتي جيداً:

(أ) نعم
(ب) بين بين
(ج) لا

٧٢- أحل مشكلة ما بطريقة أفضل:

(أ) عندما أدرسها لوحدي
(ب) بين بين
(ج) مناقشتها مع الآخرين

٧٣- حينما يجب صنع قرارات سريعة فإنني:

(أ) أتكل على التفكير المنطقي الهادئ (ب) بين بين (ج) أصبح متوترة وقلقة غير قادرة على التفكير بوضوح

٧٤- أحياناً أجد أفكار وذكريات سخيفة تمر على ذهني:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

٧٥- لم يسبق أن تضايقت في مناقشات لم أستطع أن أسيطر أثناءها على صوتي:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

٧٦- أثناء السفر أفضل النظر إلى المناظر الطبيعية على أن أتحدث مع الناس:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) لا

٧٧- هل كلمة (يفقد) أفضل كلمة معاكسة للكلمة (يظهر) من كلمة يخبئ:

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا

٧٨- السواد بالنسبة للرمادي كالألم بالنسبة لـ:

(أ) التواء مفصل (ب) غير متأكدة (ج) الحكمة

٧٩- أجد من الصعوبة أن أتقبل كلمة (لا) حتى عندما أعرف أنني أطلب المستحيل:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٨٠- غالباً ما أتألم من طريقة قول الناس للأشياء أكثر من القول نفسه:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٨١- أتضايق من انتظار الخدم لي:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

٨٢- عندما يكون الأصدقاء في مناقشة حية، فإنني:

(أ) أفضل أن أصغي لهم بالانتباه (ب) بين بين (ج) ابدى ملاحظات أكثر من أغلب الناس

٨٣- أحب أن أتواجد في مواقف فيها كثير من الإثارة والصخب:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) خطأ

٨٤- في العمل من الأهمية بمكان أن تكون محبوباً من الناس المناسبين من أن تعمل بوظيفة ممتازة:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٨٥- إذا كان هناك من يراقبني في الشارع أو في الدكان، أشعر بارتباك بسيط:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

٨٦- ليس من السهل دائماً توضيح أفكار في كلمات، لذلك لا أقاطع مناقشة بالسهولة التي يقوم بها أغلب الناس:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) لا

٨٧- اهتم دائماً بالنواحي الجمالية مثل المكياج وأحدث الموضة:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٨٨- غالباً ما يكون خوف الناس من أن يقبض عليهم رادعاً لهم من عدم الأمانة أو الأعمال الإجرامية:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) لا

٨٩- حقيقة: يوجد هناك أناس طيبون أكثر من عدم الطيبين في العالم:

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا

٩٠- الجماعات المهملة التي تقول إن أفضل الأشياء بالحياة هي التي يحصل عليها مجاناً، عادة لا تعمل للكسب:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٩١- إذا تكلم الناس عند اجتماعاتهم في لجنة بدون الوصول إلى النقطة الرئيسية، فإنني:

(أ) استحثهم للوصول إلى النقطة الرئيسية (ب) غير متأكدة (ج) اعمل الشيء العملي الذي يحقق الانسجام

٩٢- إن الشخص الذي نجد إن طموحاته تجرح وتؤدي صديقاً عزيزاً ربما يظل معتبراً إنساناً عادياً ومواطناً جديراً بالاحترام والتقدير:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

٩٣- عندما يحدث خطأ صغير بعد خطأ آخر، فإنني:

(أ) استمر بشكل طبيعي (ب) بين بين (ج) اشعر بالانهزام

٩٤- أنزعج عند شعوري بالذنب، أو أندم على الأمور الصغيرة:

(أ) غالباً (ب) أحياناً (ج) لا

٩٥- من الأفضل أن يجتمع الناس ببعضهم في العبادة العامة (صلاة الجمعة مثلاً)، بانتظام:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

٩٦- عند التخطيط لنزهات اجتماعية، فإنني:

(أ) أكون دائماً مسرورة بالالتزام بالارتباط كلياً (ب) بين بين (ج) أحب الاحتفاظ بحقي في إلغاء ذهابي

٩٧- كثير من الناس يناقشون معي مشاكلهم ويطلبون نصيحتي عندما يحدثهم أحد:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

٩٨- إذا تركوني أصدقائي بسبب خلاف كانوا سببه، فإنني:

(أ) أثور (ب) بين بين (ج) أتقبل ذلك بهدوء معتقدة بأن لديهم سبباً

٩٩- بعض الأحيان من السهل أن أمتنع عن العمل بالتسلية وأحلام اليقظة:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٠٠- لا أستطيع أن أكون فكرة فورية عن الحب وعدم الحب للناس الذين قابلتهم الآن:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

١٠١- استمتع كثيراً لكوني:

(أ) مديرة العمل (ب) غير متأكدة (ج) مهندسة معمارية

١٠٢- نيسان بالنسبة لآذار كيوم الثلاثاء بالنسبة لـ:

(أ) الأربعاء (ب) الجمعة (ج) الإثنين

١٠٣- أي من الكلمات ليس لها علاقة بالكلمات الأخرى:

(أ) حكيم (ب) محبوب (ج) لطيف

١٠٤- أغير طريقي لأتجنب مقابلة أناس لا أربح برؤيتهم:

(أ) أبداً (ب) نادراً (ج) أحياناً

١٠٥- في اليوم العادي، فإن عدد المشاكل التي أواجهها ولا أستطيع حلها هي:

(أ) واحدة صعبة (ب) بين بين (ج) أكثر من واحدة

١٠٦- إذا لم اتفق مع مسؤول في وجهات نظره، فعادة ما:

(أ) احتفظ برأيي لنفسي (ب) غير متأكدة (ج) أخبره بأن رأيي يختلف عن رأيه

١٠٧- أتجنب أي حديث محرج مع أفراد الجنس الآخر:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

١٠٨- إنني لست ناجحة في معاملة الناس:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

١٠٩- أستمتع لقضاء أحسن وقتي وقوتي لـ:

(أ) بيتي وحاجات أصدقائي الحقيقية (ب) بين بين (ج) النشاطات الاجتماعية والهوايات الشخصية

١١٠- عندما أرغب في التأثير في الناس بشخصيتي، فإنني:

(أ) أنجح دائماً (ب) أنجح أحياناً (ج) بشكل عام غير متأكدة من النجاح

١١١- أفضل أن يكون لدي:

(أ) كثير من المعارف (ب) غير متأكدة (ج) فقط قلة من أصدقاء مقربين

١١٢- من المستحسن أن تكون فيلسوفاً على أن تكون مهندساً:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

١١٣- أميل لأن أكون ناقدة لعمل الآخرين:

(أ) نعم (ب) أحياناً (ج) لا

١١٤- استمتع بالتخطيط بحرص للتأثير في معاونيني حتى يساعدوني للوصول إلى أهدافي:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

١١٥- أعتقد بأنني أكثر حساسية من معظم الناس في بيئتي:

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا

١١٦- يعتقد أصدقائي بأنني سطحية وشاردة الذهن وغير عملية:

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا

١١٧- أفضل مع أصدقائي أن:

(أ) احتفظ بالواقع، وبالأشياء الغير شخصية (ب) بين بين (ج) أتحدث عن الناس ومشاعرهم

١١٨- أحياناً أكون مسرورة جداً حتى يملكني الخوف بأن سعادتي لن تدوم:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) لا

١١٩- أحياناً أشعر بفترات يأس وتعاسة وهبوط في الروح المعنوية بلا مبرر كاف:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٢٠- تظهر في عملي مشاكل من الناس الذين:

(أ) يغيرون أساليبهم التي وفقوا عليها باستمرار (ب) غير متأكدة (ج) يرفضون استخدام الأساليب الحديثة

١٢١- أحب أصدقائي الذين يفكرون بي كواحدة منهم:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

١٢٢- عندما أبحث عن مكان في مدينة غريبة، سوف:

(أ) أسأل الناس (ب) بين بين (ج) أخذ معي خريطة

١٢٣- أحث أصدقائي على الخروج عندما يقولون بأنهم يريدون البقاء في البيت:

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا

١٢٤- عندما أتوتر وأعمل فوق طاقتي، أعاني من اضطرابات في الجهاز الهضمي كآلم في البطن والمغص:

(أ) أحياناً (ب) دائماً (ج) أبداً

١٢٥- إذا أزعجني أحد، فإنني:

(أ) احتفظ ذلك لنفسي
(ب) بين بين
(ج) أتحدث مع أي شخص لأنفس عن
مشاعري

١٢٦- سأكون أكثر استمتاعاً عندما أكون مندوبة لشركة من أن أكون مزارعة:

(أ) نعم
(ب) بين بين
(ج) لا

١٢٧- التمثال بالنسبة للشكل كالأغنية بالنسبة لـ:

(أ) الجمال
(ب) الملاحظات
(ج) النغمات

١٢٨- أي من الكلمات التالية ليس لها علاقة بالكلمات الأخرى:

(أ) يهمهم
(ب) يتكلم
(ج) يصفر

١٢٩- الحياة الحديثة بها الكثير من الحوادث المحيطة والمحطمة:

(أ) صحيح
(ب) بين بين
(ج) خطأ

١٣٠- أشعر بأنني مستعدة للحياة ومتطلباتها:

(أ) دائماً
(ب) أحياناً
(ج) أبداً

١٣١- أعتقد بصدق بأنني أكثر طموحاً وقوة من كثير من الناس الناجحين:

(أ) نعم
(ب) أحياناً
(ج) لا

١٣٢- غالباً ما يكون لدي رغبة ملحة في إثارة أكثر:

(أ) صحيح
(ب) بين بين
(ج) خطأ

١٣٣- أفضل أن أكون:

(أ) ممثلة
(ب) غير متأكدة
(ج) معلمة

١٣٤- أجد من الأفضل أن أخطط لتجنب تضييع الوقت للتنقل بين وظيفة وأخرى:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٣٥- حينما أكون ضمن مجموعة ما، فمن عادتي:

(أ) أن أكون ملزمة بكل ما يدور حولي (ب) بين بين (ج) أن أندمج في أفكاري الخاصة أو عملي الحالي

١٣٦- عند الانضمام إلى جماعة جديدة، أنسجم بسرعة:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٣٧- استمتع جداً لدى مشاهدتي لبعض العروض التلفزيونية المثيرة الكوميديّة:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٣٨- أفضل القراءة عن:

(أ) اكتشافات قديمة (ب) بين بين (ج) القصص الإجرامية

١٣٩- عند مواجهة المشاكل العادية، دائماً لدي الأمل في حلها:

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا

١٤٠- إن اهتمامي بأن أكون امرأة ناجحة وعملية واستقلالية، أقل من اهتمامي بالسعي وراء الحقائق القيمية الروحية:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

١٤١- أفضل قراءة:

(أ) رواية تاريخية قديمة (ب) بين بين (ج) مقال من عالم عن استغلال المصادر الطبيعية

١٤٢- لدى مناقشة الفن، الدين، السياسة، نادراً ما أنعس أو أثار لدرجة أفقد فيها أدبي واحترامي للعلاقات الإنسانية:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

١٤٣- لدى ذهابي للعمل، أسرع وأتوتر وأشعر بالقلق رغم معرفتي بأنني أمتلك الوقت الكافي:

(أ) نعم (ب) أحياناً (ج) لا

١٤٤- أرغب في حل المشاكل التي أفسدها الناس الآخرين:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٤٥- يجب أن يدار المجتمع بطريقة منطقية وليس بالعاطفة والتقليد:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٤٦- عندما أعمل ما أرغب، أجد غالباً إنني:

(أ) مفهومة من قبل أصدقائي فقط (ب) بين بين (ج) أعمل ما يعتقد غالبية الناس بأنه صحيح

١٤٧- أشعر بالدهشة وعدم الثقة في بعض المجالات:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٤٨- أحاول دائماً ألا أكون شاردة الذهن أو أنسى التفاصيل:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٤٩- حادث بسيط أو مجرد نقاش حيوي يتركني أحياناً مهزوزة البدن منهكة حتى أنني لا أستطيع أن أركز على عمل ما:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) لا

١٥٠- أجد مشاعري تغلي من الداخل:

(أ) نادراً (ب) أحياناً (ج) غالباً

١٥١- لهواية ممتعة أفضل من أن أنتسب إلى:

(أ) نادي هواة التصوير (ب) غير متأكدة (ج) جمعيات المناظرات الأدبية

١٥٢- الربط بالنسبة للخلط كالفرق بالنسبة لـ:

(أ) الجمهور (ب) الجيش (ج) اللعبة

١٥٣- الساعة للزمن كالخياط لـ:

(أ) مقياس الأشرطة (ب) مقص (ج) قماش

١٥٤- أجد صعوبة في إتباع ما يقوله الناس نتيجة استعمالهم الغريب لاصطلاحات دارجة:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٥٥- يهتم القضاة دائماً في:

(أ) الاتهامات دون اعتبار الشخص (ب) غير متأكدة (ج) حماية البريء

١٥٦- يدعوني الناس أحياناً بالمتفخرة وبأنني شخصية متكبرة (متعالية):

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٥٧- من الأفضل للإنسان أن يعيش حياة رئيس مكتبة من أي يكون مسوق دعاية مشجع للبيع:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

١٥٨- أميل للكلام ببطيء:

(أ) نعم (ب) أحياناً (ج) لا

١٥٩- عندما أقوم بعمل شيء ما، ينصب اهتمامي الرئيسي على:

(أ) الشيء الذي أعمله فعلاً (ب) غير متأكدة (ج) أن لا تكون هناك نتائج سيئة لمن يساعدني

١٦٠- أعتقد أن معظم القصص والأفلام يجب أن تعلمنا الأخلاق الحميدة:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

١٦١- لدى البدء بالنقاش مع الناس الغرباء:

(أ) عملية صعبة بالنسبة لي (ب) بين بين (ج) لا تثير بالنسبة لي أي قلق أو مشكلة

١٦٢- إن الإقلال من هيبة المدرس والقاضي، والناس المثقفين يسليني دائماً:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٦٣- بالنسبة للتلفزيون أفضل مشاهدة:

(أ) مسرحية فنية قديمة (ب) غير متأكدة (ج) برنامج علمي، علمي

١٦٤- أتضايق من الناس الذين يتبنون طبع التعالي (الكبرياء):

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٦٥- أفضل قضاء الوقت مستمتعاً:

(أ) مع فرقة متجانسة في لعبة الورق (الأونو) (ب) غير متأكدة (ج) بأشياء جميلة في معرض فني

١٦٦- أتردد أحياناً في استعمال أو تبني أفكار لي خوفاً من أنها غير عملية:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٦٧- إنني دائماً مؤدبة ودبلوماسية مع الناس الخياليين (اللاعقلانيين) ولا أرى بأن أظهر لهم كم هم محدودى التفكير:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

١٦٨- أفضل الحياة في مدينة نشيطة أكثر من قرية هادئة أو منطقة ريفية:

(أ) صحيح (ب) بين بين (ج) خطأ

١٦٩- عندما أختلف مع أي شخص على قضايا اجتماعية أفضل:

(أ) معرفة الأسباب الأساسية لاختلافنا أو ماذا يعني ذلك (ب) غير متأكدة (ج) فقط الوصول إلى حل عملي مقنع للطرفين

١٧٠- أعتقد أنه يجب على الناس أن يفكروا ملياً قبل أن يتذمروا من حكم القاضي:

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا

١٧١- أحصل على معلومات أو أفكار كثيرة لدى قراءة كتاب بنفس الدرجة لدى مناقشة مواضيعه مع الآخرين:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٧٢- ينتقد بعض الناس شعوري أو اهتمامي بالمسؤولية:

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا

١٧٣- أقيم نفسي بأنني:

(أ) حذرة وشخص عملي (ب) بين بين (ج) أحلم كثيراً

١٧٤- في المناسبات أشعر بأن عواطفى ومشاعري تجاريني:

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

١٧٥- عندما أشعر بالضيق أغلق الباب بعنف وأكسر النافذة أحياناً:

(أ) نادراً جداً (ب) أحياناً (ج) غالباً

١٧٦- أستمتع أكثر في:

(أ) كوني مسئولة عن ألعاب الأطفال (ب) غير متأكدة (ج) كوني مساعدة

١٧٧- العدالة بالنسبة للقانون كالفكرة بالنسبة لـ:

(أ) الكلمات (ب) المشاعر (ج) النظريات

١٧٨- أي من الكلمات التالية ليس لها علاقة بالكلمات الأخرى:

(أ) الثاني (ب) مرة (ج) وحيد

١٧٩- أفضل أن أعيش:

(أ) نفس نمط الحياة التي أحيها الآن (ب) غير متأكدة (ج) حياة محبة، قليلة المشاكل

١٨٠- أعتقد أن أهم شيء في الحياة أن أعمل ما أريد:

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا

١٨١- صوتي في الحديث:

(أ) قوي (ب) بين بين (ج) ناعم

١٨٢- أحب العمل أن يؤدي في حينه حتى لو قادني ذلك إلى صعوبات فيما بعد:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٨٣- أوصف بأنني إنساني سعيدة، محظوظة:

(أ) صحيح (ب) غير متأكدة (ج) خطأ

١٨٤- أكره جداً منظر الفوضى:

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا

١٨٥- أحب أن أتأكد من حالة الممتلكات المقترضة عند إعادتها سواء لي أم للآخرين:

(أ) نعم (ب) بين بين (ج) لا

١٨٦- في التجمعات العامة أو الشعبية أتضايق من الشعور بالخجل:

(أ) أبداً (ب) أحياناً (ج) غالباً

١٨٧- أنا متأكدة من عدم وجود أسئلة لم أجب عنها كاملاً:

(أ) نعم (ب) غير متأكدة (ج) لا

Abstract

The current study aimed to identify the significance of the differences in mental health and some personality factors between divorced women and suspended wives in the Kingdom of Bahrain, as well as to identify the most important aspects of mental health among divorced women and suspended wives. The study relied on the comparative descriptive approach, and the study sample consisted of 24 divorced women. In addition, 25 wives are suspended,

In this study, the researcher used several measures, (the modified mental health scale SCL-90-R, and the sixteen personality factors scale - fifth edition). This study concluded that there are no statistically significant differences in mental health between divorced women and suspended wives in the Kingdom of Bahrain; the level of mental health of suspended wives and divorced women is also low. It was also found that there were no statistically significant differences between suspended wives and divorced women in the 16 personality factors in the Cattell scale, except for the eleventh factor (shrewd - naive), which was in favor of divorced women, and the twelfth factor (anxious - reassured) in favor of suspended wives.



University of Bahrain
Faculty of Arts

Department of Psychology
master's program in family counseling

A comparative study on mental health and some personality factors between suspended wives and divorced women in the Kingdom of Bahrain

A dissertation submitted as part of the requirements for a master's degree in family counseling.

Prepared by
Amina Al-Sayyid Faisal Yahya Al-Qallaf
20190022

Supervisor

Dr. Ahmed Saad Galal

Associate Professor

Dr. Sami Al-Mahjoub

Assistant Professor

Department of Psychology

Kingdom of Bahrain

February 2024